بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٧
London - Monday, 28 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3317
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

تقام عصر اليوم عدة مباريات غاية في الحساسية من بينها المباراة الكبرى بين عملاقي الرياض: الهلال والنصر.
(صفحة الرياضة)

بدأت فكرة اسقاط بعض الديون من على كاهل دول العالم الثالث تظهر على السطح حيث تعتقد ان الغاء بعضها مفيد للاقتصاد العالمي (الاقتصاد)

تعرضت الصحافة البريطانية لأزمات مع الحكومة التي حاولت حرمانها من التطرق الى قضايا ترى ان الخوض فيها يضر بالأمن القومي.
(صفحة الصحف)

ان مجموعة السلطة التي تحيط بالخميني تتألف من رجال لا يمثلون سوى قطاع من رجال الدين الشيعة ولا توجد لهم قاعدة ذات شأن.
(صفحة الرأي)

ادب المنفى: يظل موضوع المنفى هو واحة الكتابة الابداعية
(صفة الثقافة والأدب)

ظاهرة الثرثرة والنميمة عند الحلاقين المغاربة.. هل هي رواسب استعمارية؟
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



سعود الفيصل في مؤتمر صحفي مساء أمس
دول الخليج مازالت تأمل استجابة إيران للشرعية الدولية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب غراب وحاسن البنيان:

يستأنف اليوم قادة دول مجلس التعاون الخليجي، اعمال قمتهم الثامنة في جلستين صباحية ومسائية، لبحث باقي الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال، وتميز يوم امس بنشاط كبير للقادة شمل عقد جلسة مغلقة واحدة تركز البحث فيها حول الخطوات الواجب اتخاذها حيال حث مجلس الامن الدولي على القيام بدور اكثر فاعلية لحمل ايران على القبول بالقرار ٥٩٨ والذي يدعو الى وقف اطلاق النار توطئة لمحادثات سلام تحت مظلة الامم المتحدة.

وعلى هذا الصعيد، اعلن الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، والناطق الرسمي باسم المؤتمر، ان دول الخليج مازالت تأمل ان تستجيب ايران للشرعية الدولية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الامير سعود الفيصل بالمقر الجديد للامانة العامة للمجلس في الحي الدبلوماسي بالرياض عقب افتتاح قادة دول المجلس للمبنى في احتفال جرى مساء امس.

واكد الامير سعود الفيصل ان القمة ترى ان السبيل للحل السلمي هو تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، مشيرا في هذا الصدد الى انه قد أصبح قرارا عربيا موحدا بعد ان ايدته القمة العربية في عمان.

وحذر من ان المماطلة في تنفيذه والتهديد والعدوان على دول المجلس والتعرض للملاحة الدولية من قبل ايران يهدد باتساع رقعة الحرب.

وأوضح الامير سعود الفيصل انه في الجانب السياسي فان القضايا الرئيسية التي يعالجها مؤتمر القمة هي القضايا التي اشار اليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح الجلسة.

واضاف ان اولى هموم المجلس بطبيعة الحال في اطار انتمائه العربي هي القضية الفلسطينية وكان للمجلس قوله في هذا بتحية الانتفاضة الكبيرة في الاراضي المحتلة واتساق مجهودات المجلس في هذا الاطار مع انتمائه العربي والتزاماته العربية في هذا الاطار.. مؤكدا ان المجلس يدعم القضية الفلسطينية ويدعم ارادة الشعب الفلسطيني وبالتالي فانه يدعم هذه الانتفاضة ويدعم الاخوة الاشقاء في الارض المحتلة.

وأوضح ان الرسالة التي حملها الشرع للملك فهد تتعلق بالجهود التي بذلها ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز اثناء جولته الاخيرة والتي شملت دمشق وبغداد والقاهرة وعمان وهي تتعلق بالمداولات التي تمت خلال تلك الزيارة.

واشاد الامير سعود الفيصل بالانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة وقال انها تدل على ان القضية الفلسطينية لن تموت لانها قضية حق وقضية عدل ولا يمكن لأحد تجاهلها وهذا يؤكد بالتالي ضرورة ايجاد حل عادل وسريع لها في اطار المؤتمر الدولي.

الموقف السوفياتي

وردا على سؤال عن الموقف السوفياتي من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بخصوص الحرب العراقية الايرانية.

اعرب الامير سعود الفيصل عن امل مجلس التعاون في ان يستمر اجماع مجلس الامن على القرار رقم ٥٩٨ حتى يمكن نقل هذا القرار الى حيز التنفيذ مؤكدا ان وحدة وتلاحم الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والذين يتحملون مسؤولية خاصة في اطار مجلس الامن وفي اطار السلم والامن الدوليين ووحدة الموقف بينهم في استصدار القرار التنفيذي ضرورية جدا.

وقال ان املنا في الاتحاد السوفياتي باعتباره عضوا دائما في مجلس الامن ويتحمل مسؤولية محددة وكبيرة تجاه الامن والسلم الدوليين ان يكون موقفه موازرا لاستصدار قرار تنفيذي للقرار رقم ٥٩٨.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه قادة دول مجلس التعاون قد افتتحوا مساء امس مبنى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ووجه خادم الحرمين الشريفين كلمة بعد ان ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمبنى الجديد لمجلس التعاون بالرياض قال فيها: لا شك انها مناسبة غالية وأغلى من المبنى هو اجتماع قادة دول المجلس في هذه الليلة المباركة، وافتتاح هذا المبنى لمقر الامانة العامة ونرجو من الله التوفيق..

بعد ذلك القى السيد عبد الله يعقوب بشارة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالملك فهد واشقائه زعماء دول المجلس.. واوضح ان المبنى الجديد هو هدية قدمها الملك فهد الى جيل المجلس.

كما اقام خادم الحرمين الشريفين مساء

(التتمة على ص ٢)

(رأي «الشرق الأوسط» ص ٩

شاهد عيان

الامم المتحدة ومن قبلها عصبة الأمم، قامتا لتضما دول العالم المستقلة.

يجمع الاثنتين عامل مشترك واحد هو ان القوى العظمى، قبل واثناء التأسيس وعن سابق تصور وتخطيط وتصميم، ارادت من خلال المنظمتين احتواء كل الشعوب الضعيفة في العالم تمهيدا او استمرارا لاستغلالها لمصلحتها وما يخدم أهدافها ومراميها.

وظهرت اثناء وبعد الحربين منظمات اقليمية تضم الدول والقوى الصغيرة، وهذا ولا شك دفاع مشروع عن النفس، حاولت وتحاول من خلاله القوى الضعيفة بالتقارب والتكتل ان تتشبث بوجود كياناتها واستمرار مصالحها.

العيب في كل تلك المنظمات الاقليمية ليس عيبا واحدا فقط بل عيبين رئيسين.

فاما ان تلك المنظمات الاقليمية قد أوحت بقيامها قوة عظمى لتكون المنظمة اداة تخدم مصالح ونفوذ القوة التي اوحت بقيامها..

واما ان دولة كبرى مشتركة في تأسيس المنظمة الاقليمية وعضويتها وبالتالي فإن الكلمة الأولى والأخيرة والحاسمة لها.

هنا.. نعم هنا.. وعلى ارض الخليج العربي وسمائه وبحره قامت منظمة اقليمية، هي منظمة دول مجلس التعاون الخليجي، وهذه المنظمة هي الاستثناء الوحيد.. نعم الوحيد، في كل المنظمات الاقليمية والتي اسست وانبثقت من الخليج، ولمصلحة الخليج، من ابناء الخليج، لقوة الخليج، ونماء الخليج.

تحية لكم يا زعماء الخليج مني، ومن كل مسلم وعربي في كل مكان.

وفقكم الله واعانكم.

هشام علي حافظ



الملك فهد واخيه امير دولة البحرين في حديث اثناء حفل افتتاح مبنى مجلس التعاون

خـاص بـ الشرق الأوسط
خفايا العلاقة بين منظمة التحرير والجماعات الإسلامية في الارض المحتلة

لندن - «الشرق الأوسط»:

كشف قيادي بارز في منظمة التحرير الفلسطينية عن اجتماعات عقدت في الآونة الأخيرة بين ممثلين للمنظمة وقياديين للاتجاهات الاسلامية البارزة داخل الأراضي المحتلة اسفرت عن اتفاق كامل في وجهات النظر حول سبل التصدي للعدو الصهيوني وطرق مواجهته.

وقال السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، خلال حوار هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع مقره في تونس، انه ليس سرا القول ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل كافة الاتجاهات المختلفة للشعب الفلسطيني سواء داخل الأرض المحتلة او خارجها.

واضاف «ابو جهاد» ان الاتجاه الاسلامي الفلسطيني له ممثلوه الفاعلون داخل اطارات المنظمة الشرعية سواء المجلس الوطني الفلسطيني او المجلس المركزي لمنظمة التحرير، ولذلك فإن الاشارة بل والتركيز على ذلك عبر بعض الوسائل الاعلامية ليس له ما يبرره سوى ابعاد الأنظار عن المواجهة الحقيقية التي تقوم بها كل فئات الشعب الفلسطيني بمختلف اتجاهاته ضد العدو الصهيوني في كل الأراضي المحتلة.

ودعا «ابو جهاد» الى عدم التركيز على موضوع حكومة المنفى في الوقت الحاضر قائلا «ان كل الجهود وأضواء الاعلام يجب ان تتركز على الحقائق الجارية في الوطن المحتل وبطولات ونضالات هذا الشعب وفظاعة الأساليب الاسرائيلية المستعملة في مواجهته».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «ان دراسة موضوع حكومة المنفى يجب ان تتم بهدوء فهي احدى أدوات النضال السياسي الذي يفيد العمل الفلسطيني، لكن الوقت الآن لا يسمح بالحديث عنها، فهي رهن قرار مستقبلي من المؤسسات الفلسطينية».

واشاد السيد خليل الوزير بالانتفاضة التي التهبت في كل موقع من مواقع الوطن المحتل وشملت كل تجمعات الشعب الفلسطيني، حيث رفعت شعارات موحدة نادت بسقوط الاحتلال وحقها في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

التفاصيل ص ٤

اسرائيل تعترف باعتقال الاطفال

القدس المحتلة - الوكالات: اعترفت اسرائيل باعتقال عدد من الاطفال الفلسطينيين خلال الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لم يتجاوزوا الثانية عشرة من العمر.

ونسب راديو اسرائيل الى مسؤول عسكري اسرائيلي زعمه بانه لا يوجد داخل المعتقلات اشخاص تقل اعمارهم عن الثانية عشرة واعترف المسؤول بوجود ١٨٣٠ فلسطينيا في المعتقلات وعقب الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة حاليا.

من ناحية اخرى هاجمت الزوارق الحربية الاسرائيلية امس سفينة شحن امام السواحل اللبنانية الجنوبية. وأوضحت شركة اللويدز للتأمين البحري ان الزوارق الاسرائيلية اعترضت السفينة وهي في طريقها الى ميناء الجيه جنوب لبنان واطلقت عليها نيران الرشاشات والأسلحة الثقيلة.

وقالت الشركة التي لم تشر الى الاصابات ان السفينة ايوانوآتو التي تبلغ حمولتها ٤٨٨ طنا استجابت لنداءات الزوارق بالعودة ثم اتجهت بعد ذلك الى بيروت للاصلاح.

عدن تصادق على اعدام علي ناصر و١١ آخرين

عدن - ر: تم امس المصادقة في اليمن الجنوبية على حكم الاعدام الصادر على الرئيس المخلوع علي ناصر محمد و١١ من انصاره وخففت الاحكام عن آخرين.

وذكرت وكالة انباء عدن ان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الجنوبية صادقت على حكم الاعدام بحق ناصر محمد و١١ شخصا آخرين اثناء جلسة عقدت امس برئاسة الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس.

وقالت الوكالة ان عدن خففت حكم الاعدام بحق ٢٥ شخصا من ضمنهم وزير الداخلية السابق محمد عبد الله البطاني الى السجن لمدة ١٥ سنة. وخمسة من المحكوم عليهم بالاعدام موجودون في عدن ولكن الوكالة لم تذكر متى سيتم تنفيذ حكم الاعدام.

وكان علي ناصر محمد وآلاف من انصاره قد فروا الى اليمن الشمالية المجاورة بعد القتال الذي نشب بين الاجنحة المتنافسة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦.

وقد اتهم ١٠٨ اشخاص بالخيانة العظمى والتخريب منهم ٤٦ شخصا موجودين في السجن في محاكمة استمرت سنة اثر الاحداث الدامية.

وتضم قائمة الاسماء الذين صادقت الهيئة على اعدامهم مع كلا من محمد ومحمد علي احمد محافظ مدينة ابين واحمد مساعد حسين وزير امن الدولة وعبد الله علي عليوة رئيس هيئة الاركان وهادي احمد ناصر مسؤول ميليشيا الحزب في عدن واحمد عبد الله الحسيني وعبد ربه منصور هادي وفاروق علي احمد وعلوي حسين فرحان واحمد حسين موسى ومبارك سالم احمد.

بينما قررت الهيئة تخفيض حكم الاعدام عن وزير الداخلية السابق محمد عبد الله البطاني وعشرين شخصا آخرين من عقوبة الاعدام الى الحبس لمدة ١٥ سنة.

وخفضت عقوبة الحبس بحق انيس يحيى عضو المكتب السياسي السابق من ١٥ سنة الى ٧ سنوات.

وقررت الهيئة اعفاء فريد محمد بركات وشاهين قاسم علي من تنفيذ ما تبقى من عقوبات الحبس المحكومين بها والافراج عنهم.

وقد ناشدت اليمن والكويت والامارات العربية المتحدة القادة في عدن تخفيف الاحكام وخاصة الاحكام بالاعدام.

صلاة الاستسقاء في السعودية اليوم

الرياض - واس: نظرا لتأخر هطول الامطار على بعض مناطق المملكة العربية السعودية وحاجتها الى الغيث وتأسيا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الاستسقاء عند الجدب وتأخر نزول المطر. امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامة صلاة الاستسقاء اليوم.

وتوجه خادم الحرمين الشريفين الى الله جلت قدرته ان يغيث العباد والبلاد ويعم بذلك اوطان المسلمين. انه سميع مجيب.

مبارك يزور دول مجلس التعاون

القاهرة - ق.ن.ا: اعلن في القاهرة مساء امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست في النصف الاول من شهر يناير (كانون الثاني) القادم.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بان الرئيس مبارك سيلتقي خلال هذه الجولة مع اشقائه قادة دول المجلس.

الجزائر: مقتل ٣٢ في حادث تصادم

الجزائر - ق.ن.ا: ادى حادث تصادم بين حافلة وشاحنتين صباح امس الى مقتل ٣٢ شخصا واصابة ١٩ آخرين بجروح خطيرة.

وقد وقع الحادث بين حافلة للمسافرين كانت متجهة من مدينة (سوق هراس) الى العاصمة الجزائر وشاحنة مقطورة كانت تتجاوز شاحنة اخرى تقف بصورة غير قانونية.

وتحولت الحافلة الى كومة من الحديد ونقل الجرحى الى مستشفى مدينة سطيف اقرب مكان من الحادث الذي وقع في منطقة (عين ام الصنيبات).



الصادق المهدي يعلن:
لا نربط المفاوضات مع قرنق باستعادة كل المناطق المحتلة

الكرمك - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني امس ان الحكومة لا تشترط لمفاوضات السلام مع حركة جون قرنق استعادة بقية المناطق التي تحتلها الحركة واوضح ان الخرطوم لا تفكر بمفاهيم هندسية مثل ما يدعو اليه البعض من ربط المفاوضات باستعادة المناطق المحتلة واكد انه في حالة توفر فرصة جادة للسلام في اي وقت فستتم الاستفادة منها.

واكد المهدي ان اللجنة السودانية الاثيوبية المشتركة ستعقد اجتماعها الاول في السابع من يناير (كانون الثاني) القادم وان هناك اتصالات جارية بين البلدين حاليا لتحديد مكان الاجتماع.

ويوم امس حذر العميد ركن محمد العباس الامين قائد العملية العسكرية لاسترداد الكرمك من احتمال تجدد هجوم المتمردين مرة اخرى على مدينة الكرمك من داخل الاراضي الاثيوبية وقال ان ذلك ضرب من المحال وان القوات المسلحة السودانية مستعدة لتلقين المتمردين درسا آخر.

وأكد العميد العباس ان عملية «وثبة الاسود» تعتبر بداية النهاية لفلول التمرد وان المتمردين لا يمكلون جيشا نظاميا.

وزارة الداخلية: لا شبهة عمد في الحادث
القاهرة: كيف صدم الاتوبيس الوفد السياحي الإسرائيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بان حادث التصادم، الذي نتج عنه مقتل سائحة اسرائيلية مساء الاربعاء الماضي، هو حادث طريق عادي يتكرر كثيرا ولا ينطوي على اية شبهة عمد من جانب سائق اتوبيس النقل العام، الذي القي القبض عليه عقب وقوع الحادث مباشرة.

وكان الحادث قد وقع اثناء عبور بعض السائحات الاسرائيليات، اللاتي يزرن مصر ضمن وفد سياحي يضم ٣٥ شخصا، شارع التحرير بالقرب من فندق شيراتون الجزيرة في طريقهن الى برج القاهرة، حيث فوجيء السائق بمرورهن بعرض الشارع ولم يتمكن من التحكم في عجلة القيادة او الفرامل بسبب المفاجأة وغزارة الامطار التي كانت تهطل وقتها. وقد اصيب في الحادث ثلاث سائحات اسرائيليات اخريات نقلن الى المستشفى على الفور، حيث غادرته اثنتان منهن في اليوم التالي، ولم تزل الثالثة تتلقى العلاج. كما اصيب سائح اسرائيلي آخر وغادر المستشفى بعد علاجه.

وقد امرت نيابة قصر النيل بالقاهرة بحبس السائق على ذمة التحقيق وتقديمه للمحاكمة متهما بالاهمال في القيادة مما تسبب في حادث قتل خطأ.

اهتمام عالمي بكلمة الملك فهد

الرياض ـ واس : تناقلت وسائل الاعلام الكلمة الهامة التي ارتجلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ليلة امس في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثامن لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأشارت الى ان الكلمة اوضحت مضامين من شأنها المساعدة على توحيد الرؤية لكافة القضايا والموضوعات التي يبحثها المجلس.

ونقلت «وكالة الانباء الالمانية» اجزاء من الكلمة وركزت على توجيه خادم الحرمين الشريفين الدعوة الى ايران للاستجابة الى العقل والمنطق وقبول دعوات السلام لوقف حربها مع العراق. كما تطرقت الى اشادة خادم الحرمين الشريفين بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية وحث اللبنانيين على البحث عن حلول لمشكلاتهم تنبع من داخلهم.

كما نقلت وكالة «يونايتد برس» فقرات من الكلمة مشيرة الى ما قاله خادم الحرمين الشريفين عن استجابة العراق للمساعي السلمية لانهاء الحرب وتمسك ايران بشروط غير منطقية ومعقولة.

وركزت «وكالة الانباء الفرنسية» على تنويه خادم الحرمين الشريفين بانتفاضة الشعب الفلسطيني ودعوته لتقديم الدعم والمساندة لأبناء فلسطين وأمله ان تكون هذه الانتفاضة بداية انتفاضات اخرى.

وأوردت وكالة «رويتر» كلمة خادم الحرمين الشريفين واشارته الى ان مقاييس القوة ليست بعدد السكان او قوة الدولة ودعوته ايران للاصغاء الى المنطق والمعقول لانهاء حربها مع العراق.

وبث راديو «صوت امريكا» تقريرا عن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ضمنه فقرات من كلمة خادم الحرمين الشريفين وقال : ان العاهل السعودي استهل الجلسة بالتأكيد على ان هذه القمة امتداد لعدة اجتماعات سابقة.

كما تناول الراديو تحية خادم الحرمين الشريفين للشعب الفلسطيني في انتفاضته ودعوته الى تقديم العون والمساعدة لابناء فلسطين في الاراضي العربية المحتلة وتمنياته بانهاء الحرب العراقية الايرانية في اسرع وقت ممكن.

وأذاع «راديو لندن» صباح امس فقرات من كلمة خادم الحرمين الشريفين وقال : ان الملك فهد حذر من مغبة الاخطار التي قد تنجم عن توسيع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية.

الامير سلمان يزور قادة دول المجلس

الرياض ـ واس : قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمؤتمر قمة دول مجلس التعاون الثامنة صباح امس بعدة زيارات لقادة دول المجلس الذين يشاركون في اعمال القمة.

وقد بدأها بزيارة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وذلك بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض وحضر المقابلة الوفد المرافق لامير دولة البحرين ورئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ.

كما قام الامير سلمان بن عبد العزيز على التوالي بزيارة كل من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وزار الامير سلمان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وذلك بمقر اقامته



الملك فهد وقادة دول مجلس التعاون في حفل افتتاح المبنى الجديد للمجلس بالرياض.

سعود الفيصل في مؤتمر صحفي مساء أمس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

امس في قصر اليمامة مأدبة عشاء كبرى تكريما لقادة دول مجلس التعاون.

وحضر الحفل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامراء.

كما حضرها اعضاء الوفود المرافقة لقادة دول المجلس، والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز البارحة، بزيارات لقادة دول مجلس التعاون بمقر اقامتهم بقصر المؤتمر وذلك على هامش اجتماعات القمة الخليجية الثامنة المنعقدة بالرياض حاليا.

فقد قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة لكل من الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وتم خلال هذه اللقاءات بحث عدد من الموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة والقضايا ذات الاهتمام المشترك بالاضافة للعلاقات الثنائية.

على صعيد اخر عقد وزراء المالية والاقتصاد والمرافقون للزعماء في اجتماعات الرياض جلسة عمل امس تمت خلالها مراجعة الصيغة النهائية لقواعد ممارسة النشاطات الاقتصادية والمهن الحرة.

وعلم انه في اطار القرارات المتعلقة بتدعيم التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات ستقر القمة الاستراتيجية الامنية التي تشكل اطارا للاتفاقية الامنية الموحدة كما سيستعرض القادة توصيات مجلس وزراء الدفاع فيما يتعلق بتدعيم القرارات الدفاعية بين دول المجلس وسيقر بعضها ومنها بحث مشاركة دول المجلس في قيام تصنيع حربي مشترك خاصة في الوقت الذي لم تعد فيه لدى دول الخليج رغبة في اعادة المشاركة في هيئة التصنيع الحربي العربية.

كما عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون (المجلس الوزاري) اجتماعا مساء امس استمر ٧٥ دقيقة. وذكر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان الاجتماع خصص لبحث ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية.

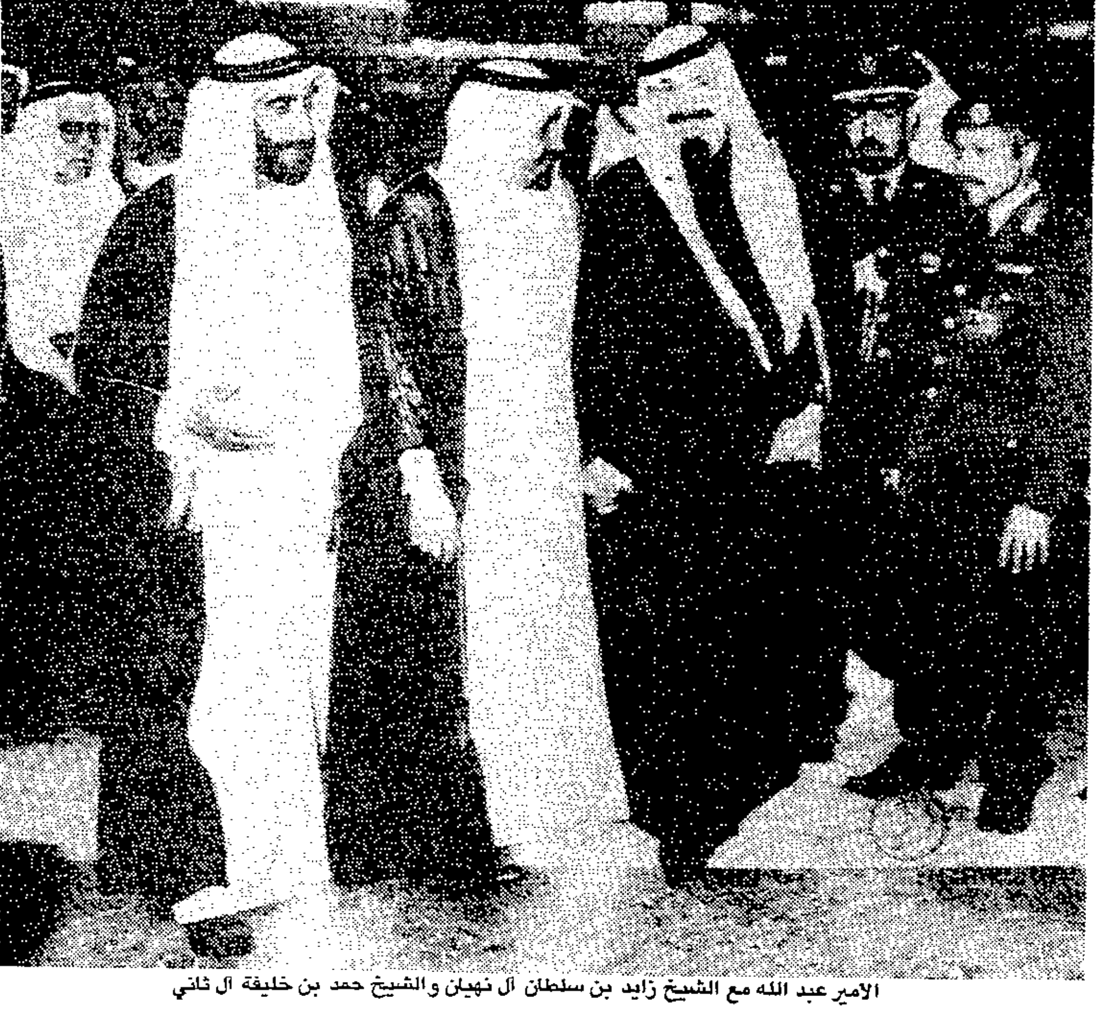
على صعيد اخر مدد القادة للسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس لمدة عام اخر بناء على التوصية المرفوعة من قبل المجلس الوزاري وكانت فترة السيد بشارة تنتهي هذا العام وهذه هي المرة الثانية التي يتم له التجديد فيها وقد عزت مصادر رفيعة المستوى التجديد للسيد بشارة نظرا لخبرته الطويلة وتمرسه في معايشة الوضع في المنطقة وقالت المصادر ان الظروف التي تمر بها المنطقة تستدعي تواجده لانه ليس من المصلحة تعيين امين جديد لانه سيحتاج الى وقت ليستوعب الوضع القائم في المنطقة كما ان التجديد له لمدة عام اخر يأتي نتيجة عدم تلقي اي ترشيحات لهذا المنصب من قبل الدول الاعضاء.



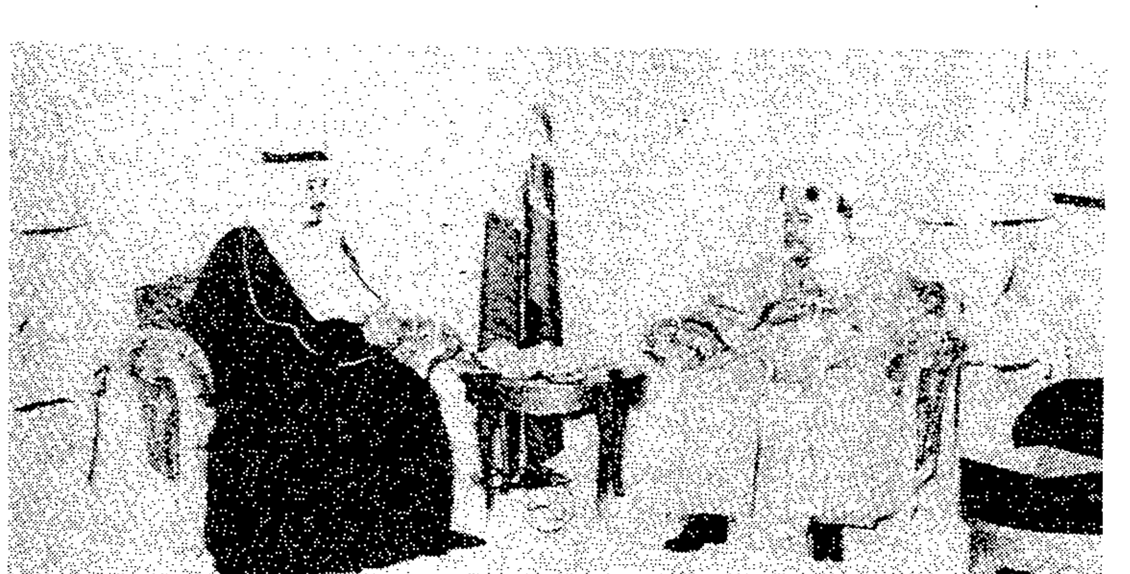
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر (الى اليمين) والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال لقائهما امس.



امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح خلال لقائه مع امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.



الامير عبد الله مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني



امير دولة البحرين خلال استقباله للامير سلمان بن عبد العزيز



امير دولة قطر خلال استقباله للامير سلمان بن عبد العزيز

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بزيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض.

لقاءات بين القادة على هامش القمة

الرياض ـ واس: جرت على هامش قمة مجلس التعاون الخليجي امس سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الجانبية بين قادة دول المجلس والمسؤولين فيها وقام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين عند الساعة العاشرة من صباح امس بزيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وذلك بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض.

وقام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض.

ورافق الامير عبد الله خلال الزيارة وزير البترول والثروة المعدنية الاستاذ هشام ناظر والمستشاران بديوان ولي العهد الامير تركي بن عبد الله والاستاذ عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

وزار الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد ذلك الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض. واعرب امير دولة قطر خلال اللقاء عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما وجده من حفاوة وتكريم منذ وصوله الى الرياض من جانب حكومة وشعب المملكة.

ونوه امير دولة قطر بالجهد الكبير الذي بذله خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة للاعداد والترتيب للقمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مما سيكون له دور كبير في انجاح القمة وفي التوصل الى ما فيه خير ومصلحة دول وشعوب المجلس والعرب والمسلمين.

كما زار ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالرياض.

وقام الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بزيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامته.

كما زار الشيخ جابر الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني امير دولة قطر وذلك بمقر اقامته بقصر المؤتمرات وقام

الأحرار المصري يعقد مؤتمره الأول في فبراير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد حزب الأحرار المصري المعارض خلال شهر فبراير (شباط) المقبل أول مؤتمر عام له منذ تأسيسه عام ١٩٧٦.

واوضح السيد محمد عبد الشافي الأمين العام للحزب، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيناقش التعديلات الجديدة التي ادخلت على لائحة النظام الاساسي وبرنامج الحزب، والاحداث التي مر بها الحزب منذ انشائه، فضلا عن اوراق عمل حول رؤيته للقضايا الداخلية والخارجية.

وأضاف انه سيصدر عن المؤتمر بيان يحدد سياسة الحزب خلال الفترة المقبلة، واوضح ان السبب وراء عدم عقد مؤتمر عام للحزب منذ انشائه يكمن في قصور لائحته القديمة التي كانت تشترط حضور ثلاثة آلاف مندوب، وهو ما لم يتمكن الحزب من تحقيقه.

وقال ان اللائحة الجديدة التي ستقدم اليوم «الاثنين» خلال الاجتماع المشترك للأمانة العامة للحزب ومجلس رئاسته خفضت هذا العدد الى ٣٠٠ مندوب فقط.

والجدير بالذكر ان حزب الاحرار يشهد منذ اكثر من شهرين تنافسا بين العناصر الاسلامية والليبرالية داخله. ولذلك يتوقع بعض المراقبين ان يحسم المؤتمر العام المقبل للحزب هذا التنافس ليحدد خطه المستقبلي، الأمر الذي سيترتب عليه استمرار الحزب ضمن اطار التحالف الثلاثي الذي يجمعه مع حزب العمل والاخوان منذ مارس الماضي أو الانسحاب منه.

ولي عهد الكويت يستقبل وزير الداخلية النمساوي

الكويت ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح نائب الأمير وولي عهد الكويت امس كارل بلخيا وزير الداخلية النمساوي الذي يزور الكويت حاليا ولم يذكر شيء عن المقابلة التي حضرها الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي.

وكان الشيخ نواف الأحمد اجتمع في وقت سابق مع بلخيا وتم خلال الاجتماع بحث سبل تدعيم التعاون الأمني بين البلدين اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير النمساوي قد وصل الى الكويت الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق أربعة أيام تلبية لدعوة من الشيخ نواف.

اسم الباخرة	جهة القدوم	الحمولة	الوصول التقريبي	الميناء
مرينو إكسبرس	استراليا	أغنام	٨٨/١/٣م	الدمام
ويلارين تايكو	الشرق الأقصى	حاويات	٨٨/١/٨م	الدمام
نوسال تانكرد	أوروبا	سيارات	٨٨/١/١٤	الدمام
سانت كونستانتينوس	أوروبا	عامة	٨٨/١/١٥	الدمام



رئيس البرلمان المصري يزور بغداد ٤ يناير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يقوم وفد برلماني مصري، برئاسة د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري، بزيارة لبغداد تبدأ يوم ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل وتستغرق اربعة ايام. ويبحث الوفد خلالها آخر التطورات على الساحة العربية، وفي مقدمتها حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط والجهود المصرية لتسويتها وسبل تدعيم التعاون بين مصر والعراق بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشهر الماضي.

وكان الرئيس مبارك قد كلف د. المحجوب بهذه الزيارة في الاجتماع الاخير للمجموعة السياسية المصرية الاسبوع الماضي.

بمناسبة بدء أعمال القمة الخليجية الثامنة

الملك فهد يحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني ويدعو ايران للتجاوب مع جهود السلام

الرياض ـ (واس): حيا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورئيس المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال الصهيوني البغيض، وأكد وقوف دول مجلس التعاون الخليجي معه وتوجه بالدعاء الى الله القدير أن يتغمد برحمته شهداءه الأبرار.

وقال الملك فهد في تصريح بمناسبة بدء أعمال القمة الخليجية الثامنة:

«إن المجلس الأعلى لمجلس التعاون ينعقد اليوم وهو يسمع ويرى بكل اعتزاز انتفاضة اخوانه في فلسطين العربية المحتلة وما يقومون به من نضال متواصل ومقاومة باسلة للارهاب الاسرائيلي يدفعهم الى ذلك ايمانهم بالله عز وجل وترقبهم لنصره فيما وعد به عباده الصالحين».

وأضاف ان ما تشهده هذه الأيام مدن فلسطين وقراها وسهولها وجبالها من رفض قاطع للاحتلال وتصميم على مقاومته بكل الوسائل يدل بكل وضوح على ايمان امتنا بالله عز وجل كما يدل على أصالتها والايمان برسالتها.

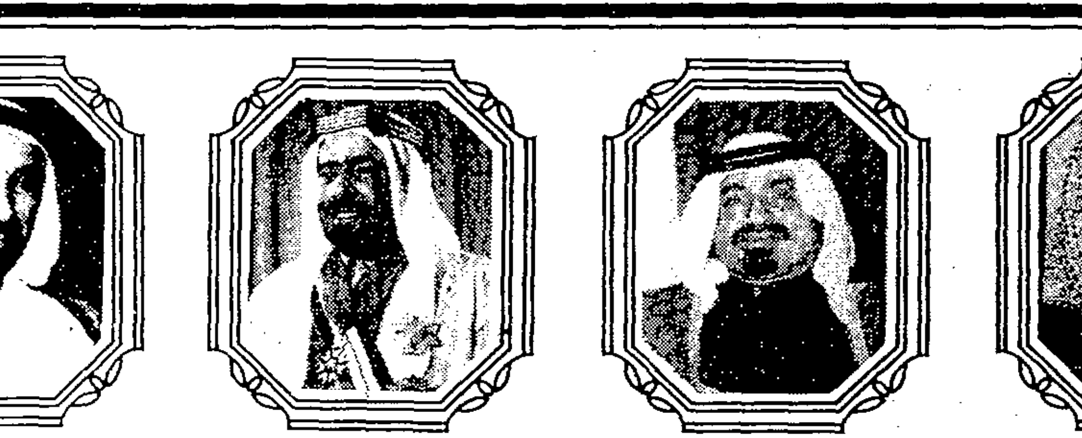
وناشد المجتمع الدولي الوقوف مع هذا الشعب ومناصرة قضيته العادلة تحقيقا لمبادىء الأمن والسلام التي أقرتها جميع المواثيق الدولية.

واشار خادم الحرمين الشريفين ورئيس المجلس الأعلى الى ان ما يحدث بين الاخوة في لبنان الشقيق من فرقة وتباين أمر يؤلمنا جميعا ومن الطبيعي ان نتألم ونتأثر بذلك لأن لبنان جزء منا ونحن جزء منه يزعجنا ما يزعجه ويؤلمنا ما يؤلمه ولا يسعنا أمام هذا الا ان نناشد الاخوة في لبنان بكل ما في هذه الكلمة من معنى بأن يستجيبوا لنداء الاخوة ويعملوا على تحقيق التآخي وتوطيد التآلف بينهم استجابة لمسؤوليتهم جميعا في ذلك وتحقيقا لرسالة امتنا وتقاليدها في الاخاء والمحبة وحرصا كذلك على سيادة لبنان الشقيق واعادة عطائه الحضاري.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى: ان شعوبنا تعيش اليوم مرحلة من أدق مراحلها حيث تحيط بها ظروف تجعلها احوج ما تكون فيها الى السلام والأمن والاستقرار وهي امور حيوية وهامة بالنسبة لنا جميعا لكي نستمر بإذن الله في مسيرة التطور والبناء التي قطعنا منها مراحل قياسية مما يستدعي منا وقفة جادة وحكيمة لمواجهة هذه الظروف والأخطار بروح المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه شعوبنا وأوطاننا والأجيال القادمة من أمتنا.

وبالنسبة للأوضاع في منطقة الخليج قال خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى اننا كنا ولانزال نواجه خطر الاستيطان والتوسع الصهيوني وأصبحنا اليوم نواجه، خطرا آخر من اخوان لنا في العقيدة يوجهون سهامهم الى صدورنا بدلا من مساعدتنا على تحرير القدس الشريف والأراضي العربية الاسلامية في فلسطين من سيطرة الاستعمار الصهيوني لا لسبب سوى الرغبة في التوسع والسيطرة وتصدير الأفكار الغريبة عن مجتمعنا العربي الاسلامي ولقد بذل مجلس التعاون وجميع دوله قصارى الجهد للحد من مخاطر الحرب المدمرة بين البلدين المسلمين المتجاورين العراق وايران ومحاولة تطويقها لكن هذه المساعي لم تؤد الى النتائج المنشودة بسبب رفض النظام الايراني لكل محاولات الوساطة والمساعي الحميدة العربية والاسلامية وفي الآونة الأخيرة صعدت الحرب في منطقة الخليج العربي والتهديدات المستمرة للدول المجاورة وامتداد تلك التهديدات الى دولة الكويت الشقيقة. ولقد أيد مجلس التعاون تأييدا تاما جميع الجهود الدولية لاحلال السلام في هذه المنطقة وقد استجاب العراق الشقيق لتلك الجهود. وناشد المجلس ولايزال يناشد ايران الاستجابة لارادة المجتمع الدولي في احلال السلام والمتمثلة في قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب والانسحاب الى الحدود الدولية بين الدولتين حقنا لدماء ابناء البلدين المسلمين المتجاورين ووقفا لاستنزاف طاقاتهما حتى تصرف في مواجهة اعداء امتنا من ناحية وتلبية احتياجاتها للتنمية من ناحية اخرى.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى انه على الرغم من جهود دول المجلس لاخماد نار هذه الفتنة وتفادي جرها اليها فانها تشعر دائما بمسؤوليتها تجاه صيانة امنها واستقلالها وحماية مقدساتها وفي الوقت نفسه فان اهداف المجلس واضحة ونواياه سليمة ورغبته في انهاء الحرب واحلال السلام الأمر الذي اذا تحقق فسيؤدي بلا شك الى علاقات طيبة مع ايران مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل والعودة الى العلاقات التاريخية المبنية على قيم الاسلام الحقيقية من تعاضد واخوة اسلامية.



الملك فهد

وبالنسبة لمشكلة افغانستان قال خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى ان الشعب الأفغاني المسلم لا يزال يجاهد بكل ما أوتي من قوة ويضحي بدماء ابنائه دفاعا عن دينه ووطنه وسيادته ويتحمل اقصى المشاق لمقاومة الاحتلال والمطالبة بالجلاء من ارضه واقامة الحكم الذي يرتضيه لنفسه.

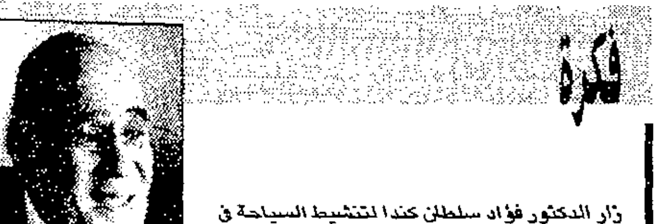
ان مجلس التعاون اذ يؤكد تأييده التام للمجاهدين الأفغان في كفاحهم العادل فانه يأمل من الاتحاد السوفياتي ان يتجاوب مع نداءات العالم للانسحاب من افغانستان ليعود بلدا حرا مستقلا كما كان عبر التاريخ. وفي الوقت الذي يؤيد فيه مجلس التعاون جهود الامم المتحدة في الوساطة للوصول الى حل مقبول يضمن عودة جميع اللاجئين الأفغان الى ديارهم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان والمحافظة على هويتها الاسلامية وغير المنحازة فانه يأمل في حالة التوصل الى مثل هذا الحل ان تتحول العلاقات بين الدولتين الجارتين الاتحاد السوفياتي وافغانستان الى علاقات حسن جوار واحترام متبادل.

وأكد خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى أنه بالرغم مما تواجهه دول المجلس من امور فان ذلك يجب ان لا يشغلها عن مواصلة العمل لتحقيق اهداف شعوبنا لمزيد من الرخاء والازدهار وان المجلس استطاع بفضل الله وتوفيقه تحقيق الكثير من الأهداف في المجالات الاقتصادية والثقافية والصحية والاجتماعية والأمنية والسياسية.. ففي مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أرست المبادىء التي تخدم في المقام الأول المواطن في دول مجلس التعاون فرفعت عنه الحواجز الجمركية لتسهيل انسياب التجارة بين دول المجلس كما كفلت حرية انتقال رؤوس الأموال واعطتها معاملة متساوية وكفلت حرية التملك في جميع دول المجلس وكذلك انتقال الأشخاص والعمالة وغيرها من مجالات التعاون الاقتصادي الاخرى مما يجعل منطقتنا نموذجا للتكامل الاقتصادي وتمكين المواطن في دول المجلس من المشاركة في جني ثمار التنمية الاقتصادية لدول المجلس حتى يكاد يتمتع بجميع حقوق وواجبات المواطنين الآخرين اينما حل وأقام.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الأعلى ان دول المجلس ولله الحمد قد قطعت شوطا كبيرا في تحقيق التنسيق السياسي وبناء قواتها الدفاعية لتكون درعا حصينا لهذه الانجازات العظيمة التي حققتها دول المجلس بفضل تضافر الجهود والاخلاص في العمل وان دول المجلس لاتزال تتطلع الى تحقيق المزيد من العمل في جميع المجالات حتى تجعل مجتمعها مجتمع خير وبركة ورخاء ان شاء الله.

واختتم خادم الحرمين الشريفين تصريحه بالاشادة بمجلس التعاون الذي اصبح نموذجا فريدا في المجتمع الدولي المعاصر وذلك بفضل القيادة الحكيمة لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

فكرة



مصطفى أمين

زار الدكتور فؤاد سلطان كندا لتنشيط السياحة في مصر. ودعته الحكومة ليزور اكبر كلية للسياحة والفنادق في مونتريال. واستقبله مدير المعهد وحياه باللغة العربية. وفوجىء الوزير ان عميد اكبر كلية للسياحة والفنادق مصري! تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة وعمل محاميا في مصر إلى ان هاجر إلى كندا سنة ١٩٦٣، وامضى سنواته الاولى يتنقل بين اعمال صغيرة في مختلف الجامعات. وفي سنة ١٩٧٠ التحق بوظيفة صغيرة في معهد السياحة والفنادق. بدأ بوظيفة صغيرة ثم قفز إلى منصب مساعد العميد ثم اصبح رئيس المعهد. وفي عهده قفز المعهد من ١٥٠ طالبا إلى الف طالب واربعة الاف طالب منتسب وميزانية قدرها ١٨ مليون دولار. واصبح اكبر معهد فنادق في العالم. والدراسة في هذا المعهد ٤٥ ساعة في الاسبوع و٢٥ ساعة واجبات منزلية. ومدة الدراسة ثلاث سنوات. ولا توجد اجازات اثناء الدراسة. اجازة الصيف هي عمل في الفندق على سبيل التمرين. ولا يسمح للطلبة بارتداء البنطلون الجينز او ان يظهروا بلا ربطة ياقة او جاكتة! وكل خريج من هذه الكلية يجد عملا ينتظره، والفنادق في الولايات المتحدة وكندا تعطي الافضلية في التعيين لخريجي وخريجات هذه الكلية. وتشغل الكلية بناء من ١٢ طابقا. وقد تكلف ١٢ مليون ونصف مليون دولار. وفيه ٢٢ مطبخا، فيه فندق من ٤٠ غرفة يتمرن فيها الطلبة وغرفة طعام لمائة شخص يتعلم فيه الطلبة كيف يخدمون الموائد وقاعتان للحفلات ويتولى الطلبة الخدمة في الفندق ٢٤ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع. وترسل الكلية بعثات إلى البلاد الاخرى لتدريب طلبة هذه البلاد على اعمال الفندقة.

وعميد هذا المعهد الذي حقق كل هذا النجاح هو انطوان صمويل المصري الذي يبلغ من العمر الآن ٥٤ عاما وقد كان والده محاميا في مصر، ثم التحق بإحدى الوظائف الحكومية.

انني أشجع الشباب المصري على الهجرة، وغير صحيح ان الشباب الذي يخرج من مصر يفقد انتماءه لبلاده.. كل الشباب العربي الذي قابلته في الخارج اصبح اكثر حبا لبلاده مما كان عندما كان يعيش في هذه البلاد. المهاجرون الانجليز هم الذين صنعوا الامبراطورية البريطانية. والمهاجرون اللبنانيون هم الذين سندوا لبنان ودعموه في كل ازماته ومحنه، والفلسطينيون الذين طردوا من بلادهم قدموا مساعدات ضخمة لقضية فلسطين. انني اعتبر كل مصري يعمل خارج مصر هو علم مصري نرفعه في هذه البلاد. كما ان كل عربي يهاجر إلى الخارج هو علم عربي. وكنت اتمنى ان يقوم العرب في امريكا ـ وعددهم يصل إلى الملايين ـ بمظاهرة امام البيت الابيض عند اجتماع ريجان وجورباتشوف ليذكروه بالشرق الأوسط وبفلسطين ولبنان. كما فعل اليهود..

ولكن عيبنا انه ينقصنا التنظيم واننا لا نعرف قوتنا خارج الحدود.

أبو جهاد لـ «الشرق الاوسط»: لا صوت يجب أن يعلو الآن على الانتفاضة وحكومة المنفى لا تزال قيد الدرس والمشاورات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

قال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان حكومة المنفى التي اعلن عن بدء الاستعدادات لاعلانها لاتزال قيد الدرس، وأن امر وضعها قيد التنفيذ ليس بقريب.. وأشار السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الى انه في هذه المرحلة بالذات «لا صوت يجب ان يعلو على صوت الانتفاضة والمقاومة الشعبية الملتهبة، والحديث عن حكومة المنفى في هذا الوقت بالذات يحول الانظار والتركيز عن الحقائق الجارية في الوطن المحتل وبطولات ونضالات هذا الشعب وفظاعة الاساليب الاسرائيلية ووحشيتها».

وكشف «ابو جهاد» الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من مقره في تونس عبر الهاتف «عن ان محاولات بعض الجهات الاعلامية الاشارة الى دور منفصل للاتجاهات الدينية داخل الارض المحتلة في تحرك اهلنا وانتفاضتهم ضد المحتل بانه مغالاة، فالثورة كانت ثورة الشعب كله بكل اتجاهاته».

واضاف السيد خليل الوزير «لا اذيع سرا اذا قلنا ان اتفاقا وثيقا وتعاونا وتلاحما بين الاتجاهات الاسلامية والوطنية قد تم عبر لقاءات عقدت مؤخرا فجعلت من الجميع كتلة واحدة في مواجهة المحتل ترفع الصوت نفسه والشعار ذاته مطالبة بالاستقلال وحق تقرير المصير. كما انه ليس بالسر القول ان ممثلي الاتجاهات الاسلامية هم جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير شارك ولايزال يشارك في اطاراتها المختلفة سواء عبر ممثليهم في المجلس الوطني الذي انعقد مؤخرا في الجزائر، او حتى عبر ممثليهم في المجلس المركزي للمنظمة. ان ما يجب ان لا يخفى على احد ان سر قوة المنظمة هو في تمثيلها لمختلف الاتجاهات داخل صفوف شعبنا في الداخل او الخارج، والافضل لهؤلاء التركيز على ما يقوم به العدو من ممارسات ضد اهلنا.

وفيما يلي النص الكامل للحوار!



٣٤ شابا فلسطينيا موثقو الايدي اثناء خروجهم امس من المحكمة العسكرية في نابلس بعد اتهامهم بالقاء حجارة واحراق اطارات السيارات خلال الانتفاضة العارمة التي عمت ارجاء الوطن المحتل. وكانت المحاكمة بدات امس لنحو مئتي معتقل فلسطيني في نابلس على ان تستانف في رام الله والخليل وطولكرم.
وذكرت اذاعة جيش العدو ان السلطات العسكرية الصهيونية قررت التعجيل بالحكم بموجب اجراء سريع على مئات المعتقلين الفلسطينيين، وذكرت ان ١٠٣٨ شخصا اعتقلوا في الاسبوعين المنصرمين.

● لماذا حكومة المنفى الان؟

ـ قضية حكومة المنفى قضية تجري دراستها عادة عندما يكون هناك حاجة لمزيد من الفعالية التي يمكن ان تعزز الحركة السياسية لمنظمة التحرير، وتجعل المنظمة في اطار دبلوماسي تستطيع ان تحقق فيه خطوات متقدمة عما يمكن تحقيقه عبر المنظمة وخاصة لدى كثير من الجهات والمواقع الدولية. ولأنه برزت خلال اليومين الماضيين على لسان البعض، فذلك لا يعني ان هذا الامر هو موضع التنفيذ، او فكرة تحقيقه ستكون عما قريب، وثمة قضية هامة جدا تم التأكيد عليها، اننا لا نريد في هذا الوقت ان يعلو صوت على صوت الانتفاضة والمقاومة الشعبية الملتهبة في الوطن المحتل، وهذا الحديث عن حكومة المنفى يجب ان لا يكون وقته الان، بل ينبغي ان تتركز كل الجهود وكل اضواء الاعلام على الحقائق الجارية في الوطن المحتل وبطولات ونضالات هذا الشعب وفظاعة الاساليب الاسرائيلية ووحشيتها في التعامل مع اهلنا في الداخل. ومن هنا يجب تجميد اي حديث عن هذه القضايا حتى يتم التركيز على قضية الاحداث الملتهبة في وطننا المحتل. اما ان تقوم لجنة بدراسة الظروف الملائمة لمثل هذا الموضوع، فذلك امر يجب ان يتم بهدوء وبعيدا عن سرقة الاضواء عن الحدث الاساسي في وطننا المحتل.

● ما هي المعطيات التي دفعت المنظمة لطرح هذا الامر الان؟

ـ كانت هناك عوامل خاصة بعد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في عمان اثارت التفكير في هذه القضية، ودراستها، على ان تطرح في وقت ملائم امام المؤسسات الفلسطينية، اذ وجد ان ذلك يستدعي بدء الخطوات الاجرائية تمهيدا لهذه القضية.

جانب آخر هو انه عبر الوصول الى هذه القضية، يتم ترسيخ قضية التمثيل الفلسطيني بشكل اقوى وافعل امام الاوساط الدولية بصورة لا تقل في مستواها عن الدول والحكومات، بحيث تغلق الطريق على بعض الاوساط التي تسعى للتشكيك في تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

● لقد سبق واثيرت حكومة المنفى في عهد الرئيس انور السادات، ما الذي اختلف عمليا؟

ـ قضية حكومة المنفى هي دائما موضع درس، متى وكيف واين..؟

كانت الاراء الغالبة في الوسط الفلسطيني انها قضية هامة وهي احدى ادوات النضال السياسي الذي يفيد العمل الفلسطيني ولكن ليس هذا وقته ولا موقعه، ويمكن ان تبقى هذه القضية رهن قرار مستقبلي من المؤسسات الفلسطينية، غير اننا نؤكد ان هذا الظرف بالذات ووقت الانتفاضة والهجمة الاسرائيلية الشرسة على اهلنا تتطلب الان ان نضع جانبا اية قضية جانبية يمكن ان تذهب بعيدا بقضية الاعلام عن حقائق التطورات الجارية في الوطن المحتل.

● هل تمت دراسة الامر؟

ـ اللجنة المختصة ستدرس كل الافاق، وحتى في اجتماعات اللجنة التنفيذية الاخيرة كان الاتجاه هو دراسة مثل هذا الامر بعيدا عن الاضواء واستكمال كافة المشاورات الخاصة، اما متى ذلك فهو امر مرهون بقراره دائما. وأكد الجميع على ضرورة تجميد اي اعلان عن هذا الامر.

● هل ايدت ذلك دول عربية معينة؟

ـ مصر سبق وأيدت، العقيد القذافي، اوساط كثيرة قالت مشجعة، لكن لا نريد تحويل الانظار عن الانتفاضة.

● والاتحاد السوفياتي؟

ـ سنستشير الجميع متى قررنا او في طريقنا لتقرير ذلك، لاسيما عندما نقترب من ارض الوطن، والشوط كما تعرفون لايزال يحتاج الى التضحيات وبذل الدماء.

● عودة الى الانتفاضة المستمرة في الارض المحتلة، بماذا تميزت برأيك؟

ـ تميزت اولا وقبل كل شيء باتساعها، بحيث التهبت في كل موقع من مواقع الوطن المحتل، في الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق الـ ٤٨، هذا الاتساع مس كافة تجمعات الشعب الفلسطيني في الداخل، في حين كانت الانتفاضات جزئية في السابق، لقد جسدت لحمة من في الداخل مع الخارج.

لقد تميزت كما تؤكد تقارير القيادة الاسرائيلية بدقة تنظيمها وتنوع الاسلحة وسبل المواجهة. بوحدة الشعارات التي انطلقت في كل هذه التحركات منادية بسقوط الاحتلال ومطالبة بالتوقف عن الممارسات الوحشية الى جانب التأكيد على الحقوق السياسية كحق تقرير المصير والحقوق الوطنية الفلسطينية بما فيها حق الدولة المستقلة، وحق حماية الجماهير عبر صيغة دولية من الانتقام الصهيوني الشرس.

التأكيد على المطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين في هذه الانتفاضة والتوقف عن كافة اجراءات الملاحقة القانونية لهؤلاء. وقف مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات. ومن ثم وقف جباية الضرائب الباهظة على المواطنين كنوع من الانتقام، واخيرا محاكمة المسؤولين عن عمليات القتل واطلاق الرصاص على المتظاهرين سواء من قبل الجنود الصهاينة او رجال المستوطنات.

● بعض الاوساط الاعلامية تحدثت عن دور بارز للتيار الاسلامي داخل الارض المحتلة في توجيه الانتفاضة، ما صحة ذلك وإلى مدى يتعارض مع دور المنظمة داخل فلسطين المحتلة؟

ـ هناك مصادر اعلامية تحاول ان تركز على ان هذه الانتفاضة، لعبت الاتجاهات الاسلامية الدور البارز في توجيهها لكنني أؤكد ويعرف ذلك الجميع، ان هذه الثورة كانت ثورة الشعب كله، بكل اتجاهاته وفئاته الوطنية والاسلامية. ولا نذيع سرا اذا قلنا ان الاشهر الثلاثة الاخيرة شهدت اتفاقا وتعاونا وتلاحما وثيقا بين كل الاتجاهات الاسلامية والوطنية جعلت الجميع في موقف المواجهة ضد العدو، ولئن كانت في الماضي مجموعة من التناقضات المحلية، الا ان الاتفاقات التي تمت الغت كل ذلك وجعلت من الجميع صفا واحدا، وقد تجسد ذلك في تحدي الجامعة الاسلامية في غزة وتصديها المشترك بمساعدة كل الاتجاهات لهجمة العدو الشرسة ضدها.

كما لا يجب ان يخفى على كل هؤلاء ان في المنظمة من يمثل الاتجاهات الاسلامية سواء عبر عضويتهم في المجلس الوطني الفلسطيني ومشاركتهم في دورة الجزائر الاخيرة، ام عبر تمثيلهم داخل المجلس المركزي بعضوين هما الدكتور عبد الرحمن الحوراني والاخ عبد الله ابو عزة. وهذا يشكل صورة من صور التعاون والالتحام ووحدة الموقف من خلال منظمة التحرير الفلسطينية.



سيدة فلسطينية تنادي على ابنها المعتقل في نابلس لدى مشاهدتها اياه خارج المحكمة العسكرية

الانتفاضة الفلسطينية تدخل اسبوعها الثالث

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : واصل المواطنون الفلسطينيون امس في جميع مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة انتفاضتهم العارمة التي دخلت اسبوعها الثالث ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها التعسفية والارهابية.

وافادت انباء الارض المحتلة امس ان قنبلة يدوية القيت على دورية عسكرية اسرائيلية بالقرب من مستوطنة (عوفر) الصهيونية المجاورة لمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة نجم عنها وقوع عدد من الاصابات في صفوف جنود الدورية.

واشارت هذه الانباء الى قيام سلطات الاحتلال بتوسيع وتصعيد اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين بالاستمرار في فرض حظر التجول عليهم واعتقال اعداد جديدة منهم ومحاولة ابعاد اشخاص آخرين خارج وطنهم.

وقالت ان هذه السلطات حكمت عسكريا على ٦٤ شابا فلسطينيا في مدينتي القدس وغزة بالسجن مددا مختلفة بتهمة اشتراكهم في مظاهرات ضد الاحتلال والقاء قنابل على دوريات عسكرية اسرائيلية. كما قطعت سلطات الاحتلال الماء والكهرباء عن مخيمات (الفارعة والجلزون والعروب وجباليا والشاطىء) بالضفة الغربية وقطاع غزة في حين واصلت هذه السلطات حملة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال.

وقد بدأت سلطات الاحتلال امس بتكثيف دورياتها العسكرية حول المدارس والمعاهد والجامعات الفلسطينية في الارض المحتلة التي ستستأنف الدراسة فيها اليوم وذلك تحسبا لتجدد المظاهرات من قبل طلبتها ضد الاحتلال.

وادعى راديو العدو الاسرائيلي امس ان عدد المعتقلين العرب منذ بدء الانتفاضة الشعبية يزيد الان عن الف معتقل في حين افادت الانباء ان عدد المعتقلين يزيد عن ثلاثة آلاف معتقل. وقال الراديو ان المحاكم العسكرية الاسرائيلية قامت بمحاكمة المعتقلين وان احكاما بالسجن صدرت بحق العديد منهم وتراوحت ما بين شهر واحد و١٢ شهرا.

وذكر الراديو من جانب آخر ان الحكومة الاسرائيلية تدرس حاليا طلبا مصريا للسماح بادخال شاحنات محملة بالادوية والمستلزمات الطبية لمعالجة المصابين في الاراضي العربية المحتلة. واضاف ان السفير المصري لدى الكيان الصهيوني محمد البسيوني قدم هذا الطلب في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد قررت الحكومة المصرية ارسال هذه المساعدات للمواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية الذين يتعرضوا للاضرار على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال الاسابيع الماضية نتيجة اعمال القهر التي مارستها هذه السلطات في مواجهة الانتفاضة الشعبية هناك.

وتتضمن هذه المساعدات معونات طبية واغطية وملابس ومواد غذائية، وذكرت مصادر وزارة الخارجية المصرية انها طلبت من السفارة المصرية في تل ابيب الحصول على موافقة السلطات الاسرائيلية بدخول هذه المساعدات للمواطنين الفلسطينيين.

وقالت هذه المصادر انه سيتم ارسال هذه المساعدات بطريق البر عن طريق منفذ رفح الى غزة وصول موافقة السلطات الاسرائيلية.

جندي صهيوني يحرس مجموعة من الفتيان الفلسطينيين وينتظر الاوامر

بيروت: صحيفة حزب الكتائب تدعو لتسوية سريعة لايقاف التدهور

بيروت ـ وكالات الانباء : دعت صحيفة حزب الكتائب امس الى تسوية سريعة في لبنان لوقف ما سمته «بالتدهور في احوال البلاد على كل المستويات». وقالت صحيفة «العمل» الناطقة بلسان الحزب في مقال افتتاحي «لا بد من تسوية ما تتم في المستقبل القريب جدا حتى لو جاءت ناقصة».

وفي اشارة الى الحكومة المنقسمة على نفسها والتي توصف في بيروت بانها حكومة تصريف اعمال قالت الصحيفة لا بد من حكومة عادية على الاقل لا فقط لكي تشرف على الانتخابات الرئاسية بل ايضا وخصوصا لكي توقف التدهور في احوال البلاد على كل المستويات، واضافت انه حتى الان لا نفهم ولا أحد يفهم لماذا يجب ان تظل البلاد من دون حكومة. اذ ما من قضية مهما كانت مهمة تقضي بهذا التسيب المتواصل.

وكانت الصحيفة تشير على ما يبدو الى المطالبة بالكشف عن قتلة رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي حيث تقول مصادر سياسية ان عدم الكشف عن هؤلاء المجرمين الذين نفذوا جريمة قتل كرامي في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة في طائرة هليكوبتر عسكرية في اول يونيو (حزيران) الماضي هو من بين الاسباب التي تحول دون وقف مقاطعة الوزراء المسلمين للرئيس اللبناني امين الجميل.

وقد بدأت هذه المقاطعة في اوائل عام ١٩٨٦ بعد رفض الرئيس الجميل الموافقة على اتفاق رعته سورية بين الميليشيات الاسلامية والمسيحية لوضع حد للحرب الاهلية التي تعصف بالبلاد منذ ١٢ عاما.

ومنذ ذلك الحين اخذت الاوضاع على الصعيدين السياسي والاقتصادي تسير من سيىء الى اسوأ وسط تراجع كبير في قيمة الليرة اللبنانية التي كانت في وقت من الاوقات اقوى عملة في الشرق الاوسط. كما ان انهيار الاتفاق على ايدي «القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع ادى الى توتر في العلاقات بين الرئيس الجميل والقادة السوريين الذين ينتشر الوف من جنودهم في شمال وشرق البلاد بالاضافة الى بيروت الغربية.

وقد اكد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية، ان ازمة لبنان تواجه حاليا مرحلة مصيرية تتطلب من الجميع اليقظة وافشال مخططات العدو واعوانه الرامية الى تقسيم لبنان ودعا الى وضع استراتيجية عربية موحدة عسكرية وسياسية واقتصادية وثقافية لمواجهة خطر التوسع الاسرائيلي على حساب الارض العربية.

وقال في حديث لمراسل «وكالة الانباء القطرية» في ابوظبي قبل مغادرته لها الليلة قبل الماضية ان اسرائيل التي تهدد حاليا باعادة غزو لبنان لم تخرج من الجنوب اصلا اضافة الى انها مازالت تقف وراء الفتن والقلاقل التي تشهدها الساحة اللبنانية.

وحذر من ان اسرائيل لا تقتصر في تفكيرها في الرد على العمليات الفدائية البطولية المستمرة ضد الاحتلال بالاعتداء على لبنان فقط بل قد تشمل اي دولة عربية اخرى حيث ان اسرائيل دولة عدوانية بطبيعتها وحدود مطامعها لا تتوقف على الحدود الفلسطينية بل تشمل المنطقة العربية باكملها.

واشار الى ان حرب المخيمات في لبنان هي جزء من فقدان الاستراتيجية العربية الموحدة وان استمرارها لا يستفيد منه سوى اعداء الامة العربية وفي مقدمتهم اسرائيل معربا عن امله في ان تنجح المساعي المبذولة حاليا لايجاد حل لهذه الحرب.

على صعيد آخر ذكر مصدر مطلع ان جويل كوفمان زوجة الرهينة الفرنسي جان بول كوفمان المحتجز في لبنان منذ يوم ٢٢ مايو (ايار) ١٩٨٥ قد غادرت امس الاول بيروت بعد ان كانت قد وصلت اليها يوم الاربعاء الماضي.

ويذكر في هذا الصدد ان هذا هو العام الثالث على التوالي الذي تأتي فيه جويل كوفمان لقضاء الاعياد في أحد الفنادق ببيروت الغربية قائلة «لقد جئت لكي يعرف جان بول انني بالقرب منه».

كما كانت جويل كوفمان قد اوضحت انها لن تقوم بأي مسعى لدى المسؤولين اللبنانيين خلال زيارتها القصيرة لبيروت.

والصحفي الفرنسي جان بول كوفمان تحتجزه منظمة «الجهاد الاسلامي» التي اعلنت ايضا مسؤوليتها عن اختطاف اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين هما مارسيل كارتون ومارسيل فونتين.

باريس: انباء عن اطلاق طفلتين من المحتجزين لدى «ابو نضال»

باريس ـ ر : قالت شخصية فرنسية ان جماعة فلسطينية تعتزم اطلاق سراح طفلتين اسرتهما مع ستة بالغين من على يخت قبالة ساحل قطاع غزة المحتل منذ قرابة شهرين.

وقال لوسيان ـ ليترلان رئيس جمعية «الصداقة الفرنسية ـ العربية» للراديو الفرنسي ان مصادر مطلعة ابلغته بان حركة «فتح ـ المجلس الثوري» ستطلق سراح الطفلة ماري ـ لور التي تبلغ من العمر ستة اعوام والطفلة فيرجيني وعمرها اربعة اعوام.

ورفضت وزارة الخارجية الفرنسية امس تأكيد تقارير صحفية قالت ان الطفلتين وهما شقيقتان سيطلق سراحهما خلال الاسبوعين القادمين. وحتى الان فان الجماعة لم تطلق سراح اي من الاشخاص الثمانية الذين تحتجزهم.

وقد انجبت والدة الطفلتين التي تحتجزها الجماعة ايضا طفلة ثالثة بعد احتجازها وفقا لبيان ارسلته الجماعة الى مكتب وكالة انباء عالمية في بيروت يوم الجمعة الماضي.

وقد قالت الحركة التي يتزعمها «ابو نضال»، ان والدة الطفلتين جاكلين فالنت ومولودتها في حالة صحية طيبة. واضافت ان والد المولودة هو البلجيكي فرنارد هوتكينس وهو ضمن الاشخاص الثمانية الذين تحتجزهم الجماعة. وكانت الحركة قد قالت ان «الاشخاص الثمانية جواسيس يهود يعملون لحساب اسرائيل».



حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

شركات الخدمات تتصدر المعاملات وتستحوذ على ٤٢٪ من كمية الأسهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

انخفضت كمية الاسهم المتداولة خلال الفترة من ٢٨ ربيع الآخر الى ٤ جمادى الاولى الموافق ١٩ / ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الى ١٧٣ الفا و٥٤٤ سهما تمت في ٣٧ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية والاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية ـ كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٧٦٥ صفقة منها ١١٣ في البنوك و٢٧٦ في الصناعية و٢٥ في الاسمنت و١٥٧ في الخدمات و٢٦ في الكهرباء و١٦٨ في الزراعية.

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٤٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧٢ الفا و٨١٦ سهما قيمتها ٥ ملايين و٩٧٧ الفا و٧٤٦ ريالا وبنسبة ٢١,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: العقارية بين ١٢٦ و١٢٢، النقل البحري (قديم) ٧٠ و٦٩، النقل البحري (جديد) ٤٠ و٣٧، النقل الجماعي ١٦٠ و١٣٨، خدمات السيارات ٥٠ و٣٦، المواشي ٩٥ و٩١، عسير للتجارة ٦٨ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغيير في شركتين.

الزراعية الثانية:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٢,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة والاخيرة خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٨ الفا و٨٨٦ سهما قيمتها ٥ ملايين و٦٠٠ الف و٧٩٨ ريالا بنسبة ١٩,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و١٦٦ القصيم الزراعية ٧٠ و٦٣، حائل الزراعية ١٣٠ و٢٠٨، تبوك الزراعية ١٧٥ و١٥٧، الاسماك ٤٣٠ و٤١٦، الشرقية الزراعية ٣٣ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في اثنتين ولم تتغير في واحدة.

البنوك الثالثة:

كما تقدم قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٤,٣٪ بعد ان كان يحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة من التداول فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٢٤ الفا و٨٦٠ سهما قيمتها ٧ ملايين و٤٢٥ الفا و٤٥٩ ريالا وبنسبة ٢٦,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في قطاع البنوك كالتالي: بنك الرياض ٥٠٠ و٤٥٠، بنك الاستثمار ١٤٥، بنك الجزيرة ٢٥٠، السعودي الفرنسي ٢٨٨، السعودي الهولندي بين ٢٨٠ و٢٥٤، السعودي البريطاني ٢٣٠، العربي الوطني بين ١١٥٠ و١٠٢٥، السعودي الامريكي ٦٩٠ و٦٠٢، التجاري المتحد ١٥٠ و١٤٨ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ثلاثة بنوك وانخفضت في ٥ ولم يتم التغيير في بنك واحد.

الصناعية الرابعة:

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٩,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم في ٧ شركات منها ١٦ الفا و٩٢٠ سهما قيمتها ٧ ملايين و١٤ الفا و٩٨٤ ريالا وبنسبة ٢٤,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٩٠٠ و٨١٥، الاسمدة (سافكو) ٤٤٧ و٤٢٥، المصافي العربية ٣٦٠، الزيوت والسمن ٤٥٠ و٣٩٤، التصنيع الوطنية ٥٥ و٥٢، الدوائية ١٠٠ و٩٦، الغاز والتصنيع ١٨٦ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في مثلها ولم يتم التغيير في واحدة.

الكهرباء الخامسة:

حافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة من التداول على المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,١٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١٠ الاف و٥١٧ سهما قيمتها مليون و٦٩٧ الفا و٥١٧ ريالا وبنسبة ٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٦٨ و١٦٧، كهرباء الغربية ١٧٠ و١٦٠، الشرقية ١٦٠ و١٥٩ ريالا.

وقد ارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات.

الاسمنت السادسة والاخيرة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٥,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم في ٥ شركات منها ٩ الاف و٥٤٥ سهما قيمتها ٥٨٢ الفا و١١٢ ريالا وبنسبة ٢,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

اسمنت القصيم ٨٩، اسمنت الجنوب ١٣٠، اسمنت ينبع بين ٩٠ و٨٨، السعودي البحريني ٦٠ و٥٩، السعودي الكويتي ٦٠ و٥٦ ريالا.

وقد ارتفعت الاسعار في شركة واحدة وانخفضت في اثنتين ولم تتغير في مثلها.

قروض للخريجين في المغرب لتأسيس شركات استثمار خاصة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس النواب المغربي على مشروع قانون يتعلق بمنح قروض لمساعدة الراغبين من خريجي المعاهد العليا، ومراكز التأهيل المهني على انجاز مشروعات خاصة يطلق عليها اسم «القروض المشتركة» تعتبر الاولى من نوعها في هذا الاتجاه.

وطبقا لمصادر مالية مغربية، فان «القروض المشتركة» هي جزء من برنامج طموح يهدف الى فتح المجال امام الشباب لاقامة مؤسسات خاصة بهم ضمن مجالات تخصصاتهم العلمية والمهنية وسيتبع هذا الاجراء اجراء آخر يهدف الى تخفيض الفائدة المطبقة حاليا من قبل البنوك والمؤسسات المالية بحوالي ثلاثة الى خمسة فقط، لدعم المشاريع الصناعية، والمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

ويستفيد من مشروع «القروض المشتركة» الذي يتوقع ان يدخل عليه مجلس النواب بعض التعديلات الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢١ و٤٠ سنة والذين يحملون شهادة التعليم العالي، او للتأهيل المهني او الذين يثبتون حصولهم على مؤهل مهني يتيح لهم مزاولة مهنة من المهن.

ويمكن للقرض ان يغطي نسبة ٩٠٪ من القيمة الاجمالية للمشروع على الا يتجاوز القرض ٥٠٠ الف درهم مع بعض الاستثناءات اذا تعلق الامر بمشاريع تتطلب قروضا تتجاوز هذا القدر.

وستتولى الدولة تقديم ٦٥٪ من القرض على مدة ١٢ سنة وبفائدة متدنية، وتمنح المؤسسة المتدخلة (البنوك عادة) ٢٥٪ على مدى ٧ سنوات وفائدة يقل سعرها عن سعر الفائدة المترتبة على القروض المتوسطة الاجل التي تمنحها البنوك.

وتجدر الاشارة الى ان مخطط مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢ الذي صادق عليه مجلس النواب خلال منتصف ديسمبر (كانون الاول) يؤكد ضرورة دعم الشركات الصغرى والمتوسطة.

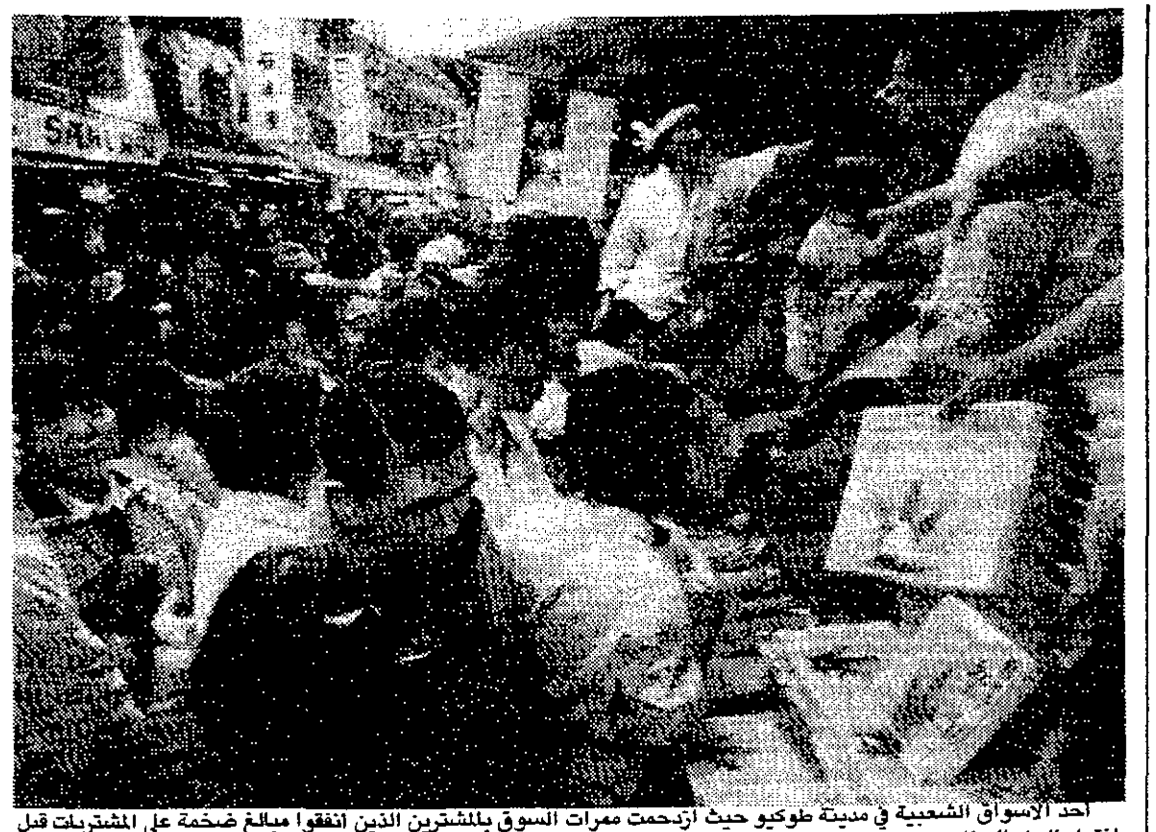
اعداد الصيغة النهائية لقرارات ممارسة الاعمال بدول التعاون

الرياض ـ واس: اوضح السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان قرارات ممارسة النشاطات الاقتصادية وممارسة المهن الحرة سيتم رفعها لقادة دول المجلس في اجتماعاتها الحالية.

وقال عقب انتهاء اعمال لجنة التعاون المالية والاقتصادية التي عقدت صباح أمس ان اللجنة راجعت الصيغة النهائية لقواعد ممارسة النشاطات الاقتصادية وممارسة المهن الحرة بين دول مجلس التعاون.

وأشار الى انه سبق ان اعد مشروع لكل من هذه القواعد وتمت دراسته بالاجتماع المشترك الذي عقد مع وزراء الخارجية.

واكد ان المشروع قد اعد في صيغته النهائية وسيتم عرضه على قادة دول المجلس.


احد الاسواق الشعبية في مدينة طوكيو حيث ازدحمت ممرات السوق بالمشترين الذين انفقوا مبالغ ضخمة على المشتريات قبل انتهاء العام الحالي.

إلغاء ديون العالم الثالث وتحسين فرص النمو العالمي

بنوك عالمية تبدأ بأسقاط بعض الديون لاتاحة موارد اكبر للاستثمار بالدول النامية

لندن ـ ر: ظهرت اخيرا على السطح فكرة ان دول العالم الثالث قد لا ترد ابدا جميع ما عليها من ديون وقال بعض الاقتصاديين انه قد يكون من الافضل للاقتصاد العالمي الغاء هذه الديون.

ففي مؤتمر قمة دول امريكا اللاتينية الذي عقد الشهر الماضي في اكابولكو ومؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا هذا الشهر لبحث مشكلة الديون قالت الدول المدينة: انه يجب الغاء بعض الديون على الاقل.

البنوك وإلغاء الديون

وقد اثار ذلك دهشة القليل من الاقتصاديين. والآن فان قلة من البنوك الامريكية يتزعمها بنك بوسطن قررت الغاء جزءا كبيرا من القروض المقدمة للعالم الثالث. واقترح بنك/فيرست انترستيت بانكورب اوف لوس انجليس/ تاسع اكبر بنك امريكي الغاء جزء من ديون الارجنتين.

وقال بيرسي ميستري وهو من كبار المتخصصين في الشؤون الاقتصادية الدولية بجامعة اوكسفورد «هذا يعني ان الناس باعداد متزايدة يدركون ان المسعى القديم لاعادة الجدولة فحسب يصيبه الانهيار وانه لا يؤدي بنا الى اي حل».

ولا تسفر اعادة جدولة الديون الا عن ابقاء معظم العالم الثالث الذي يشكل جزءا كبيرا من الاقتصاد العالمي في حالة كساد.

غير ان اعطاء الدول المدينة مهلة تتوقف خلالها عن دفع الكثير لمقرضيها والبدء في الاستثمار وانفاق المزيد على نفسها قد يمثل فرصة كبيرة امام الاقتصاد العالمي باجمعه للنمو ثانية بشكل سريع.

قاطرة النمو

ويقول اقتصاديون ان العالم الثالث قد يصبح «قاطرة» للنمو الاقتصادي على المدى البعيد.. وهو تقريبا ما تطلبه الولايات المتحدة بالضبط من المانيا الغربية واليابان.

ولكن كلتا الدولتين قلقتان من التضخم وتخشيان من النمو السريع. وقد لا تفضل معظم دول العالم الثالث شيئا اكثر من ذلك.

واضاف الاقتصاديون قولهم ان نمو العالم الثالث قد يؤدي الى اثراء الجميع وتوفير وظائف في الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وقال ميستري «يظهر اي نموذج تقريبا للاقتصاد الاحصائي انه اذا تم تحقيق نمو في امريكا اللاتينية بنسبة ٦٪ أو ٧٪ فاننا نحصل بشكل آلي على نمو بنسبة ٣٪ أو ٣,٥٪ في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

تراجع النمو

ففي ٢٢ من الشهر الجاري قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان نسبة النمو الاقتصادي في الدول الغنية الاربع والعشرين الاعضاء في المنظمة ستبلغ ٢,٧٥٪ هذا العام وانها ستنخفض الى ٢,٣٥٪ في العام المقبل و١,٧٥٪ في عام ١٩٨٩.

وقال ميستري «الوقت الحالي ليس هو الوقت الملائم لاضافة اعباء على كاهل المدينين. ان الاقتصاد العالمي في حاجة الآن الى دفعة».

واضاف يقول «ولكن الحلول التي تمت تجربتها حتى الآن لمعالجة ازمة الديون كان لها ثمنا باهظا للغاية بالنسبة للمدينين. فقد كان معظم التركيز على حماية الدائنين».

ويعرب كثير من زعماء العالم الثالث عن تذمرهم لان ثمن الاستمرار في سداد الديون المستحقة للبنوك والحكومات الدائنة باهظ بالفعل.

وقد حصل العالم الثالث على قروضه بعملات دول اخرى معظمها بالدولار.

اهمية التصدير

والطريق الذي تحصل به الدول المدينة على الاموال اللازمة لسدادها للمقرضين هو تصدير بضائعها للحصول على العملات الاجنبية. ولكن هذه العوائد من الصادرات تحتاج اليها دول العالم الثالث لتمويل جميع الواردات التي تحتاجها.

فبعض الدول في حاجة لالات ومعدات ومصانع حتى تستطيع اقتصادياتها التوسع والنمو وتحتاج دول اخرى الى مجرد الغذاء.

وقال سايكس ويلفورد الاقتصادي بشركة دريكسل برنهام لامبرت للاستثمار المصرفي في لندن ان مساعدة العالم الثالث قد تساعد حتى على حل بعض المشاكل الكبيرة في الاقتصاد العالمي.

ويخشى اقتصاديون وبعض المسؤولين الامريكيين من ان يؤدي تخفيض العجز في ميزانية الولايات المتحدة وميزانها التجاري الى ركود اقتصادي عالمي ما لم تعمل دول اخرى على تنشيط اقتصادياتها.

وقد اسفرت عدة اشياء من بينها انخفاض الضرائب والانفاق ببذخ سواء من جانب الحكومة او المستهلكين عن الابقاء على العجز في الميزانية والميزان التجاري في الولايات المتحدة كبيرا الى الحد الذي يكفي لانتهاك النظام المالي الدولي بشدة.

اوروبا واليابان

واحدى الطرق التي تؤدي الى تخفيض العجزين هو زيادة الصادرات الامريكية التي من شأنها الابقاء على الاقتصاد الامريكي نشيطا في الوقت الذي ينخفض فيه العجز في الميزانية وفي الميزان التجاري ودون خفض الواردات الذي سيكون من شأنه تهديد النمو في اوروبا وآسيا.

وقال ويلفرد «ولكن الجميع لديهم فوائض في حساباتهم الجارية فاوروبا لديها فائض واليابان لديها فائض واوبك لديها فائض. لمن ستصدر الولايات المتحدة.. الى المريخ؟!».

واضاف ان الاجابة ستكون.. للعالم الثالث.

ومضى يقول «بامكاننا ضرب عصفورين بحجر واحد. ولكننا لا نزال بعيدين عن ضرب العصفور الاول والسؤال هو متى نفعل ذلك؟!

٤,٦ مليار جنيه اقساط فوائد الديون بالموازنة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري بان اجمالي الالتزامات الخارجية والداخلية على مصر في الموازنة المالية الحالية يبلغ نحو ٤ مليارات و٦٣٥,٨ مليون جنيه.

واضاف الوزير في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اجمالي فوائد الدين العام الخارجي والمحلي تبلغ مليارين و٦٨٩,٥ مليون جنيه منها مليار و٩٦٢,٢ مليون جنيه فوائد محلية و٧٢٧,٣ مليون جنيه فوائد دين خارجي واجمالي الاقساط مليار و٩٤٦,٣ مليون جنيه منها مليار و١٩٢ مليون جنيه اقساط ديون خارجية و٧٥٤,٣ اقساط دين محلي.

وفد سوفياتي يصل الى القاهرة لتوقيع بروتوكول تجاري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس وفد اقتصادي سوفياتي برئاسة برمستروف نائب وزير التجارة الخارجية في زيارة لمصر يوقع خلالها بروتوكول التبادل التجاري بين البلدين للاعوام الاربعة المقبلة.

وصرح المسؤول السوفياتي بان البروتوكول الجديد يتضمن رفع حجم التبادل التجاري للصفقات المتكافئة من ٥٠٠ مليون جنيه استرليني الى مليار جنيه استرليني.

وتستمر زيارة الوفد اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري حول التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأكدت مصادر مطلعة بوزارة الاقتصاد المصرية ان البروتوكول الجديد كان من المنتظر توقيعه في سبتمبر (ايلول) الماضي الا ان الخلاف بين مصر والاتحاد السوفياتي بشأن احتساب قيمة الجنيه الاسترليني الحسابي ادى الى تأخير توقيعه حتى تم الاتفاق على احتسابه بواقع جنيهين مصريين.

وأوضحت المصادر ان البروتوكول الجديد سيتضمن زيادة قيمة الصادرات المصرية على قيمة الواردات من الاتحاد السوفياتي لتغطية اقساط وفوائد الالتزامات المالية المستحقة على مصر والناتجة عن قروض التعاون الاقتصادي بين البلدين والتي حصلت عليها مصر من عام ٥٨ حتى عام ١٩٧١ وبلغت مليار روبل.

اما الاقساط المدنية المتبقية والتي تبلغ نحو ٥٠ مليون جنيه استرليني حسابي فسيتم تسديدها عام ١٩٩٢.

وكان الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري قد اعلن مؤخرا انه تم اتخاذ اجراءات لتشجيع التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي وفي مقدمتها تعديل سعر الصرف للجنيه الاسترليني الحسابي، الذي يتم على اساسه احتساب المعاملات التجارية بين البلدين ليصبح ٢٠٠ قرش مصري بدلا من ١٣٥ قرشا. وسيسري هذا السعر الجديد على الاتفاقيات والعقود التي تبرم اعتبارا من يوم ١٠ ديسمبر الحالي لكن لم يتم تطبيقه بأثر رجعي على الاتفاقيات السابق توقيعها.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاجراء، الذي يسمح بتحديد اسعار السلع المتبادلة بين البلدين على اسس اكثر واقعية، الى زيادة فرص المصدرين المصريين من القطاعين العام والخاص للاستفادة من السوق الواسعة في الاتحاد السوفياتي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٩٧	٦,٩٤٦٤
مارك المانى	٢,٣٣٩٠	٢,٣٣٦٤
فرنك سويسرى	٢,٨٧٧٠	٢,٨٧٣٠
فرنك فرنسى	٠,٦٩٣٠	٠,٦٩١٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٢٢٠	٠,٠٠٣١٩٠
ين يابانى	——	٠,٠٣٠١٠
جلدر هولندى	٢,٠٧٦٠	٢,٠٧٥١
دولار سنغافورى	١,٩٠	١,٨٨٦٩
دولار كندى	٢,٨٩	٢,٨٧٧٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٣	٠,٣٢٩٨
كرون سويدى	٠,٦٣٧٠	٠,٦٣٦٧
كرون نرويجى	٠,٥٩٣٠	٠,٥٩٢٥
فرنك بلجيكى	٠,١١١	٠,١١٠٨٨
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٧٤	——
دينار اردنى	١١,٠٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٩٥٠	٠,٠٢٩٢٩
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٩١٣
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٣٤
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتى	١٣,٨٠	١٣,٧٩٤٦
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٧٧٥٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٥٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٦٥٠	٠,٤٨٠٩٨٧
كرون دنمركى	٠,٥٩٩٥	٠,٥٩٩١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٥	٠,٠٣٤٢٠
ريال يمنى	٠,٣٨١٠	——
جنيه سودانى	٠,٨٠	——
دينار عراقى	٢,١٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٧٧٠	٥٨,٥٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٨٧٠	٦,٨٤٠
اونصة ذهب	١,٨٤٢	١,٨٢٧
كيلو الفضة	٩٣٠	٨٣٠
الاونصة	٣٣	٢٩

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

١٥ مليون دولار من البنك الاسلامي لتمويل نفط للأردن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تم صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام من دولة عضو لصالح الاردن بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه الدكتور احمد محمد علي ووقعها عن الجانب الاردني سفير الاردن لدى المملكة العربية السعودية.

في الذكرى الثامنة للغزو

العالم يطالب موسكو بالانسحاب من أفغانستان

اسلام اباد ـ طوكيو ـ القاهرة ـ الرياض ـ واس ـ ووكالات الأنباء: صادف يوم أمس الذكرى الثامنة لدخول الجيش السوفياتي إلى افغانستان واحتلالها ودعم الحكومة العميلة في كابول، وخرجت بهذه المناسبة مظاهرات كبيرة للمهاجرين الأفغان في إسلام اباد، فيما دعت اليابان ومجلس الشعب المصري لانهاء هذا الاحتلال، واتهمت باكستان من جانب آخر، نظام كابول بالوقوف وراء ثلاثة انفجارات وقعت الليلة قبل الماضية في عاصمتها.

وقد نظم عدد كبير من الافغانيين امس مظاهرات في إسلام اباد ونيودلهي احتجاجا على استمرار قوات الغزو السوفياتي في افغانستان. وحاول المتظاهرون التوجه إلى السفارة السوفياتية في اسلام اباد إلا ان الشرطة الباكستانية أوقفتهم.

ونوه المتحدثون في المظاهرات بالمجاهدين الأفغان وصمودهم أمام القوات الغازية وطالبوا بالانسحاب الفوري للقوات السوفياتية. وفي نيودلهي احرق المتظاهرون العلم السوفياتي وطالبوا بانسحاب المحتلين من أراضيهم.

كما طالبت اليابان بانهاء الغزو السوفياتي لافغانستان فورا، ودعت موسكو إلى سحب قواتها العسكرية من الأراضي الأفغانية واحترام استقلالها السياسي. وقال بيان لوزارة الخارجية اليابانية بمناسبة الذكرى الثامنة للغزو السوفياتي إنه يجب احترام حق الشعب الافغاني في تقرير المصير وضرورة عودة اللاجئين الافغان في الخارج إلى بلادهم.

وأعربت اليابان عن مساندتها للجهود التي يبذلها السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للتوصل إلى تسوية سياسية للمشكلة الافغانية وأملها في ان تحرز المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وأفغانستان تقدما سريعا.

وفي بون، ناشد الجناح البرلماني لحزبي الائتلاف الحاكم في المانيا الغربية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سحب القوات السوفياتية دون ابطاء من افغانستان.

وفي القاهرة، وجهت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشعب المصري نداء من أجل المصالحة الوطنية في أفغانستان وانسحاب القوات الأجنبية وحثت في بيان لها «الأطراف المتنازعة على بدء حوار بغية التوصل إلى مصالحة وطنية تضمن لأفغانستان المسلمة استقلالها وحيادها».

ودون ذكر الاتحاد السوفياتي طالبت اللجنة بالانسحاب الفوري لكل القوات الاجنبية من افغانستان لكي يتمكن الشعب الأفغاني من اتخاذ قرار حر بشأن مستقبله.

وقد ادعى نيقولاي ريجكوف رئيس الحكومة السوفياتية في حديث لصحيفة سويدية ونقلته وكالة «تاس» أمس أن بلاده على استعداد لأن تفعل كل ما يتعين عليها عمله من أجل ضمان تحقيق تسوية عادلة وسريعة للمشكلة الافغانية.

ويذكر أن الغزو السوفياتي لأفغانستان، الذي تخاذلت امامه الحكومات العميلة في كابول ووقعت اسيرة لافكاره وتصرفاته، اثار ردود فعل عنيفة اولها كان من الشعب الأفغاني المسلم الذي هب مدافعا عن عقيدته ودينه وتراثه ومصالحه الوطنية ليبدأ رحلة جهاد صامد جعلت القضية الأفغانية مشكلة دولية اربكت المخططات السوفياتية على الصعيد العسكري او السياسي. وتفاقمت ردود الفعل من الدول الاسلامية والعالمية لتصل إلى موقف وقرار دولي من الأمم المتحدة يطالب بانسحاب القوات الغازية من الأراضي الافغانية حيث صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ذلك سبع مرات.

وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تبنت قضية الشعب الأفغاني المسلم وساندته على الصعيدين المادي والمعنوي ليزداد قوة وصمودا في وجه الغزاة، ونجحت المملكة وبتأييد من معظم الدول الاسلامية في تبني منظمة المؤتمر الاسلامي قضية أفغانستان وأن تكون الصوت الموصل لكلمة هذا الشعب امام العالم.

وتشكلت في المملكة هيئة عامة لجمع التبرعات للمجاهدين الافغان برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ساهمت بجهد كبير في ايجاد الدعم المادي للمجاهدين الافغان ليواصلوا مسيرة الجهاد والكفاح لتحقيق مطالبهم المشروعة.

ولاتزال مواقف المملكة الايجابية في المحافل الدولية مستمرة في تأييد مطالب الشعب الأفغاني المسلم لاجبار القوات الغازية على الانسحاب واثبات حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره بنفسه دون ضغوط أو تدخلات، هذه المواقف تنطلق من وحدة العقيدة التي تربط بين الشعبين المسلمين في المملكة وافغانستان ووحدة مصيرهما ادراكا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من أن الهدف الاسلامي واحد والمصير واحد وان المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا.



خرج نحو ٨٠٠ طالب كوري جنوبي الى شوارع سيؤول امس في مظاهرة احتجاجية على ما وصفوه بالتزوير الحكومي لنتائج الانتخابات الرئاسية التي تمت في السادس عشر من الشهر الجاري وأدت الى فوز تاي وو وان مرشحها بالمنصب بفارق نحو مليوني صوت عن اقرب منافسيه.
وفي الصورة طالب يقذف زجاجة حارقة على سيارة باص تابعة لشرطة مكافحة الشغب في وسط سيؤول امس.

مقتل بحار أمريكي واصابة ٥ آخرين في هجوم بالقنابل بمدينة برشلونة

برشلونة ـ وكالات الانباء: توفي امس احد البحارة الامريكيين الخمسة الذين اصيبوا في الانفجار الذي وقع الليلة قبل الماضية في احدى الحانات الخاصة بالعسكريين الامريكيين في مدينة برشلونة الاسبانية. ونقل عن مصدر طبي في مستشفى «ديل مار» الذي توفي فيه البحار رونالد سترونج قوله ان سترونج، وهو عضو في طاقم السفينة «ثورن» احدى سفينتي البحرية الامريكية المتوقفتين في ميناء برشلونة، قد أصيب في الطحال والكليتين والمعدة والرئتين بشظايا قنابل. وأجريت له عملية جراحية الليلة قبل الماضية لمدة ساعتين.

وكانت اذاعة اسبانيا الوطنية قد ذكرت نقلا عن شهود عيان ان شابا مجهولا ألقى قنبلتين يدويتين على الحانة التي اعتاد مشاة البحرية الامريكية التردد عليها.

وقالت ان منظمتين من المطالبين بالاستقلال في كتالونيا «تيرا لورا أو الارض الحرة» و «الجيش الاحمر في كتالونيا» اعلنتا مسؤوليتهما لأجهزة الاعلام في برشلونة عن الاعتداء.

وتعرف «تيرا لورا» بأنها منظمة سرية مطالبة بالاستقلال ليست على قدر كبير من الاهمية وسبق ان اعلنت مسؤوليتها عن عدة اعتداءات في كتالونيا. وهي التي اكدت بصفة خاصة تفجير قنبلة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امام مقر القنصلية الامريكية في برشلونة.

ويذكر ان «الجيش الاحمر» في كتالونيا كان مجهولا حتى الآن.

وقد أسفر الاعتداء والذي وقع قبيل الساعة السادسة عن اصابة خمسة اشخاص بجراح بين البحارة الموجودين حينذاك. وكان الشهود قد راوا شابا يلقي قنبلتين يدويتين على نادي «فيرونا» الخاص بالقرب من الميناء وتديره منظمة «اوزو» الامريكية للترفيه عن المجندين الامريكيين في انحاء العالم.

وأدى الانفجار العنيف الى تدمير منشآت النادي الداخلية تماما واصابة خمسة بحارة امريكيين جميعهم من افراد طاقم السفينتين الامريكيتين «يو اس في» و «ثورن» اللتين وصلتا امس الاول لفترة قصيرة الى الميناء.

٢٤ قتيلا بعملية للانفصاليين «التاميل» في شرق سيرلانكا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: لقي ٢٤ شخصا مصرعهم واصيب عشرة آخرون عندما قام الانفصاليون التاميل صباح امس بنصب كمين لإحدى دوريات الشرطة السيرلانكية داخل منطقة السوق الرئيسة بمدينة باتيكالوا شرقي سيرلانكا.

وقالت مصادر الشرطة السيرلانكية إن اثنين من رجال الشرطة من بين الضحايا وان بقية المدنيين كانوا موجودين في دائرة اطلاق النار.

تجربة نووية سوفياتية للأغراض العسكرية

موسكو ـ أ.ف.ب: اجرى الاتحاد السوفياتي امس تجربة نووية جديدة تحت الأرض «لتحديث تكنولوجيته العسكرية» من موقع في كازاخستان بآسيا الوسطى.

وقد أجريت هذه التجربة النووية التي تتراوح قوتها بين ٢٠ و١٥٠ كيلوطن في الساعة ٦٫٠٥ بتوقيت موسكو، وفقا لبيان اذاعته وكالة «تاس».

وهذه هي التجربة النووية السوفياتية الخامسة عشرة لاغراض عسكرية منذ ان وضع الاتحاد السوفياتي حدا يوم ٢٦ فبراير (شباط) الماضي لقراره من جانب واحد بتأجيل التجارب النووية لمدة ١٩ شهرا. واجريت آخر تجربة يوم ١٣ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

كما اجرى الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الماضية ست تجارب نووية تحت الأرض لاغراض اقتصادية خاصة في مجال البترول.

الانتفاضة الفلسطينية التي استمرت اسبوعين

بعد اسبوعين من المصادمات العنيفة يعود الهدوء الى اسرائيل والاراضي العربية التي تحتلها وبسبب ذلك الأمطار الكثيفة التي هطلت وعمليات الاعتقال التي كان يقوم بها الجنود الاسرائيليون ليلا في المدن والمخيمات الفلسطينية. وتوقفت معارك الشوارع التي كانت كل ضحية من ضحاياها تعتبر انتصارا للضحايا. في الوقت الحاضر. وقال شاب من مدينة غزة «ان الشباب يأخذون قسطا من الراحة». وفي حالة الهدوء هذه القيت المبادرة على عاتق اسرائيل ولكن سياسة القبضة الحديدية الجديدة تعني ان اطلاق النار الذي يسبب الاحراج على شاشات التلفزيون لا بد ان يتوقف.

قالت ذلك صحيفة الصنداي تلجراف في تقرير لها من ديفيد لانداو في القدس ورونالد باين في لندن. وقالت أيضا ان الجيش لا يعطي أرقاما رسمية لعدد المعتقلين ولكنه يقول انه ألقى القبض فقط على الزعماء المعروفين أو المحرضين على الاضطرابات التي اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة. ويوجد العديد منهم في معتقل جديد أعد خصيصا لهذه المناسبة بالقرب من مدينة الخليل. والخطوة التالية التي تنتظر المعتقلين الترحيل وهو الاجراء والعقوبة التي يخافها الفلسطينيون اكثر من غيرها.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد أعلن في الكنسيت «لن تكون هناك حدود على استخدام عقوبة الترحيل والاعتقال الاداري شريطة ان يكون ذلك مقرونا بعملية قانونية».

ولقد جرى اعداد قائمة بأسماء القيادات الفلسطينية النشطة والفعالة التي ستواجه عقوبة الترحيل. وفي حال رفض الاردن لاستقبالهم فانهم سوف ينقلون جوا الى لبنان ويتركون هناك. ويذكر هنا ان لهؤلاء حق الاستئناف لدى اللجنة العسكرية وكذلك المحكمة العليا غير ان التجارب السابقة اثبتت فشل هذه المحاولات.

ومن ناحية اخرى يفاوض الجيش لشراء شاحنات للسيطرة على الاضطرابات مجهزة بخراطيم مياه. ويذكر هنا ان رجال الشرطة الاسرائيلية يستخدمون الشاحنات كل يوم سبت ضد اليهود الاورثوذوكس الذين يتظاهرون في القدس، دون ايقاع اصابات خطيرة في صفوف المتظاهرين.

وقالت الصحيفة ان مأساة الرد الأولي للحكومة الاسرائيلية للجولة الاولى من الاضطرابات الدموية هي ان اسرائيل التي خاضت ثلاث حروب كبيرة ضد الجيوش العربية مجتمعة تفتقر لقوات مسلحة ومدربة لمواجهة الأمن الداخلي.

ولهذا السبب كانت الاصابات القاتلة في صفوف المتظاهرين عالية. وكان الجنود الاسرائيليون كلما وجدوا انفسهم في مواجهة مجموعة من الصبية يبدأون باطلاق النيران عليها للتخلص من المشاكل. وقد أسفرت هذه السياسة عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠ فلسطينيا وجرح ما يزيد عن ١٥٠ آخرين. وكان السلاح المتوفر لدى الجنود الاسرائيليين هو رشاش العوزي والأسلحة الرشاشة الاخرى الملائمة لخوض حروب وليس لفرض السيطرة على جمهور من المتظاهرين.

ومضت الصحيفة تقول ان ما اثر على المجتمع الاسرائيلي اكثر من غيره ليس عمليات القتل والادانات على الصعيد الدولي بل «يوم السلام والتضامن» الذي دعي اليه يوم الاثنين الماضي وشهد اعنف مظاهرات قام بها ما يسمى بعرب اسرائيل البالغ عددهم حوالي ٧٥٠ الف نسمة. وخطورة الأمر هي ان هؤلاء هم «العرب الطيبون» الذين يعيشون ضمن الحدود الدولية المعترف بها لاسرائيل.

لذا فان انتفاضتهم قد تؤثر على نفسية اليهود البالغ عددهم ٣٫٢٠ مليون نسمة وذلك لأن حلقة الحقد والاستياء تزداد ضيقا بالنسبة لليهود الاسرائيليين.. فالقدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل لم تشهد مظاهرات بهذا العنف منذ ٢٠ سنة من الاحتلال الاسرائيلي. فلقد قام المتظاهرون الفلسطينيون يوم السبت الماضي بتدمير بنك اسرائيلي في الشارع الرئيسي من القدس القديمة ورصفوا الحواجز والمتاريس من اطارات السيارات المحروقة وخاضوا معارك عنيفة ضد قوات الشرطة.

وشوهد المزيد من هذه المشاهد في قرى عربية في شمال البلاد حيث جرى اغلاق طريق رئيسي يربط بين تل ابيب والجليل لمدة ثلاث ساعات. وفي مدينة يافا وهي الحي العربي اليهودي المشترك من تل أبيب قام المتظاهرون بقذف السيارات والحافلات بالحجارة.

واستطردت الصحيفة تقول ان اسرائيل منذ انشائها عام ١٩٤٨ لم تشهد مثل انتفاضة الغضب هذه من قطاع معين من مواطنيها مما ادى الى تطور مشاعر معادية للعرب في صفوف اليهود.

ولقد بدأ اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي باستغلال ذلك في مقابلة تلفزيونية حيث قال «انهم يريدون التدمير والقتل. وكان تضامنهم مع منظمة التحرير الفلسطينية». ونادت اصوات في تكتل الليكود الذي يتزعمه شامير بفرض الحكم العسكري على المناطق العربية والجليل التي تشكل قلب اسرائيل.

ونادت احزاب يمين الليكود بالترحيل الجماعي، وعادت الى الظهور العبارة البشعة «نقل السكان». ولم يفرق مائير كاهانا النائب العنصري بين المواطنين الاسرائيليين من العرب أو سكان القدس الشرقية (١٣٠ الف نسمة) أوسكان الضفة والقطاع (١٫٢ مليون نسمة)، اذ يريد ترحيلهم جميعا.

وبدأت الأصوات الاكثر احتراما تسمع وهي تردد نفس التمييزات ويجادل الآن بان الاضراب العام قد برر قضية اليمينيين الوطنيين بانه في حال تنازل اسرائيل عن الضفة والقطاع ضمن تسوية سلمية فانها في النهاية سوف تخسر القدس والجليل ايضا.

وبالرغم من ذلك فإن المتفائلين مايزالون مقتنعين بأن بندول الرأي العام يمكن ان يعود الى ما كان عليه قبل الاحداث، خلال الانتخابات المقبلة المزمع اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال صحيفة هارتز الاسرائيلية في مقال افتتاحي لها «لقد ذقنا خلال هذا الاسبوع الطعم الذي ستكون عليه اسرائيل الكبرى. طعم الحرب الاهلية. اذا فان كل شخص قادر على اساس هذه التجربة، تخيل ما ستكون عليه الحياة في اسرائيل الكبرى، سيرفض هذه الفكرة».

وعلى صعيد آخر قالت الصحيفة ان الانتقادات الامريكية لتجاوزات الجيش الاسرائيلي قد تخفف من رفض شامير للمؤتمر الدولي بشأن القضية الفلسطينية.

صنداي تلجراف

قطع غيار امريكية لايران عبر لندن

في تقرير لها من مارك هوسينبول في واشنطن قالت صحيفة الصنداي تايمز ان معلومات بعث بها محققو الجمارك في بريطانيا قادت الى قيام سلطات الامن في مدينة ميامي بولاية فلوريدا في امريكا بغارة على شركة يشتبه في ارسال شحنات من قطع غيار لطائرات عسكرية الى ايران عبر لندن.

ولقد جرى خلال الغارة على شركة «دين ايركرافت» القاء القبض على صاحب الشركة وهو يمزق وثائق.

ويواجه صاحب الشركة واسمه تشارلز بوستل تهمة محاولة اخفاء وتدمير ادلة.

وتقول مصادر قريبة ومطلعة على التحقيق ان شركة «دين ايركرافت» متهمة بتهريب قطع غيار لطائرات بوينج الى ايران عبر شركة في لندن اسمها كليفتبيس وتقع بالقرب من مطار هيثرو.

ويعتقد بأن كليفتبيس اما ان تكون على علاقة قوية بأصحاب شركة «دين ايركرافت» الأمريكيين او انها تشكل واجهة يتسترون وراءها.

صنداي تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف الصادرة يوم امس «الاحد» بالعناوين الرئيسية التالية:

- المجاهدون الافغان يقتلون ٢٥٠ جنديا سوفياتيا. الاوبزرفر.
- عميلان سابقان في جهاز الاستخبارات البريطانية «ام أي ٦» يسمح لهما بنشر مذكراتهما. صحيفتا الاوبزرفر والصنداي تايمز.
- خطة لتخفيض اقساط البيوت للآلاف من المرضين والممرضات والمدرسين في منطقة لندن وجنوب شرق بريطانيا. الصنداي تايمز.
- الاتحاد السوفياتي يتحدى الولايات المتحدة بشأن ترسانة الاسلحة الكيماوية. الصنداي تايمز.
- كبير اساقفة كانتربري يتعرض لهجوم عنيف بسبب افكاره الليبرالية. الصنداي تلجراف.
- وزير الداخلية البريطاني يعطي الضوء الاخضر لتاسيس ٣٠٠ محطة اذاعية محلية. الصنداي تلجراف.
- عملية تغيير كبيرة في الاجراءات المتبعة في الخطوط السريعة البريطانية. ذي ميل اون صنداي.

عام سيىء.. ينتهي نهاية طيبة للصحافة البريطانية

تحت هذا العنوان، استعرضت صحيفة الاوبزرفر ما تعرضت له الصحافة البريطانية من ازمات مع الحكومة. وما خاضه الجانبان من معارك قضائية حاولت فيها الحكومة ان تحرم الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى من التطرق الى قضايا ترى الحكومة ان الخوض في تفصيلاتها من شأنه ان يضر بالأمن القومي، وسعت فيها الصحافة من جانبها الى التصدي للحملة الحكومية، وحرصت على ممارسة حقها في التعبير وكشف الحقائق. ورافضة للذرائع الامنية التي ساقتها الاجهزة الحكومية المختصة.

وقد بدأت الاوبزرفر مقالها الافتتاحي بالمقارنة بين الصحافة البريطانية وصحافة بلدان نامية غير ديمقراطية. وتقول الصحيفة انه قياسا على المستويات العالمية، فإن الصحافة البريطانية حظيت خلال العام المنصرم بحرية نسبية، مقارنة بصحافة بلدان اخرى مثل تشيلي وباراجواي وجنوب افريقيا والتيبيت فلم تكن هناك اغتيالات للصحفيين البريطانيين. ولا سجون ولا اوامر طرد وابعاد!. لكن ذلك لم يمنع الشعور بالقلق البالغ لدى الاطلاع على ما ورد في التقرير السنوي حول الحرية الصحفية، الذي يصدره المعهد الدولي للصحافة. ففي هذا التقرير، كان هناك جزء خاص لا يقل في مساحته او الاهتمام به عما خصص للدول السالفة الذكر او دول اخرى مثل الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا وكوريا الجنوبية.

وتمضي الصحيفة قائلة ان السبب الرئيسي في الادراك العالمي لرخاوة وهشاشة الحريات الصحفية البريطانية، يتمثل في المساعي المستميتة التي بذلتها الحكومة البريطانية لمنع وسائل الاعلام من نشر او اذاعة كتاب «صائد الجواسيس» لمؤلفه «بيتر رايت».

وقالت الاوبزرفر ان هذه القضية قد الحقت بسمعة النظام الديمقراطي البريطاني قدرا هائلا من العار والمهانة، كما القت بظلال من السوء على العام الأخير من خدمة ممثل الحكومة في القضية سير «روبرت ارمسترونج». وتعرب الصحيفة عن ابتهاجها بقرار القضاء البريطاني. وترى ان هذا الحكم ينطوي على القرار بالدور الحيوي والايجابي الذي يمكن ان تؤديه صحافة حرة في بريطانيا. وتنقل الصحيفة بعض ما ورد في الحكم القضائي هذا من ان للصحافة دورا مشروعا في كشف ما قد ترتكبه الحكومة من فضائح. وتقول ان ذلك هو ما تعتقد به الآن رئيسة الوزراء تاتشر.

الأمل والمجد في عام ٨٨

اما صحيفة الصنداي تايمز فقد خصصت افتتاحيتها للأوضاع الاقتصادية العالمية بوجه عام والوضع الاقتصادي البريطاني بوجه خاص. وتحت هذا العنوان تقول الصحيفة انه اذا كان العالم سيدخل مرحلة كساد اقتصادي في العام الجديد، فعلى الأقل، تتمتع بريطانيا بالقدرات المعقولة لمواجهة هذا الخطر. وترى الصحيفة ان العام المنصرم قد شهد تحسنا في وضع الاقتصاد البريطاني، تماما في وقت كانت بريطانيا تحتاج فيه الى مثل هذا التحسن. ويعود هذا اكثر من اي عامل اخر الى فوز مارجريت تاتشر بفترة ولاية ثالثة. كما ان هذا التحسن يثير قدرا من التفاؤل الحذر ازاء فرص العام الجديد. وتمضي الصحيفة في التدليل على وجهة نظرها تلك قائلة ان وضعا اقتصاديا يجمع بين النمو السريع ومعدل تضخم وبطالة منخفضة كان يعد من قبيل المعجزات في بريطانيا. فعندما وصلت تاتشر الى السلطة قبل ثماني سنوات، كانت بريطانيا تعتبر ـ على نطاق واسع ـ نموذجا للدول المقبلة على كارثة اقتصادية. وليس بوسعنا ان ندعي ان بريطانيا اصبحت الآن على النقيض من الوضع السابق، نموذجا للنجاح الاقتصادي. لكن من المؤكد ان العالم ينظر الآن الى بريطانيا نظرة تنطوي على قدر اكبر من الاحترام. ذلك ان الكثير من مبادرات مارجريت تاتشر الاقتصادية مثل نقل ملكية بعض الشركات والمؤسسات الاقتصادية الى القطاع الخاص، اصبحت الآن سياسة ثابتة في بلدان اخرى.

وترى الصنداي تايمز انه لا بد من انجاز الكثير قبل تحقيق الأهداف المرجوة. لكن التغيير الذي حدث حتى الآن كبير جدا. ومع ان الكساد الذي تعرضت له اسواق المال والأسهم العالمية ـ ومن بينها البريطانية ـ قد يسفر عن عواقب وخيمة جدا، فإن هناك درجة كبيرة من الثقة في الاقتصاد البريطاني اكبر مما كان قلما خلال الاجيال الثلاثة الماضية.

وتختتم الصنداي تايمز مقالها الافتتاحي بنبرة ثقة قائلة ان بوسع بريطانيا الآن ان تنظر الى السنوات المتبقية من هذا القرن بالثقة والتفاؤل.

الشرق الأوسط تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» ٥

ذهلت عندما رأيت «حوار الكلاشنكوف» في نقاط التفتيش
صور قتلى العنف في لبنان تملأ بيوت مخيم شاتيلا

كانت الدكتورة اخلاص قصيرة وسمراء وعديمة الطموح. ولم تكن قد تخرجت الا قبل قليل من الاتحاد السوفياتي، فلم تكن لديها خبرة ادارية. وقد اعطتها ام وليد هذا العمل لانها ليست «مثيرة للمشاكل». وعلى الرغم من انهم زودوها بمنضدة جديدة غالية الثمن ذات سطح انيق من الجلد مع ادوات الكتابة كما يليق بمنصبها، فقد كنت تعلم ان تعيينها على رأس من هم اقدم منها بكثير يثير الحنق. وقد كنت اشاهدها احيانا جالسة وحدها في مكتبها تجيل النظر عبر المنضدة الفارغة. انني استهجن الى درجة حادة هذا الربط بين المكانة الوظيفية والاثاث الفاخر بدلا من ربط المكانة بالمقدرة. وانك تستطيع ان ترى اقة المنضدة الفاخرة في العالم كله وهي اقة تستحق كل ازدراء. واخذت افكر بكريس جيانو وهو يعيش في مخيم شاتيلا بين اكوام البصل واكياس الطحين وبلا منضدة على الاطلاق، مقدما عناية جراحية ممتازة في اشد الاوضاع تقشفا وسوءا.

احسست بمركز الدكتورة اخلاص الضعيف. وانا ايضا كان مركزي ضعيفا. فكنت اجنبية واحمل شهادة اف ار سي اس (زمالة الكلية الملكية للجراحين) التي يسعون اليها، وهي الشهادة التي حاول الدكتور منير، الجراح المبتدىء الذي اواني المستشفى لاول مرة، ان يحصل عليها ولكنه بسبب نفاد النقود، فقد امله فيها. كنت على الدوام ادرك عدم خبرتي في معالجة الجروح الناجمة عن الرصاص والشظايا ولعدم قدرتي على التحدث باللغة العربية. وكان لدي هاجس بانني انا ايضا «وضعت» في مستشفى حيفا من اجل اطفاء نار التخريب. وعلى الرغم من انني كنت اتعاطف مع الاطباء الصغار في مقاومتهم لافكار تحسين الوضع والطريقة التي يحاولون معها زعزعة مركز الدكتورة اخلاص، امور وجدتها مخربة فلم ارتضها.

كانت الدكتورة اخلاص نزيهة وعادلة وكلما طلبت مساعدتي كنت اقدمها لها. وهي بدورها كانت عونا عظيما لي. وفي الليالي التي كانت طبيبة الخفر كانت تشاركني غرفتي وعندما لم تكن تعمل، كانت تتحدث معي الى وقت متأخر من الليل. وقد اوضحت لي السبب في كون الاطباء الآخرين خلف املهم. ولماذا يستهجنونها، وحتى لماذا كان بعضهم يستهجن وجودي انا. ومن خلال رؤيتها للامور استطعت الحصول على فهم افضل للعالم الصغير الذي كنت اعمل فيه.

وقد حازت الدكتورة اخلاص ايضا على مساعدة نضال الرئيسة الادارية للمستشفى. كانت امرأة يدل منظرها على الشدة وكانت في الاربعين. ونضال التي كانت في غاية الكفاءة والقدرة على العمل المضني، كانت موظفة مخلصة من موظفي الهلال الاحمر الفلسطيني لمدة ١٥ سنة وكنا محظوظين جدا لانها كانت معنا في مستشفى حيفا.

في النهاية طلبت الدكتورة اخلاص اعفاءها من مسؤولية الادارة فعادت للعمل كطبيبة في المستشفى.

الفصل الثالث

كان شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ شهرا مطيرا باردا في مستشفى حيفا، ولكنني كنت على الأقل قادرة على النوم افضل من قبل. فأخذت انئذ اضع القطن في اذني كل ليلة. وقمت بزيارة اخيرة لعمر الصبي الذي كسر عظم فخذه. اجرينا فحصا بالأشعة في مستشفى شاتيلا اظهر ان العظم اخذ يلتئم في وضع تام وقد اخرجنا المريض.

وجهاد بدوره كان يتقدم في صحته. وقد شفي جرح رأسه وصار يبتسم وتمكن من نطق بعض الكلمات المتلعثمة، كما انه استطاع ان يستعيد بعض الحركة في ساقه اليمنى. وقد قرر مستشفى الجامعة اخراجه ونقله الى وحدة اعادة التأهيل في مستشفى عكا، وهو المستشفى الصغير التابع للهلال الأحمر الفلسطيني عبر الطريق من مخيم شاتيلا. وأخذت اخاه الأكبر ادهم في سيارة اسعاف نورواك لنقله. وكان ادهم طالبا وسيما ذكيا يدرس الهندسة في الجامعة العربية في بيروت. وهو مع أدبه ووده فانه بصفته مسلما متدينا شعر بشيء من الحراجة ان يكون راكبا في سيارة اسعاف تقودها امرأة. وكان وهو يجلس الى جانبي يعبر عن شكوكه بشأن المرأة التي تعمل وهي غير متزوجة وقال انه لن يجد المرأة الملائمة للزواج منها. وكان والده متوفى وهذا ما جعله ربا للأسرة ثم تحدث عن جهاد. وقد فهمت السبب في شعور الامتنان الذي شعرت به العائلة تجاهي. فقد اعتقدوا ان جهاد نال معالجة من الدرجة الأولى لأنني صحبته. وقال ان الناس الفقراء يطردون من المستشفيات الخاصة او يمنحون معالجة من الدرجة الثالثة اذا لم يقدروا على الدفع. ومازلت اعتقد ان الأمر ليس كذلك ولكنني لم استطع اقناعهم بذلك ابدا.

كانت المشاكل تتفاقم بشأن مستوصف نورواك. فأحد الاتجاهات في المخيم كان يريد للبناية ان تكون مدرسة للتمريض وهي ما كانت عليه من قبل ان تهدم بفعل الحرب الأولى من حروب المخيمات. وهناك جماعة ثانية معارضة سياسيا للجماعة الأولى كانت تريد للبناية ان تبقى مستوصفا. وكان كل من بن وباربارا يقومان بالاشراف على مستوصف للاسعافات الأولية في الصدام الذي دام عشرة ايام في شهر سبتمبر (ايلول) وكان ديرك انذاك يدير مستوصفا للرعاية الصحية هناك فلم يريدوا ان يفقدوا هذه الخدمات. وقد احتدم الصراع حتى ان الجانبين كادا ان يشتبكا. وفي النهاية تم الاتفاق على ابقاء المستوصف كما هو لمدة مؤقتة حتى يتم العثور على بناية ينتقل اليها.

كان بن الذي عينه الهلال الأحمر الفلسطيني قد دافع عن دوره بوصفه مستوصفا وبهذا العمل صار على الجانب المغلوط من ام وليد التي اخذت تنظر اليه على انه يخلق المتاعب. وبانذار لمدة يوم واحد نقلته الى المخيم في الراشدية، جنوب صور وهو في اقصى الجنوب من لبنان، وقالت انه لن يطأ ارض برج البراجنة مرة اخرى. وقد شعرت بالازعاج الشديد لذهابه. فلقد اصبح صديقا طيبا خلال الأسابيع الثلاثة التي عرفته فيها.

في حوالي الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) اندلع قتال عنيف في بيروت الشرقية بين الجماعات المسيحية المتنافسة. خلال الليل ومن سطح المستشفى اخذنا ننظر الى بيروت الشرقية التي لا تبعد اكثر من كيلومترين او ثلاثة كيلومترات عنا. واستطعنا مشاهدة الشعل الحمراء التي تسببها القنابل المتفجرة وسماع الانفجار بعد ذلك ببضع ثوان. وقد اشتعلت النيران في عديد من الأبنية. وقال احد الشبان وهو يجلس في العتمة.. تعالوا وشاهدوا فيلم «بيروت».

في نهاية ديسمبر (كانون اول) تم التوقيع على اتفاقية سلام تدعمها سورية وهي اتفاقية ثلاثية وقعت في دمشق من قبل وليد جنبلاط عن الحزب الوطني الاشتراكي ونبيه بري عن جماعة امل وايلي حبيقة عن القوى المسيحية اللبنانية. غير ان رئيس الجمهورية المسيحي امين الجميل رفض المصادقة عليها. وفي السادس عشر من يناير (كانون الثاني) اندحرت قوات حبيقة من قبل قوات سمير جعجع الذي كان هو ايضا يعارض الاتفاق. وقد ابعد حبيقة ومساندوه خارج شرقي بيروت تاركين وراءهم مئات المسيحيين امواتا في الشوارع.

بعد ذلك ببضعة ايام جاء ادهم ليخبرني بأن جهاد في البيت. فلقد انتابته الكآبة في مستشفى عكا فالح على ذويه ان يأخذوه الى البيت. كان هناك اثنان متخصصان بالعلاج الطبيعي يعملان في مستشفى حيفا فأخذت احدهما وهي دومينيك لكي تعنى بجهاد. كان مبتسما وسعيدا في منزله وقد تحسنت الحركة في ساقه اليمنى وكان هناك شيء من القدرة على الحركة في يده اليمنى. وقد وعدت دومينيك ان تزوره بانتظام للقيام بالعلاج الطبيعي ودلت ادهم كيف يمكنه مساعدة جهاد على التمارين الرياضية.

وقد اقنعوني لتناول لقمة من الطعام اتضح فيما بعد انها وجبة ضخمة. كان البيت صغيرا ولم يكن هناك سوى غرفتين يعيش بها كل من الوالدة وأطفال خمسة ولكن كما هي العادة في بيوت المخيم، كانت النظافة فيه رائعة جدا. وكانت الأسرة ودودة ودافئة المشاعر ولكن العادات الرسمية كانت تراعى استجابة لمتطلبات الاحترام. فليس من المعتاد ان يجلس رجل غير متزوج الى جوار فتاة غير متزوجة ما لم يكن في نيتهما الخطبة او الزواج، ولهذا كنت اجلس وحدي على الأريكة بينما جلست بقية العائلة على حافة فراشي جهاد وعلى الأريكة الأخرى.

اوامر الكلاشينكوف

فيما اقترب شهر يناير (كانون الثاني) من نهايته، حدثت هناك اشتباكات متقطعة بين سكان المخيم وميليشيات امل خارجه، وقد تزايدت حدة الاشتباكات الى درجة مروعة. في احدى الأمسيات اخذنا انا وليف سيارة تاكسي الى المخيم. في نقطة تفتيش امل على حدود المخيم اوقفنا شاب من الميليشيا كان يبدو انه في الخامسة عشرة من عمره يرتدي جزمة متينة وشعره حليق على طريقة السكنهيد. وطلب ان يبرز السائق اوراقه ثم قال له اخرج من السيارة لكي اتمكن من تفتيشها. ولكن السائق اعترض على ذلك وصاح ان لديه اشغالا اهم من تضييع كل وقته في نقاط التفتيش لغير ما سبب. ولما رأى الشاب ان سلطته مهددة بهذا الاعتراض انسحب خطوتين الى الوراء وهو يصيح صارخا ومتهيئا لاطلاق الكلاشينكوف. فحبس ليف الذي كان جالسا بجانبي في الخلف انفاسه وحاول الاحتماء بالاستلقاء على ارضية السيارة، فأخذت احدق في عيني الشاب الممسك بالرشاش.

لم استطع ان اصدق ان يحدث مثل ذلك الأمر. كنت خائفة ولكن الوضع بدا غير حقيقي تماما. وفي النهاية خضع سائق التاكسي للأمر ونزل من السيارة فتقدم الشاب الى الأمام لتفتيش السيارة. وبدا انه اكتفى بذلك فأشار الينا بالمرور.

لعدة ايام عند نهاية يناير (كانون الثاني) كان هناك قتال عنيف حول شاتيلا. كان ديرك يزور ليف حينما ابتدأ القتال فلم يعد الى برج البراجنة لمدة اسبوع. وكان من الخطير جدا الخروج من او الدخول في مخيم شاتيلا، وقد جرح كثيرون كما قتل اثنان. وكنت افكر كثيرا بمصير كريس جيانو الذي يعمل في حالة العمليات بدون مخدر.

كان الناس في برج البراجنة يعيشون على اعصابهم وهم خائفون ان يمتد القتال الى المخيم. وقد ابعد الأطفال عن مدارسهم التي كانت خارج المخيم، خشية حدوث أي شيء وهم هناك فلا يستطيعون العودة. لم تكن هناك حدائق او ملاعب للأطفال فكانوا يلعبون في الشوارع وفي البيوت المهدمة وفي مساء احد الأيام حوالي الساعة السادسة جاءت اللحظة التي كنت اخشاها. اندلعت اصوات الرصاص في الشارع الذي يشكل حدود المخيم على قاعدة التل، وهو النهاية الأخرى لبرج البراجنة من المستشفى.

وكان الجميع في حالة استنفار. وكانت تلك اول مرة ارى فيها الفلسطينيين في حالة تأهب، مستعدين للقتال والدفاع عن المخيم. واذ هرعت عبر الأزقة الضيقة المؤدية من المستوصف الى المستشفى عبرت خلال عدة جماعات يحملون الرشاشات والبنادق والقذائف الصاروخية بي ٧ مرتدين سترات معبأة بالذخيرة والخراطيش والقنابل اليدوية، وقد مضوا لاتخاذ مواقعهم في البنايات المحيطة بالمخيم. وقد تعرفت فيهم على احد البقالين وعلى بائع الآيس كريم. وكان التابعون للمستشفى الذين لم يكونوا في الواجب قد اجتمعوا فيها. اما الدكتورة الخفر فكانت الدكتورة اخلاص.

وكان الدكتور سامر هناك وقد تخرج قبل مدة قصيرة من اسبانيا وأخذ يعيش مع عائلته في المخيم. وقد بدا شبيها بالأسبانيين بلحيته التي لا تتجاوز الذقن. وبينما كنا ننتظر اخذت اسمع اصوات الاطلاقات من البعيد. وقد ازداد قلقي. في تلك اللحظة لم يكن هناك شيء نستطيع عمله سوى الانتظار، متوقعين أسوأ ما يمكن اما الدكتور سامر وانا فقد اخذنا تمضي الوقت بتعداد الأسرة المتيسرة في المستشفى لكي نقرر اي المرضى نستطيع ارساله الى بيته اذا حدث هناك فجأة ازدحام في عدد الجرحى.

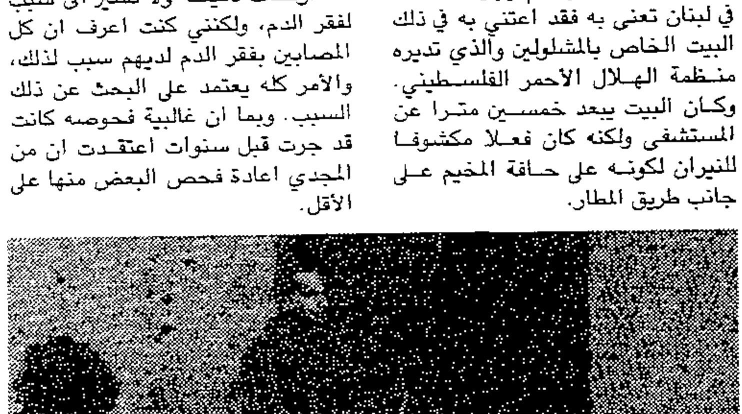
بعد ساعة ونصف الساعة توقف القتال. لم يكن احد قد جرح. فذهب منتسبو المستشفى الى بيوتهم. فقلت في نفسي «ربما لن نكون محظوظين في المرة القادمة».

فقر دم

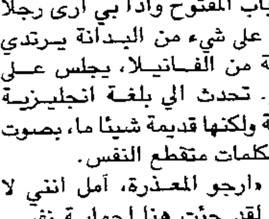
وعندما عبرت غرفتي نظرت من خلال الباب المفتوح واذا بي ارى رجلا عجوزا على شيء من البدانة يرتدي بيجامة من الفانيلا، يجلس على الكرسي. تحدث الي بلغة انجليزية مضبوطة ولكنها قديمة شيئا ما، بصوت سريع الكلمات متقطع النفس.

قال: «ارجو المعذرة، آمل انني لا ازعجك. لقد جئت هنا لحماية نفسي. اسمي ارناووط، وانا اعيش في البيت الخاص بالكسيحين ولكنه ليس مأمونا ابدا. فلو انهم اعطونا بيتا في داخل المخيم بدلا من اطرافه، لا يكون من الضروري طلب الحماية. وانا لست بصحة جيدة. انني اعاني من فقر الدم ودمي من النوع النادر جدا. فهل تعتقدين ان بامكانك مساعدتي، اي الحصول على دم؟ فسألته: هل جرى فحص فقر الدم عندك؟ اجاب: لقد فحصوه فحصا جيدا. وكل الأوراق اللازمة عندي في غرفتي. هل لديك وقت للذهاب معي اليها؟ وعدته بأنني سأذهب حالما استطيع ذلك. في ظهيرة اليوم التالي وبعد انتهاء عملي في المستشفى ذهبت لزيارة ارناووط في البيت الذي كان يعيش فيه مع ستة آخرين وكلهم يعانون من كساح وشلل. وكان هو غير مشلول ولكن بسبب تقدمه في السن وضعفه ولعدم وجود عائلة له في لبنان تعنى به فقد اعتني به في ذلك البيت الخاص بالمشلولين والذي تديره منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني. وكان البيت يبعد خمسين مترا عن المستشفى ولكنه كان فعلا مكشوفا للنيران لكونه على حافة المخيم على جانب طريق المطار.

خرج ارناووط من غرفته وحياني بحرارة وقدم الأوراق التي تحمل نتائج فحص دمه. نظرت فيها وسألت بعض الأسئلة حول صحته. كانت الفحوصات دقيقة ولا تشير الى سبب لفقر الدم، ولكنني كنت اعرف ان كل المصابين بفقر الدم لديهم سبب لذلك، والأمر كله يعتمد على البحث عن ذلك السبب. وبما ان غالبية فحوصه كانت قد جرت قبل سنوات اعتقدت ان من المجدي اعادة فحص البعض منها على الأقل.



حوار الكلاشنكوف مازال مستمرا في لبنان



فرح المشلولون باستقبالهم لضيف جديد فتحلقوا حول الطاولة بكراسي المقعدين وأصروا ان ابقى وأشرب القهوة والشاي.

سألت ارناووط «اين تعلمت هذه الانجليزية الممتازة». فأجاب: «لقد درست الفلسفة في جامعة اوكسفورد في الثلاثينات. كانت حياتي رائعة حتى عام ١٩٤٨. بعد الجامعة ذهبت الى بيتي في القدس ولكنني غادرتها في عام ١٩٤٨ بسبب الحرب.. فسألته: هل عدت الى هناك قط؟ اجابني: مرة واحدة فقط. كنت لعدة سنوات ممنوعا من العودة ولكن في عام ١٩٨٤ منحوني اذنا بزيارة عائلتي. وانتهت مدة سمة المرور بعد شهر ولكنني اردت البقاء مع عائلتي. اني الآن قد تجاوزت الثمانين واردت انهاء حياتي في مدينتي الأصلية. طلبت من السلطات الاسرائيلية ولكنهم لم يمدوا سمة المرور يوما واحدا. فهل لك ان تساعديني في العثور على بعض الدم».

قلت له: علينا اول الامر ان نعيد فحص دمك ونقوم ببعض التحريات. تعال الى المستشفى في الأيام القليلة القادمة.

.. واختفى ابي

كان لمحمد صديق باربارا الذي ذهب الى الخليج للعمل، اخت تصغره تدعى سهير. بعد يومين من اندلاع القتال جاءت الى المستوصف، وكانت قلقة جدا. وقالت لنا وهي تبكي ان اباها ذهب يتسوق قبل يوم في الحمرا وهو الشارع الرئيسي في المدينة فلم يعد الى البيت. ولم يكن احد قد رآه. حاولنا انا وباربارا التسرية عن والدة سهير وهي أم محمد التي كانت جزعة الى حد هائل ولكنها ظنت أنه ربما مكث عند بعض الأقارب او الأصدقاء خارج المخيم بسبب القتال حول شاتيلا. ناقشنا موضوع البحث عنه ولكن بسبب حالة الاستنفار في المخيم فان الجميع نصحونا بأن لا نخرج منه. وعند حلول اليوم التالي لم يكن قد عاد فذهب وفد من النساء للبحث عنه. فتجولن في المستشفيات ليجدنه اخيرا ميتا محفوظا في الثلاجة في مستشفى الجامعة الامريكية وقد اخترقه الرصاص.

وظهر ان الحكاية هي انه خلال القتال الدائر حول شاتيلا فان احد اعضاء ميليشيات امل قد قتل. ولما استبد الغضب برجال امل اقاموا نقطة تفتيش بالقرب من ذلك. وفي احدى السيارات التي اوقفوها كان والد سهير. وعندما راوا هويته الفلسطينية سحبوه من السيارة وأطلقوا الرصاص عليه في جانب الطريق. وكانت هناك جثث عدد كبير من الفلسطينيين في ثلاجة مستشفى الجامعة الامريكية. وقد عثر عليهم بعد ذلك مدفونين جماعيا في المقبرة القريبة من شاتيلا.



من آثار الحرب اللبنانية!

عادت النسوة وأخبرن ام محمد بما رأينه. وجاء احدهم وأخبرنا بذلك. فهرعت انا وباربارا عبر الطرقات الموصلة الى بيت سهير حيث كانت هناك حوالي عشرين امرأة يبكين ويندبن. وكل ما استطعنا عمله هو اعطاء بعض الفاليوم الى سهير التي كانت تنتحب وتلقي بنفسها على الأرض في حالة هستيرية. وكان فراس الصغير وهو في السادسة من العمر مصابا بتخلف عقلي نتيجة ضمور القحف الدماغي وقد اخذ يعبر عن خوفه وارتباكه. وحاول التخفيف عن اخته. وكنا نحن ايضا غاضبين ومنزعجين لأننا كنا نعرف الرجل فأحببناه لأنه كان رقيقا وطيبا ولم يكن قد أمسك بمسدس في حياته.

بعد يومين من الجنازة زرنا انا وباربارا البيت مرة اخرى للتعبير عن تعازينا. جلسنا نشرب القهوة المرة التقليدية، التي تقدم في اكواب صغيرة من الصيني الخالية من المقبض. وقد قيل لفراس ان اباه ميت ولكنني لم اعرف الى اي حد استطاع ان يفهم ذلك. كان يركض مرحا، يحيي الناس، ناسيا ما في تلك المناسبة من رهبة. كانت هناك صورة للأب معلقة على الجدار، والى جوارها صورة ابنه الآخر الذي قتل في حرب المخيمات الأولى. وغالبية البيوت في المخيم فيها صور على الجدران تمثل افراد العائلة الذين قتلوا بسبب العنف في لبنان.

قررت العودة

كنت اصل الى نهاية مدة اقامتي في لبنان وهي ثلاثة شهور. فهل ينبغي لي ان اتطوع لمدة ثلاثة شهور اخرى؟ كان كريس جيانو يحثني على ان ابقى لأنه لم يكن هناك جراح مؤهل في برج البراجنة. وكان مستشفى حيفا يتحسن. كنا نرى مرضى اكثر من قبل ونجري عمليات اكثر ولكن التقدم كان بطيئا الى درجة مؤلمة. ومن جهة اخرى انقضت شهوري الثلاثة بسرعة هائلة مع احساسي بأنني لم انجز سوى القليل جدا. كنت قد تمكنت من التحدث بالعربية قليلا ولكن من النواحي الأخرى كنت قد بدأت بداية بسيطة جدا في فهم الأمور التي حولي. وحينما ابثت عن مشاعري هذه لسول بريت قالت: لا تقلقي، سوف تتحسن الأمور. فهي ايضا أرادت ان تبقى. اما حسن وهو المرض في صالة العمليات فقد اخبرني ان الناس في المخيم يريدونني ان اعود. فهم يشعرون بالاطمئنان عند وجود طبيب جراح في المخيم.

تذكرت الليلة التي نشب فيها قتال في الشارع الأمامي وفكرت كيف كان يكون الامر لو لم يكن هناك جراح في المستشفى. وفكرت بالأمور التي استطعت القيام بها وفكرت بسوزان التي اصبحت الآن قادرة على لبس الحذاء وبعمر الذي صار يمشي من جديد. وفكرت بتلك المحادثات الطويلة في غرفتي مع الدكتورة اخلاص الوحيدة. وفكرت في كل شيء ينبغي عمله - بالمرضى الذين ينتظرون زرع الجلد لهم والجراحة البلاستيكية (التجميلية) وبالوضع الذي اقتضى لي كي انظم المستشفى حتى يستطيع تقديم خدمة افضل... وعلى ذلك قررت انه اذا ما وافقت منظمة «المساعدة الطبية لفلسطين» فسوف اعود.

في نهاية فبراير (شباط) ذهبنا انا وباربارا الى موطننا في انجلترا وبعد ابلاغ رفيق، رئيس MAP سألت اذا كان بامكانه النظر في امر عودتي لمدة ثانية. فضحك وقال «نعم» ولكن ينبغي علي اولا ان ارتاح وأتخلص من حالة الاعياء.

استطعت فعلا ان ارتخي وأرتاح لقد كان شيئا مريحا جدا ان يكون المرء في بلد يسوده السلام بدون اصوات المدافع او خطر الحرب، ولكن طوال الوقت كان لدي شعور بأنني كنت اضيع وقتي. في الدعة والهدوء اللذين يسودان بيت ابوي في ميدنيد اخذت اناقش بموضوع عودتي الى لبنان. ولم يكن اهلي متحمسين لذهابي كما كانوا في سفرتي الأولى، ولكنهم رأوني الآن وقد عدت دون ادنى اذى يقع لي ولما كنت اخبرتهم بالمزيد عن عملي هناك فقد وافقوا على اعتبار ان عودتي ذات جدوى.



الخراب يعم بيروت بعد سنوات من الحرب

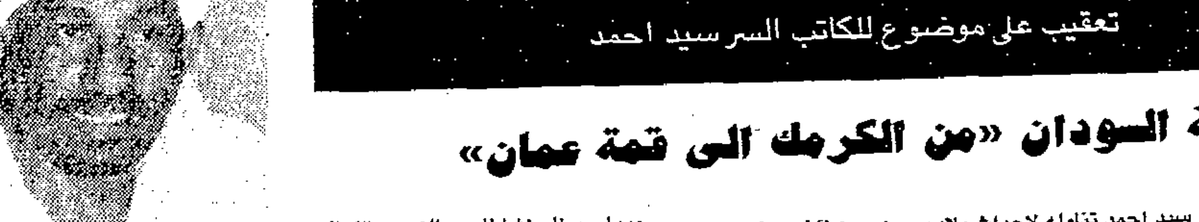
لقد تمتعت بوسائل الراحة التي افتقدتها في لبنان والتي نأخذها عادة كأمر مسلم به - فهناك الحليب الطازج الذي يوضع امام الباب (قليس في لبنان سوى الحليب المجفف) وهناك الماء الساخن الذي يجري في الصنبور وهناك النوافذ التي يمكن احكام غلقها والتي لم تكن مكسورة، وهناك التدفئة المركزية، كما ان هناك زيارة الاصدقاء الكثيرين في انجلترا. وحينما اخبرت احدى صديقاتي عن عملي مع الفلسطينيين قالت: ولكن ماذا عن مذابح الناس الأبرياء التي يقوم بها الفلسطينيون. وذكرت الهجمات التي قامت بها جماعة ابو نضال على مطارات روما وفيينا في شهر يناير (كانون الثاني) من ذلك العام.

كان عندي جواب جيد لذلك. فأنا ايضا استهجن واكره مثل اعمال العنف هذه واعتقد انها لا تخدم شيئا سوى تأخير القضية الفلسطينية.

في «منظمة المساعدة الطبية لفلسطين» ذات ظهيرة التقيت بسوزان وايتن، وهي امرأة سكوتلندية حمراء الشعر في أوائل العشرينات من عمرها. وكانت قصيرة مثلي ولكنها شديدة الحيوية وجذابة وواثقة من نفسها وكانت تعرف الكثير عن الفلسطينيين. وهي بوصفها ممرضة تامة التدريب وما هو اهم من ذلك بوصفها مختصة بالرعاية الصحية فقد قدمت طلبا للعمل في المخيمات. وكنا نحن في منظمة «المساعدة الطبية لفلسطين» نعتقد انها المرأة النموذجية التي يمكن لها ان تحل محل ليف وديرك عندما يغادران في سبتمبر (ايلول) فوافقت سوزي على مضض ان تنتظر حتى ذلك الحين.

(يتبع)

ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»



تعقيب على موضوع للكاتب السر سيد احمد

هوية السودان «من الكرمك الى قمة عمان»

يحمد للاستاذ السر سيد احمد تناوله لاحداث بلاده ـ من حين لآخر ـ في جريدة العرب الدولية. وتلقى كتابته قدرا من الاهتمام سواء من المتفقين معه او المخالفين له.. وهو يفعل ذلك بينما يصمت صحفيون سودانيون عديدون يعملون في الصحافة الصادرة في البلاد العربية وغير العربية. في وقت يتعرض فيه بلدهم ـ كما ذكر الاستاذ السر ـ الى «اتجاه يستهدف هوية السودان الحضارية ويفتح الباب امام خيارات مجهولة الابعاد من بينها تكرار تجربة زنجبار قبل اكثر من عقدين من الزمان عندما تم القضاء على الوجود العربي هناك»..

وفي رأي ان الاستاذ السر في موضوعه «من الكرمك الى قمة عمان» قد حاول ان يستنهض العالم العربي ليهب لنجدة السودان وهو يواجه هذه الهجمة الدولية الشرسة. واراه قد عول كثيرا على النجدة العربية بينما لم يركز على اهمية دور السودانيين انفسهم في ترتيب شؤون بيتهم من تراص للصفوف ووفاق على الحلول القومية واتخاذ سياسة خارجية واضحة تؤمن المال وربما الرجال لمعركة يواجهون فيها سلاح السوفيات ودعم الغرب ومال الكنائس..

واراه بدلا من ذلك يحاول الدفاع عن سياسة الحياد رغم انه يعزو قلة العون العربي الى هذا الحياد الذي اتخذه السودان الذي (تدعوه المحاور العربية الى الانحياز هنا او هناك)... ودفاع الاستاذ السر عن هذا الحياد «السلبي» هو ان السودان محاط بجيران ثمانية ولا يريد اغضاب طرف على حساب آخر.. وفي هذا تبسيط مضلل وعمومية مخلة.. فالجيران اربعة: جار يدعم العدوان بالارض والمال والسلاح.. وجار لنا معه اتفاقية دفاع مشترك يود عوننا. ولكننا نعلن كل يوم اننا لسنا في حاجة اليه.. وجار دعا الاحزاب الموالية لقرنق وغير الموالية له الى توحيد صفوفها لتقف كتلة واحدة ضد تثبيت «هويتنا».. وجار يمسك شره عنا ما امسكنا ايدينا عنه، ولكننا نغض الطرف عن جار اخر يتخذ ارضنا معبرا للهجوم عليه..

وجار مازال معنا في الشدة وانما تغيرت الانظمة وتعددت وجوهنا السياسية.. فهل يستوي بعد هذا الجار الشقيق مع الجار الخصم اللدود؟!

ثم ان ليس كل العرب جيرانا لنا.. وليتهم كانوا.. وهم رغم المحاور التي يدورون فيها لم يكونوا يوما عونا على تقطيع وطن عربي، او دعم شعوبية يمزق فيها العنصر العربي.. اما اذا قل عونهم جميعا في مقابل العون السوفياتي لاثيوبيا فان ذلك قد يكون لاسباب فينا.. ولم يكن السؤال الوحيد هو اين يذهب العون.. رغم مشروعيته.. ولكن الاسئلة التي مازالت قائمة هي متى يتم ترتيب البيت السوداني.. ومتى تحسم القضايا المعلقة والقابلة للانفجار في كل لحظة.. اين المؤتمر الدستوري.. واين القوانين البديلة.. واين التصدي للعدوان بما لدينا من امكانات محلية وعون عربي محدود؟!

وهل صحيح ما يقوله الاستاذ السر من ان «التجارب السابقة اثبتت ان الاكثر عددا وعونا ونشاطا هو الغرب والكنائس وليس العرب والمسلمين..». ان المشير سوار الذهب ـ قائد الفترة الانتقالية ـ كمثال، ذكر اكثر من مرة ـ في زيارته الاخيرة للمملكة العربية السعودية ـ الوقفة الاخوية الصادقة لاخوة العرب وعلى رأسهم المملكة والتي قدمت للسودان المال والبترول دون من او اعلان.. ثم اننا نعلم جميعا اين يذهب عون الكنائس ومن يمده الغرب بالتخطيط والسلاح.

اما اذا كان المقصود هو عون الاغاثة.. فلبعض الدول العربية مثل المملكة والكويت نشاطات اغاثية مقدرة في جنوب السودان وغربه بينما تعمل الكنائس وجمعياتها الاغاثية في مجال التنصير والتجسس.. ومع ذلك فالاتفاق معقود على استنهاض العالم العربي لدعم اكبر للسودان، لا يغير من ذلك كما يقول الاستاذ السر اختلاف الناس حول مدى رشد القوى السياسية السودانية حكومة ومعارضة وسلوكها السياسي الحسن.

ويبقى بعد ذلك كما يقول «ان المسؤولية في المقام الاول لهي مسؤولية سودانية، والعون الخارجي مهما تدفق، فلن يكون الا اضافة لجهد داخلي..» وهذا جانب هام لم يفصل فيه الاستاذ، وانما وجه فيه دعوة خاصة للافراد ليقدموا لبلادهم ما يستطيعون، وتمنى في نهاية مقاله الوصول الى مشروع استنهاض قومي يكون بحجم التحدي المطروح.

وحتى لا تذهب كل الجهود المبذولة سدى لا بد من وضوح الرؤى في المجالات الامنية والسياسية والخارجية والاعلامية الامر الذي سيسند التحرك العسكري اللازم للحفاظ على النفس والارض.

لا بد من علاقات خارجية متميزة وثابتة مع الاشقاء العرب وخاصة في مصر والمملكة العربية السعودية.. وليس في ذلك اغضاب لجار قريب.. او صديق بعيد.. وخير سابقة لهذا النهج الخارجي الرشيد التوجه الذي سلكته السلطة الانتقالية بشقيها العسكري والمدني عقب الانتفاضة.

ولا بد من بسط مظلة الوفاق الوطني، ومما يسر ـ وارجو ان يعم ـ ما قرأته مؤخرا عن تكوين لجنة شعبية في مدينة واد مدني من الاحزاب السودانية الكبرى الامة والاتحادي والجبهة الاسلامية لدعم القوات المسلحة.. والامل ان يمتد هذا الوفاق الى اتفاق يؤكد هوية البلاد بالبديل الاسلامي المرتقب.

اما تجمعات المغتربين فعليها التحرك بالاتصالات الفردية والاعلامية لتنوير الجميع بما يحاك ضد السودان، الى جانب جمع المال لدعم قواتنا المسلحة في معاركها القائمة والقادمة.. فان لم يهب المغتربون لاطفاء الحرائق التي تزداد اشتعالا في اطراف بلادهم وتوشك ان تمتد الى القلب والعمق فعليهم ان يبحثوا عن وطن آخر فان السودان اندلس القرن العشرين يوشك ان يضيع..

محمد علي عبد القادر ـ الرياض



الصادق المهدي



هيلامريام

تعقيب على موضوع (صناعة النجوم)

يجب ان نكون اكثر واقعية

تعقيبا على الموضوع والذي جاهد عبد الله باجبير في عرضه لمدة ثلاثة ايام متتالية في الاعداد ٣٢٩٩ ـ ٣٣٠٠ ـ ٣٣٠١، من ١٠ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٨٧م والذي ارى ان لا جدوى صحفية فيه تذكر. فلقد حاول الكاتب ولمدة ثلاثة ايام ان يناقش موضوعا لا يخدم ولا ينمي الصحافة.. وهو موضوع النجومية او صناعة النجوم.

الاجدر بالكاتب ان يعالج في زاويته هذه، مواضيع هادفة وبناءة. هناك في المجتمع العربي الكثير من المواضيع والمشاكل الاجتماعية والتي تستحق تسليط الضوء عليها في هذه الزاوية او اي زاوية اخرى.

ما الفائدة التي ترجى من ان هذا نجم ولكن ليس مشهورا وان هذا مشهور ولكن ليس نجما كما يقول باجبير. فمن الاجدر انه عندما يفتح القارىء الجريدة ويطالع بها زاوية مع قهوة الصباح من الافضل ان يجد مادة صحفية جديدة وبناءة وتعرض لموضوع يستحق ان يقرأ.

كما ان الكاتب لهذه الزاوية يتجه كليا الى استقاء مادته الاخبارية الصحفية من الدراسات والنشرات الاوروبية والامريكية.

واقول له ان لدى الثقافة العربية من المعلومات والحقائق ما تكفي لملء كتب عديدة وان لدى المجتمع العربي ما يستحق ان يعالج ويدرس عبر هذه الزاوية.

عادل عبد الله المغلوث
الاحساء ـ السعودية

أين هي «ملاحظات ادارية» ؟

قد لفت نظري ان عدد الخميس الصادر في ٨/١٠/١٩٧٨م والخميس الذي قبله لم ترد فيه مقالة الاستاذ توفيق حسن بركة والتي جاءت تحت عنوان «ملاحظات ادارية» وقد انتظرتها في عدد يوم الخميس بفارغ الصبر نظرا لما تتضمنه من توجيهات تفيد كل من يريد النجاح في عالم الادارة. وبالفعل فقد وجدتها «ملاحظات ادارية» مفيدة ومشوقة خاصة للدم الجديد الذي يريد ان يشق طريقه بنجاح مستفيدا من خبرة غيره امثال الاستاذ كاتب تلك المقالات.

انني اتمنى ان يعاود الاستاذ بركة الاتصال بقرائه عن طريق جريدتكم والتي هي بحق جريدة العرب الدولية.

واريد ان أؤكد لكم بأني كقارىء متابع لجريدتكم، لا اكتفي بمثل مقالات السيد سمير عطا الله عن الزنزلخت والسيد نحاس عن الفلاح الروسي الذي يقضي حاجته. واني أسف لمصارحتكم بأني لا أجد عنصر التسلية كثيرا في تلك المقالات بالاضافة الى شعوري بعدم جني الفائدة بعد قراءة تلك المقالات.

كامل يوسف ديب
الشارقة
الامارات العربية المتحدة



حول قمة
جورباتشوف ـ ريجان

الواقع غير ذلك

تعقيبا على فكرة (المتفائل) مصطفى امين عن توقيع (اتفاقية الحد من الاسلحة) بين جورباتشوف وريجان. فقوله انهما انقذا البشرية فهذا مخالف للواقع فهما لم ينقذا الا شعوبهما فهي المتضرر الاول اما بقية البشر فهم مشغولون ببعض بسبب تدبير الدول الكبرى التي تغذي الحروب الاقليمية وتمد (الطغاة المجانين) بافتك الاسلحة (اسرائيل، ايران وجنوب افريقيا).

واما ان تساوي بين المشكلة النووية والمشاكل الاخرى فلسطين، لبنان، افغانستان، الخليج، فعلى اي اساس يتم هذا. فالمشكلة الاولى تهم شعوب الدول الكبرى وتؤثر على رفاهيتها وامنها بعكس الاخرى.

وقولك ان ما سيتوفر مما يصرف على هذه الاسلحة سيوجه لمعالجة الجوع والمرض في العالم الثالث فان ذلك لن يتم لان هذه الاموال سترصد لتطوير وايجاد اسلحة اكثر فتكا. اما العالم الثالث فسبب علاتهم من الدول الكبرى اما بطريق مباشر (استنزاف ثرواتهم المعدنية) بابخس الاثمان او طريق غير مباشر (ايجاد دمى وديكتاتوريات) تؤدي ادوارها حسب رغبات (المخرج). اما لو كان عندهم (قليل من الانسانية) لما رموا فوائدهم من القمح والزبد والخيرات في البحر حتى لا تؤثر على الاسعار في السوق.

(اما حقوق الانسان فانت ادرى من نظرتهم للانسان، ولا تخفى عليك عقائدهم العنصرية).

جار الله عبد العزيز الزيد
القريات ـ السعودية

ريجان

كتابات



التعديل التونسي وافاق المستقبل

ان التعديل الوزاري الذي شهدته الحكومة التونسية خلال الفترة الاخيرة كان عاملا من عوامل التغيير النظامي في الحكم ومراجعة القوانين المعمول بها قبل استقالة الحكومة التي كان يراسها الزعيم الحبيب بورقيبة. وذلك سعيا في احداث تطور طارىء يتنسق مع ماهية الاحداث التي ينازعها المواطن العربي وتفاعلها مع وقائع التصاعد المهول في موجة الخلافات العربية ـ العربية.

ولا شك ان التضاؤل الملموس في مزايا التضامن العربي وتذليل كافة العقبات التي تواجه المعقل العربي والمسؤولين السياسيين في آن واحد هو حصيلة هذا التصاعد الذي ادى الى تفتيت كياننا المتراص.

وعليه فان التعديل الاخير والذي تناولته أجهزة الاعلام باهتمام ملموس يعتبر في حد ذاته ملحمة كبرى لها دلالتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اعلى المستويات. حيث ان مصطلح التغيير اصبح بعد تفشي الخبر في نظر المراقبين السياسيين لشؤون المغرب العربي ان هذا التحول الطارىء في اقامة حكومة جديدة لها مميزاتها وآفاقها المستقبلية قد لا يفسح مجالا لتسلل الشك والارتياب ازاء ما جرى التعبير عنه في المجالس الحكومية التونسية قبل اقالة الزعيم بورقيبة وتعيين الزعيم المخضرم زين العابدين بن علي رئيسا جديدا يتولى مهام جسيمة تعطي ثمارها اذا توفرت هناك الشروط اللازمة لدعم حركة الاصلاح والتغيير المنشود.

ان الحركة النضالية التي قطعها الركب السياسي في عهد الرئيس السابق قد لا تخلو من اخفاقات في تسيير نظام الحكم والواجب على الرئيس الجديد هو استمرارية هذا النضال الذي يستوجب شق الطرق امام المنجزات التنموية سواء في القطاع السياسي او الاقتصادي من خلال اعطاء الاولوية لترتيب الشؤون الادارية داخل المجالس الحكومية والتصدي الى انبعاث استراتيجية متوازنة في حل باقي الاشكاليات الاخرى وعلى راسها نظام المؤسسات الاقتصادية وانعاش حركتها النشيطة. ثم الاخلاص في ارداد المشروعية القانونية بحق المتهمين بالفساد النظامي في الحكم والوزارات.

وذلك باعادة النظر في قضاياهم وفي اللفات والمستندات التي تشهد باعمالهم المشبوه فيها ومما تجدر الاشارة اليه ان جل الاعراف والاحكام السائدة في عهد الرئيس الاسبق اي طوال مسيرة الحكم الاشتراكي الذي ينص عليه الدستور التونسي تبدو في جوهرها اكثر تضررا واضرارا بالطموحات الجادة عند المواطن التونسي ويجب مراعاة ذلك في حركة الاصلاح التي يقودها زين العابدين والمسؤولون الآخرون.

وليس بوسعنا ان نعرض في هذه العجالة الى كافة التصورات السياسية التي تسوقها الحكومة الجديدة في مسارها نحو استقلالية فذة وديموقراطية عادلة. الا ان ما يمكن تلخيصه في هذا الصدد هو اندماج تطلعات وآمال الشعب التونسي في دائرة الاعلان عن المواقف التي تعتزم الحكومة اصدارها وتطبيقها على قدم وساق كونه الطرف المعني بكل خطوة يسوقها النظام خاصة ان هذا الشعب الصبور قد عانى من استراتيجية الحكم البائد من فقر في المواد الغذائية على راسها ـ كما يعلم الجميع ـ الازمة الخانقة التي اجتاحت الاسواق التونسية خلال عام ١٩٨٥ وغياب رغيف العيش منها هذا مع تخفيض مهول في قانون الاجور ومستلزمات الاحوال العادية والاجتماعية.

ورغم اعتقادنا الراسخ بان ما تم في تونس هو خلاصة كفاح متواصل قاده الرئيس المقال ابان الفترة الاولى من تسلمه مقاليد الحكم واظهاره بعد ذلك في التنسيق بين مهام الحكم ومكافحة الاستعمار يعتبر في نظرنا ان كل هذه الجهود ستظل مفخرة لكل الشعوب العربية والاسلامية التي تناضل من اجل الحرية والاستقرار والديموقراطية. وما على الدول السائرة في فلك الحلفاء مع دول المغرب العربي الا الاحاطة بمشاكلهم حول قضاياهم المتعددة الفروع اسوة بما خاضه الشعب التونسي المناضل وقائده الجديد واعلان كفاحها المستمر من اجل بلوغ هدفها المنشود.

الشاوي شفيق

زين العابدين

القرار ٥٩٨ واللعب على الحبال !

لا شك ان مجلس الأمن لو أراد كل من روسيا واميركا ان يؤدي دوره لكان ذلك ملزما وايجابيا بغض النظر عن الفيتو او الاعتراض ومجلس الأمن والعهدة على ميثاقه غير الجمعية العامة التي تملك الادانة ولكنها تفتقر الى التنفيذ ويبدو ان الدول التي تملك ترسانة نووية قد صاغت هذا الميثاق الأممي .. ليكون وفقا للمصالح لا على ان العدل هو الركيزة .. فكان بذلك شد الحبال .. ومجلس الأمن الذي يفترض فيه ان يحفظ السلم لا يشترط ـ وكما جاء في ميثاقه ان يهب عند الشكوى بل عليه مراقبة الأمن في العالم وحال ما يندلع ما يهدد الأمن يتعقد ويطلب من الأمين العام للامم المتحدة ويصدر الامر بايقاف الاقتتال ويستقصي ملابسات الاسباب فاين هو هذا المجلس والحروب تندلع في كل مكان ؟ لقد صبر مجلس الأمن دهرا ونطق لقلقه وحرب الخليج تدور منذ سبع سنوات .. الم نقل ان مجلس الأمن تحركه المطامع .. إن الاستعمار يلعب بعقول العالم وهو يحرك تيارات السلم بلسانه ويخذلها بيده .. ومثل من يثق به كمثل من يطلب من .. الماء جذوة نار .. وصدر القرار رقم ٥٩٨ واعتقد العالم المحب للسلم .. بأن المجلس قد وخزه ضميره ليحق الحق ويحقن الدماء.. واذا بالدولتين الكبيرتين قد اتفقتا مسبقا على القرار واتفقتا مسبقا على عجنه وخبزه من جديد .. وعلى طريقة من يقول ماذا لي من القيمة ..! فأميركا تريد كسب ايران وروسيا تخطب ودها .. لاحياء دور حزب «تودة». واذا اعتقد هذان العملاقان القويان سلاحا. بأن الكل يجهل الاعيبهما فانهما على خطأ .. فهاتان الدولتان ليستا بتلك القوة الفكرية ولكن جرابهما النووي وراء غطرستهما، وتجبرهما على ضعفاء سكان الأرض .. ولكن الله سبحانه وتعالى لهما بالمرصاد .. وسيأتي اليوم الذي يعريهما من القيم التي تدعيانها وهما منها براء .. واذا ما نظرنا الى حكام ايران والجاهلين بالاخطار نجدهم لا يفقهون شيئا في قاموس السياسة الدولية ولا في الاعيب الدولتين اللتين تصولان اليوم في الأرض .. ويتعاملون مع الاحداث بمنطق الرمح والسنان وعبارة فارس لفارس .. ومخطئة ايران ان ظنت بأعداء الله خيرا .. ولو رجعت ايران عند العام ١٩٣٧م لظهر لها ان بريطانيا وروسيا تقاسمتا ارضها بالاحتلال.. ولم تنج ايران نجاة مؤقتة الا بعد أن اعطت امتياز بترولها واذا كانت تظن ان اللعبة اياها سوف تتكرر وسيقطعها الاستعمار مناطق اخرى فإن حساباتها لا تخرج عن جزء «ستمار» فايران تملك نفطا والدول المجاورة لايران تملك ايضا نفطا. والاستعمار لا يعترف بالصداقة والمواثيق بل هو يريد الذهب الاسود لنفسه ولو ادى ذلك الى افناء الناس الذين يملكون هذا السائل السحري العجيب.

واذا ما نظرنا الى الاساطيل التي تتنادى الى الخليج بدعوى انها سوف تلجم ايران عن حرية الملاحة واذا بها صورة طبق الاصل لحركة استعمارية قديمة وان المهم عندهم ان يحصلوا على موطىء قدم في بحار الثروات.. والاغرب والذي يشد الانتباه ان الاقتتال يدور في اراض اسلامية فلماذا هذا بالذات؟ وهل الاستعمار اكثر ذكاء منا؟ ارجو ان نعي مسؤولياتنا وان لا نكون العوبة في ايدي غيرنا وينطبق علينا المثل القائل «الحيلة على الركاب».

حسن بن صالح بابعير

جرى عليها ماء الشباب فقاض وانساب

عودتنا «الشرق الأوسط» ان تخرج الينا بكل جديد متنوع وبأطايب المشهيات، لابسة ثوب الزفاف في ابهى الوانها.

من معين ادبها تنهل، ومن ينبوع سياستها ترتوي، وانواع علومها نرتشف حتى الثمالة وتتفجر الثقافة من اجناب قارئيها، وتفيض المعرفة وتتدفق.

لا تخلو وسادتي من عيون «الشرق الأوسط»، التهم كل في ما مأدبتها واقضي على (الاخضر والابيض). واذا كان الرغيف هو قوتنا الجسدي، فان «الشرق الأوسط» هي قوتنا الروحي بعد كتاب الله وسنة رسوله، ولهذا نريدها ان تحقق غاية المرام، وأن تصل الى ارقى المقام، بالجهد وسكب العرق، والعمل المتواصل، في هذا الزمن المستعجل نريد السهل المهضوم والمتناول الميسور بمد جسور الحركة العلمية والادبية والسياسية بين الصحيفة والقراء في كل بقاع العالم، وأن تهتم «الشرق الأوسط» بكيفية تلقي القارىء الرسالة الاعلامية لايصالها اليه وأن ترصد ردود فعل القراء لما تنشره وان تستوعب ما يتم، وتقوم بتنظيم الرد المناسب المستوى والمفيد لبث الشعور بالانتماء والجذب والترغيب للقراء لتحقيق المشاركة الجماعية بهدف تنمية القدرات الثقافية لشرائح الشباب، ان الاعلام العربي ضعيف اذا ما قارناه بالدول المتقدمة، الا اذا اوصلناه للقراء بطريقة مبسطة ومفهومة وبارعة وتنويرهم وتثقيفهم بأسلوب محبب، باحلال الجديد المتنوع تستطيع «الشرق الأوسط» ان تكون قوة دافعة وعاملا اساسيا من عوامل التنوير والتثقيف، وتهيئة كوادر الشباب الطموح.

خير البشارة الكلمة الصادقة، وخير امانة الاعلام النزاهة. نصرة المظلوم المغلوب على امره واجب يتحتم على كل قادر بالدفاع عنه ولو بكلمة، القلم المبري الحاد اقوى سلاح وامضى مهند وأوقع صاعقة، الكلمة القوية تهز الكيان فتدك الارض تحت اقدام الطغاة فتقع السيوف فتخر الجبابرة مرغمين متصاعين، ان تتزين «الشرق الأوسط» بالانصاف وتؤازر الحق خير لها، لأن الحق فولاذ يرعب الجبناء ويربكهم، والحق شرف ووسام يزين صاحبه ويرفعه الى مواقع النجوم. من هذا المنطلق اوصيكم بالله بأن تناصروا الجماعات الاسلامية في كل مكان وان تنصفوهم وتدفعوا عنهم الظلم المحيق بهم من بعض حكامنا وكشف الدسائس والممارسات القمعية ضد شبابنا المسلم، ومن الظلم ان ننعت هؤلاء الشباب بالارهابيين، كما تصفهم صحف الغرب التي تتوجس خيفة من الصحوة الاسلامية، ومن المؤسف ان تتناقل بعض صحفنا وان تردد كالببغاوات ما يزيفه الاعلام الغربي المنافق وكان الأولى ان تنظر في قضية شبابنا وندرس اتجاهاتهم ماذا يريدون؟ وما الدافع للعنف؟ ونوجههم التوجيه السليم قبل ان نلومهم، بالحوار الهادف والتوعية السليمة واعطائهم الفرصة ليعبروا عن ارائهم وحثهم بالتربية الدينية الصحيحة والمستنيرة، والجريئة الواضحة وتطبيق الشريعة الاسلامية من غير ابطاء.

وقد انتهجت «الشرق الأوسط» منهجا فريدا لتغيير وجهة الصحيفة الى الاحسن والارقى وقد جرى عليها ماء الشباب فقاض وانساب، ونحن القراء نبارك النقد البناء الهادف وابراز وجهات النظر في القضايا التي تخص العالم الاسلامي، والعربي، والدولي، والله الهادي الى سواء السبيل.

انور ناصر محمد احمد
سوداني بالرياض

الى سيادة رئيس وزراء السودان

قوانين سبتمبر وغيرها اسيء استغلالها

لا اقول سوء التطبيق ولكن سوء الاستغلال سواء لقوانين سبتمبر او اي قوانين اخرى، هو ما اوصلنا الى ما نحن فيه.

فيستطيع اي شخص وهذه موضة او تقليعة سخيفة الآن في السودان ان يدعي ويحلف اليمين والعياذ بالله امام القاضي فيصرح له عريضة يستغلها كسلاح على رقاب العباد.

وطبعا لا يفوته ان يقرن الشكوى بذكر مبلغ من المال، اي مبلغ حتى ولو لم يكن مؤيدا بمستندات او غيرها للتحقق من صدق الشكوى او كونها كيدية، او الامر بالتحري المبدئي مثلا قبل قبول البلاغ والتعدي على حرية المواطن الذي تكفل جميع الدساتير الوضعية والسماوية حقوقه، ونشير الى وضع الحراسات حيث يحشر العشرات في اوضاع اسوأ من العصور الوسطى.

ولا تعجب اذا كان ذلك يتكرر عادة من نفس الشخص الذي لا ينسى ان يصدر له القاضي امرا بالقبض لاي سبب.

فاصبح البعض يستغل الأمور اسوأ استغلال لاكل حقوق الغير بالباطل. فالقضايا الشرعية تعطل عدة سنوات وفي اخر مرحلة لاصدار الاعلام بالانصبة الشرعية لأن هناك طرفا او اطرافا مستفيدة، ويقوم المستفيد بفتح البلاغات لارهاب صاحب الحق ويضرب عرض الحائط بأمر سيادة رئيس الهيئة القضائية بسرعة البت.

فهل تنسب ذلك الى الاخلاق والضمير ام الى انفلات الادارة ام الى قوانين سبتمبر التي اصبحت عذرا ويساء استخدامها الآن كما اسيء من قبل.

والغريب ان اجراءات البلاغات الكيدية تتم باهتمام من الكتلة غير المسلمة، والمسلمين اسما دون الالتزام بمبادىء الاسلام، والذين همهم الغاء قوانين سبتمبر وغيرها دون البحث عن الاسباب والعلاج ولاشعال الفتنة وبتدبير مقصود فالمصيبة اكبر من الظاهر.

وحرصا على المصلحة الوطنية فقد سبق وسلمت سيادة رئيس وزراء السودان امثلة محددة وقد زادت الامثلة المحددة مما يستوجب متابعة الامر مع الجهات القضائية والبوليس قبل أن يفلت الأمر. واخطر ما يمكن ان تصل اليه امة هو العبث بالقانون والحق، سواء كانت قوانين سبتمبر هي العذر أو غيرها والحق يعلو ولا يعلى عليه.

د. محمد المهدي

«إلام الخلف بينكم إلام»

رحم الله شوقي امير الشعراء وهو يخاطب الاحزاب السودانية والمصرية عندما اختلفت كيف يحكمون؟ وما اشبه الليلة بالبارحة في السودان وكأن شوقي حي بيننا يرى بعيني رأسه الخلافات والخصامات البعيدة عن الاهداف المطلوبة، وكأن احزابنا السودانية ترى الحكم تشريفا لا تكليفا وانها وبالأسف لم تتعلم ولم تتعظ من ثورتين عظيمتين اكتوبر ورجب، وقد رمت الاحزاب الرئيسية في السودان مكتسبات الشعب عرض الحائط، ومنذ ان سلم المشير بالمعاش عبد الرحمن سوار الذهب الحكم بعد الانتخابات تعيش الاحزاب في نقاش مستمر وجدال لا ينفع في حلقة دائرية حول قوانين سبتمبر وحرب الجنوب والحقائب الوزارية ومجلس راس الدولة والدستور الدائم وتصفية آثار مايو والنهب المسلح وأخيرا البنك الدولي وصندوقه، ومنذ الانتفاضة وحتى يومنا هذا لم تشهد الساحة السياسية سوى مؤتمرات صحفية وندوات دولية ومحاضرات عنترية من جانب المسؤولين بمعنى ان التوجه النظري هو كل ما تفعله احزابنا سامحهم الله وسدد الله خطاهم، وشعبنا الصبور يراقب كل شيء عن كثب ويزن الأمور بميزان حساس، واذا كانت كثرة الكلام دليلا على قلة العمل، فان كثرة المؤتمرات الصحفية والندوات السياسية دليل على عدم الانتاجية وتنفيذ المشروعات الحيوية والتي هي امل الامة ومستقبل الاجيال، عامان من عمر الشعب السوداني انصرما دون اقامة مصنع للورق الذي تستورده الدولة من الخارج ودون تشييد طريق مسفلت يريح الناس من مشقة الطرق الوعرة ودون حياء او خجل نتحدث عن ازالة آثار مايو وكأننا نريد ازالة طريق بورتسودان الخرطوم الذي يبلغ طوله الفا وخمسمائة كيلومترا، اتقوا الله يا عباد الله انكم رعاة وكل راع مسؤول عن رعيته، ايها الاحزاب غيروا ما بأنفسكم حتى تستقيم الحياة، الدول تتقدم وتبني حضارتها بالامانة والاخلاص والعمل وبالايمان، واذا كان شوقي اردف قائلا: وفيم يكيد بعضكم لبعض وتبدون العداوة والخصام واين الفوز لا مصر استقرت على حال ولا السودان دام.

فانا اقول واين الفوز مادمنا خلاقا ولا السودان دام:

مدرس ثانوي بالمعاش الخرطوم



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حديث العقل والعاطفة معاً

●● كان خطاب الملك فهد المرتجل، امام مؤتمر القمة الخليجي، خطاباً مملوءاً بالعقل والعاطفة معاً. فالزعيم العربي، كان ضنيناً جداً بهذه الامة ان تتفرق، وتتشتت، فيضحك عليها أعداؤها، وهي تخوض حرباً لا معنى ولا فائدة لها إلا تفتيت الجهود، وقتل الطموحات، وإضاعة الفرص التاريخية التي تتهيأ لهذا الانسان، عربياً كان أم مسلماً، إيرانياً كان أو عراقياً.

لكن هذا الفيضان العاطفي من المشاعر الذي تضمنته كلمة فهد بن عبد العزيز القصيرة، الجامعة، المانعة، يشير ايضاً إلى انه كان عاقلاً، وعلمياً، وواقعياً. فهو حين تحدث عن الحرب العراقية الايرانية، ألح بصريح العبارة إلى مخاطر هذه الحرب، وإمكانية تمددها. بل واحتمال ان تكون حرباً كبرى. ثم أشار إلى الدعوات المتوالية والرغبات المخلصة من قبل المملكة وشقيقاتها في الخليج، للسلام مع الجارة الايرانية.

ثم أشار إلى أن «العبرة في النهاية ليست بالمساحة ولا بعدد السكان». والحق ان هذه الجملة تملك من أدب التحذير الرفيع، الكثير من المقومات. فدول الخليج العربية أثبتت ان صغر مساحتها، وقلة عدد سكانها، وتوسطها بين اكثر من قوة... هذا كله كان عامل تفوق لها لا عليها.

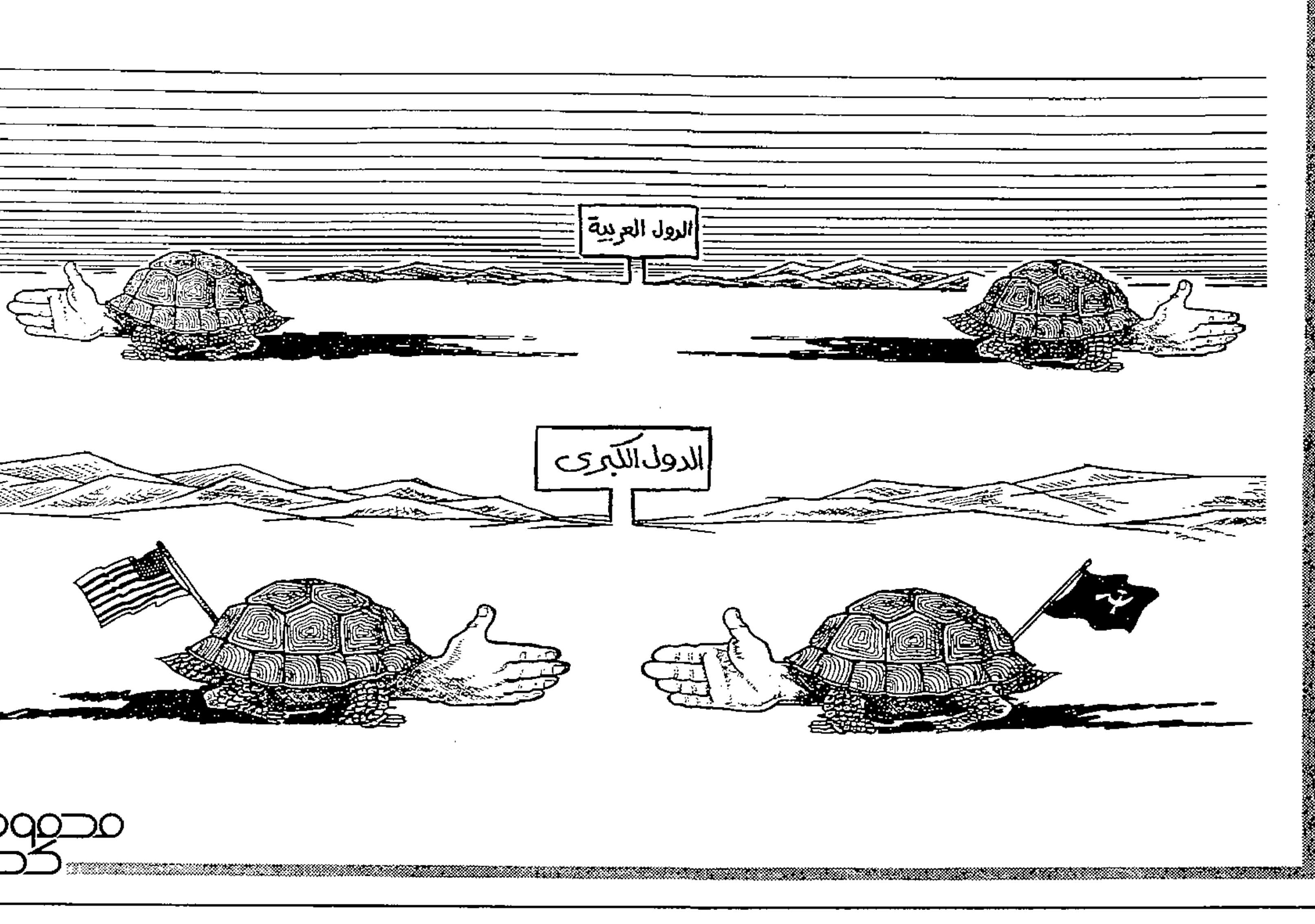
فالكثرة الكثيرة غير العاقلة، والجاهلة، مثلها مثل عدمها، بينما الجهود الصغيرة إذا تجمعت وتوحدت، وتناسقت وتناوبت ادوارها، فإن فاعليتها وقدرتها تتصاعد وتقوى، وهذا لعمرنا درس من فهد بن عبد العزيز لأبناء الخليج الذين يتابعون مؤتمرهم، ولأبناء الامة العربية جمعاء.

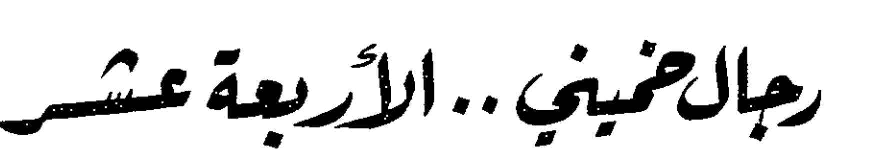
بل تاكيد على ان هذه المجموعة الصغيرة، هي قوية بوحدتها، وتضامنها، وتكاتفها. ومقدرتها على وضع الامور في نصابها الصحيح... من استشفاف للمستقبل، وإيمان بمقتضيات الواقع، ودرس عميق لقوتها ومنعتها، والتعرف على مكان الضعف في الآخرين.

والملك العربي المسلم الذي كان وصحبه، يناقشون قضية مهمة، ويتعرضون لتهديد خطر في وجودهم، ومستقبل بلدانهم، وتتعرض بعض مناطق الخليج لتذويب في شخصيتها العربية ومسخ لوجهها الوطني، لم ينس ان يوجه كلمة طيبة عن الشعب الفلسطيني المحارب البطل، مشيراً ومؤملاً، على ان هذه الانتفاضة التي تجري الآن في أرضنا العربية المحتلة، هي بداية جميلة وجادة لانتفاضات اخرى، ستحقق لنا النصر والمنعة والقوة والعزة.

وهو بهذا الموقف يجدد، التزاماً سعودياً تجاه قضية الشعب الفلسطيني، وهو التزام جاد، تاريخي، لم تمله مقتضيات الحال، أو الظروف السياسية، بل هو التزام أصيل متاصل في سياسة ذلك البلد، وفي مواقف زعمائه منذ المغفور له الملك عبد العزيز حتى وقتنا الحاضر، وسيستمر ككل السياسات الاصيلة الدائمة للبلد العربي المسلم السعودية.

نعود قائلين إن خطاب فهد بن عبد العزيز، كان خطاباً يختزن عاطفة، لكنه يشع منطقاً وعقلاً معاً. فعسى ان يستجيب المتعاطفون، ويقتنع العقلاء وهم في النهاية فاعلون.





رجال خميني.. الأربعة عشر

بقلم: أمير طاهري

أيد حاكم ايران الديني آية الله خميني بروز ١٤ رجلا كأقوى الأفراد وأوسعهم نفوذا ضمن نظام حكمه الثوري. وكان جميع اولئك الرجال موجودين في الاحتفال الذي قدم فيه خميني احدث نسخة لوصيته النهائية في طهران في وقت سابق من هذا الشهر.

ويكشف فحص للتوجهات السياسية للاربعة عشر المعنيين عن عدد من الحقائق المثيرة للاهتمام. فأولا نجد ان الاربعة عشر جميعا، باستثناء واحد منهم، هم من الملالي، مما يدل على حقيقة ان خميني مصمم على ان يواصل رجال الدين الشيعة حكم ايران لوقت مقبل ما. كما ان جميع الفئات السياسية الرئيسية ممثلة ضمن نظام الحكم من خلال رجال خميني الأربعة عشر هؤلاء. وثمة نقطة ثالثة مثيرة للاهتمام وهي انه لا يوجد تمثيل لأي من المؤسسات الرئيسية، كالقوات المسلحة، والحرس الثوري، او رجال الدين التقليديين ضمن تلك المجموعة. ولا تضم مجموعة الأربعة عشر ايضا قوى اجتماعية ـ سياسية مهمة كالطبقات الوسطى، والبازار، والعمال الصناعيين الحضريين والمثقفين والمفكرين.

وبعبارة اخرى، فان مجموعة السلطة التي تحيط بخميني تتألف من رجال لا يمثلون اكثر من قطاع من رجال الدين الشيعة الذين لا توجد لهم قاعدة قوة ذات شأن. ومن دون خميني، سيكون هؤلاء مثل فرقة مسرحية تحاول اداء مسرحية هاملت في غياب الأمير.

ومع ذلك فان من المرجح ان تحتفظ مجموعة الأربعة عشر بزمام السلطة في ايران مادام خميني حيا ولوقت قصير بعد ذلك ايضا. وقد يستمر بعضهم فيحصلون على نصيب من السلطة داخل بنيات او مؤسسات قد تبرز بعد وفاة خميني. وبناء على ذلك، فان من المهم معرفة من هم اولئك الناس وما هي المثل السياسية التي يعتنقونها:

● ان اعلى اعضاء تلك المجموعة مرتبة هو آية الله حسين علي منتظري الذي اختير بصورة رسمية «المرشد الأعلى» المقبل ولكن مركزه مازال يتعرض للطعن والتحدي من اعضاء آخرين في المجموعة. ومنتظري «معتدل» نسبي يريد للعملية الثورية ان تنتهي كي تستطيع ايران اعادة بناء حياة اعتيادية الى حد ما. وقاعدة قوته مكونة من ائمة صلاة الجمعة في مختلف انحاء البلاد بالاضافة الى اتصالاته الوثيقة مع طبقات التجار في عدد من المدن الكبرى.

● آية الله علي اكبر مشكيني، امام صلاة الجمعة في مدينة قم، هو الشخصية الدينية الأخرى الوحيدة الرخيصة المرتبة ضمن المجموعة المرجح ان يسعى لشغل منصب «المرشد الأعلى». وهو راديكالي ويريد اعادة توزيع ثروة الأمة على الطبقات الفقيرة. وهو ينادي ايضا بالتصدير النشيط للثورة الاسلامية الى البلدان الاسلامية الأخرى.

● ثالث اقوى اعضاء المجموعة هو آية الله محمد رضا مهدوي ـ كاني، وهو رئيس وزراء سابق يشغل حاليا منصب رئيس جمعية رجال الدين المحاربين. وهو معتدل يؤيد العمل التجاري الحر والعلاقات الطيبة مع الغرب، ويلتزم مكانة خلفية بسبب تدهور صحته. وتستند قاعدة قوته على «لجان الامام» في طهران، والتي تسيطر على العاصمة عن طريق شبكة عملائها ومخبريها.

● والشخص الرابع في سلم هذه المجموعة هو احمد خميني، ابن آية الله خميني. ويشار اليه في الآونة الاخيرة بلقب حجة الاسلام. وقد تكون هذه محاولة لاظهاره كزعيم ديني في المستقبل. ولكن يقال ان احمد، الذي يوصف بأنه «رجل طيب القلب» على ألسنة كثيرين يعرفونه معرفة وثيقة، رجل ضعيف، وغير حاسم وعاطفي جدا. ويعرف عنه انه عرضة لنوبات بكاء لا يستطيع السيطرة عليها. وتتمثل قاعدة قوته في مكتب ابيه الذي يديره بمساعدة جهاز من ٥٣ موظفا.

● خامس اقوى اعضاء المجموعة هو علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس النواب. وقد حاول رفسنجاني شق طريقه الى مكانة أعلى في سلم القيادة السنة الماضية بالتفاوض على صفقات سرية مع الولايات المتحدة. ولكن فضيحة «ايران جيت» سددت لطمة خطيرة لفرصه. وهو يواجه الآن تهديدا خطيرا لمستقبله السياسي متمثلا في الانتخابات العامة المقبلة المقرر ان تعقد في الثامن من ابريل (نيسان) ١٩٨٨. وقاعدة قوته هي مجلس النواب وصداقته مع احمد خميني. ورفسنجاني رجل مصلحي ذرائعي يعنى بصورة رئيسية بالممارسة العملية للسلطة اكثر مما يعنى بالايديولوجية. واذا ما بدا الراديكاليون في طريقهم الى الصعود، فانه يصبح راديكاليا. وعندما يصعد نجم المعتدلين، فانه يقف الى جانبهم.

● الرجل السادس هو آية الله عبد الكريم موسوي ـ اردبيلي، قاضي القضاة. وهو معتدل نسبي وقريب من منتظري كما انه لحد القادة التاريخيين للثورة الاسلامية. ولكن ليست لأردبيلي قاعدة قوة خاصة به وهو ليس مقاتلا سياسيا. ويمكنه ان يعمل كنصير يساعد في ايصال غيره الى اعلى الرتب لكنه لا يستطيع ابدا المطالبة بأن يبلغ هو اعلى مراتب السلطة.

● آية الله محمد موسوي خوينيها يشغل المركز السابع في المجموعة. وهو المدعي العام وقد رأس في السابق الحجاج الايرانيين الى مكة المكرمة. وكان في فترة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ رئيس مجموعة «الطلاب» الذين احتلوا السفارة الامريكية في طهران واحتجزوا رهائن هناك. وبالرغم من ان خوينيها معاد للشيوعية بتصميم، فانه راديكالي يساعد كثيرا من اهداف اليسار في ايران. وهو يؤيد التأميم بالجملة، وتوزيع الثروة، وتصدير الثورة، وينادي بعلاقات اوثق مع الاتحاد السوفياتي وبالقتال ضد الغرب والدول العربية المعتدلة.

● الرجل الثامن هو حجة الاسلام علي حساني خامنئي الملقب رسميا بلقب رئيس الجمهورية. ولكن دوره دور مراسم الى حد كبير ولا يتمتع بسلطة حقيقية. وكان خامنئي من النجوم الصاعدة في نظام حكم خميني، ولكنه كان رديء الأداء لدوره. وهو مثالي وذو نظرة رومانسية الى الشؤون السياسية. ومع ذلك، فان خامنئي الذي هو خطيب قدير ومن اوسع الملالي الشباب معرفة، قد دمر فرص مستقبله بعدم انضباطه في العمل، وبكسله وعدم اهتمامه بالكفاح من اجل السلطة ورفضه الانضمام الى فئة او ايجاد فئة خاصة به. وتنتهي فترة منصبه في السنة المقبلة وسيمنع بعدها من ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية بموجب الدستور الايراني.

● يأتي في المرتبة بعد ذلك آية الله مهدي كروبي، رئيس مؤسسة الشهيد الواسعة النفوذ. وبصفة كروبي الرجل المسؤول عن منظمة تنفق حوالي الف ومائتي مليون دولار كل سنة، بما في ذلك الاموال التي تنفقها طهران على التحريض على الثورة في اكثر من ثلاثين بلدا، فانه رجل قوي فعلا. ولكن يقال انه لا يتمتع بأي مهارة سياسية ومن المؤكد انه يفتقر الى دائرة تأييد خاصة به. ويؤيده احمد خميني ومنتظري، ولكن من دون ان يفقد حسن نية منتظري تجاهه.

● المركز العاشر يشغله مير حسين موسوي خامنئي الذي يطلق عليه رسميا لقب رئيس الوزراء. وكان من الممكن ان يبرز موسوي كشخصية قوية في حد ذاتها بسبب سيطرته الاسمية على جهاز الدولة الضخم. ولكنه اثبت انه اداري غير كفوء واستراتيجي سياسي متخبط. وفي حكم المؤكد تقريبا انه سيفقد منصبه بعد الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل. ويمثل موسوي، بصفته الوحيد الذي هو ليس من الملالي في المجموعة، العدد الأصغر من التكنوقراطيين الذين مازالوا يؤيدون نظام حكم خميني.

● آية الله لطف الله صافي يشغل المركز الحادي عشر. وهو يشغل، بصفته سكرتير مجلس الوصاية، مركزا استراتيجيا قد يستخدمه في المستقبل من اجل ترقية نفسه. وللمجلس حق نقض القوانين التي يسنها مجلس النواب. وقد نقض صافي وزملاؤه في مجلس الوصاية في الأعوام الأربعة الماضية قوانين مثل قانون تأميم التجارة الخارجية، وقانون توزيع الاراضي على الفلاحين وقانون منح امتيازات التنقيب عن البترول للاتحاد السوفياتي. ولأن صافي احد المناصرين الأقوياء لمنتظري، فان مستقبله يعتمد الى حد كبير على ما قد يصيب الرجل الذي يؤيده من سعد او نحس.

● في المركز الثاني عشر يأتي آية الله علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية. ويعد محتشمي، الذي كان في السابق سفيرا لدى سورية، لحملة ترشيح نفسه للرئاسة. وهو من المتشددين ويريد تصدير الثورة الخمينية الى جميع الأقطار الاسلامية. وقد حاولت الاستخبارات السورية قتله بينما كان سفيرا لدى دمشق. والسبب؟ ان محتشمي اقام اتصالا مع الاخوان المسلمين السوريين وحث طهران على الاطاحة بحافظ الأسد. ويقول الناس الذين يعرفون محتشمي ان لديه «قدرا كبيرا من الطموح، وقدرا ضئيلا من النشاط ولا عقل بالمرة».

● حجة الاسلام توصلي هو صاحب المرتبة الثالثة عشرة. وهو المدير الفعال لمكتب خميني ولكن خميني يكاد يعتبره ابنا له. اذ كان ابو توصلي، وهو ملة ايضا، صديقا لخميني لأكثر من سبعين سنة الى ان توفي. وهو منظم جدا وصبور ويمتنع بثبات عن السعي لترقية نفسه وليست له قاعدة قوة مستقلة ولكن يعتقد انه معارض لمنتظري.

● والعضو الأخير في مجموعة الأربعة عشر هو آية الله عباس واثد طاباسي، حاكم مقاطعة خراسان المهمة وحارس ضريح الامام رضا في مشهد. وطاباسي رجل طموح للغاية ويقوم في الوقت الحاضر ببناء تنظيم في مختلف انحاء البلاد ليساعده في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية في السنة المقبلة. وهو يميني في الشؤون الاقتصادية ويؤيد العمل التجاري الحر ويعتقد انه كون ثروة شخصية لا بأس بها في السنوات الأخيرة.

ومادام خميني حيا، فان هذه المجموعة تستطيع الاستمرار في العمل بعضها مع بعض ضمن نظام مجلسي لاعضائه حقوق متساوية الى حد ما. اما بعد خميني، فان في حكم المؤكد تقريبا ان مشكلة الاتفاق على «مرشح اعلى» واحد ستؤدي الى انقسام كبير في المجموعة. ويظل منتظري في طليعة السباق وفقا لكل الروايات. ولا يتمتع الا اثنان من اعضاء المجموعة بالمكانة الدينية التي تمكنهما من تحدي منتظري. واحدهما هو مشكيني. ولكن رفسنجاني وأحمد خميني لا يحبان طراز العمل الشعبي والسياسات الراديكالية التي يؤمن بها مشكيني. وأما المطالب المرجح الآخر بمركز «المرشد الأعلى» فهو مهدوي كاني. ولكنه، كما اسلفنا، في حالة صحية متدهورة، وقد ايد دائما فكرة عودة الملالي، ان عاجلا او آجلا، الى الجوامع والمساجد مع السماح للساسة، والاقتصاديين والخبراء الفنيين بتسيير شؤون البلاد.

وبالرغم من المناورات الكثيرة في الأسابيع القليلة الماضية، فان مشكلة من سيخلف خميني تظل مفتوحة. وهي تهدد احتمالات استقرار ايران على المدى الطويل.



اسرائيل مدمنة على هزيمة السلام



بقلم: علي النجار

كم مرة هزمت السلطات الاسرائيلية مساعي السلام منذ قيام كيانها عام ١٩٤٨..؟ لقد هزمت جميع محاولات ومساعي السلام التي حددتها قرارات هيئة الامم المتحدة، وجاء من أجلها الوسطاء الى المنطقة الواحد بعد الاخر، ومنهم من قتل غدرا او مات بسكتة قلبية او انزوى في بلاده حزينا مكتئبا .. وفي كل مرة هزمت فيها السلطات الاسرائيلية السلام خرجت ظافرة بالمكاسب ومجاسرات الحروب والعدوان .. فهل هناك اختلاف بين حاضرها وماضيها، او تطور جديد في مواقفها ..؟

ومن المفيد استعراض المجاسرات الاسرائيلية في هزيمة السلام وفي طي صفحات القرارات التي صدرت عن هيئة الامم المتحدة وتقارير وسطائها الواحد بعد الآخر ..

لقد فجع السلام اول ما فجع بمصرع الوسيط الدولي الكونت فولك برنادوت الدبلوماسي السويدي الذي اختاره مجلس الامن الدولي عام ١٩٤٨ لوضع خطة للسلام والتوصية بها الى هيئة الامم المتحدة .. لقد امتثل الكونت برنادوت للقرار بتعيينه وسيطا دوليا وجاء الى فلسطين يجوبها طولا وعرضا ويدرس امكانية تحقيق السلام بأقل ما يمكن من سفك الدماء وآلام المآسي والصراع وقلقلة الاوضاع في الشرق الاوسط .. وما ان اكمل جولاته ووضع تواصيه واستعد للسفر الى نيويورك لعرضها على الهيئة الدولية يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨، وفيها يومي فيما اوصى به اعطاء النقب للعرب واعلان القدس منطقة دولية حتى كان الرصاص يمزق صدره وصدر مرافقه الكولونيل الفرنسي سيرو، في الساعة الخامسة من مساء يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) بينما كان في طريقه من دار المندوب السامي على جبل المكبر بالقدس المحتلة لمقابلة مسؤولين يهود في الوكالة اليهودية وفقا لموعد سابق.

واستنكر الكونت برنادوت في تقريره غزارة الهجرة التي وفدت على فلسطين مباشرة بعد قيام الكيان الاسرائيلي واستهجن المآسي التي تحل بالمشردين الفلسطينيين وكتب فيما كتب قوله: «يستحيل تجاهل أثر الهجرة المتدفقة على فلسطين وما ستحدثه الضغوط السكانية اليهودية من التطورات التي ستزيد من الاضطراب والمآسي التي ينبغي تداركها قبل وقوعها».

وانطوت بمقتله هذه الصفحة من مساعي السلام، لتتبعها مرحلة اتفاقيات «الهدنة» التي كتب فيها رالف بانش مساعد الامين العام لهيئة الامم المتحدة وجهاز المراقبة على خطوط الهدنة.

ومضى رالف بانش متفانيا في جهوده ووساطاته حتى تم التوقيع على الاتفاق المسمى ببروتوكول لوزان لشهر أيار (مايو) ١٩٤٩. وقد تعهدت اسرائيل بموجبه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واعادة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب في العودة منهم .. ودخلت عضوا في هيئة الامم المتحدة بعد رفض طلبها في العام السابق ..

وما ان توسدت مقعدها في الهيئة الدولية حتى شنت الحملات العسكرية على خطوط الهدنة وبدأت تطرد المراقبين الدوليين من الخطوط الامامية وتنطلق لاحتلال دار المندوب السامي بالقدس، وتطرد سكان القرى في الجليل الاعلى في فلسطين ـ ومنهم سكان قريتي اكرت وكفر برعم الذين لايزالون يطالبون بالعودة الى بيوتهم واراضيهم ثم تحتل النقب الفلسطيني باكمله ومواقع اخرى.

وحصل رالف بانش على جائزة نوبل للسلام، لكنه لم يتمتع بأمجادها طويلا بعد ما شاهد السلام الذي سعى له تمزقه الايادي الاسرائيلية العابثة فقد قضى نحبه بذبحة قلبية ومضى صريع مساعي السلام التي هزمتها السلطات الاسرائيلية بالمكر والدهاء وبما بدأت تحصل عليه من المساعدات الاميركية والغربية التي مكنتها من الاعداد والتحضير لشن حرب السويس عام ١٩٥٦ بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا سنتذاك ..

وانطوت هذه الصفحة من جهود السلام لتظفر منها السلطات الاسرائيلية بعدد من المكاسب التي من اخطرها في ذلك الوقت تحويل مياه نهر الاردن بكاملها الى النقب، ومن ثم الاستعداد لحرب حزيران عام ١٩٦٧.

ووقعت الحرب الغادرة واحتلت اسرائيل فلسطين باكملها والمرتفعات السورية ووقفت على ضفاف قناة السويس .. واصدر مجلس الامن الدولي قراره الشهير رقم ٢٤٢ لاحلال السلام، وارسل الدبلوماسي السويدي غونار يارنغ لتتبع القرار وتنفيذه .. وظل الرجل سنتين متجولا في المنطقة وعقد الاجتماعات في جنيف حتى كلت جهوده اذا لم يجد من السلطات الاسرائيلية سوى الصلف وعدم الصراحة فما وضع امامها سؤالا واحدا لاعطائه جوابا عليه حتى كانت تخلق له مائة سؤال ضده وتدفعه الى جولات جديدة للحصول على اجوبة عليها من الجانب العربي .. واخيرا كل ساعده ونفد صبره والقى باستقالته امام الامين العام لهيئة الامم المتحدة ولم يعد اليها .. وقيل انه انزوى كئيبا في بلاده. وطويت هذه الصفحة ايضا لتخرج منها اسرائيل ظافرة بمكاسب كثيرة وخطيرة ..

فقد استولت على القدس واعلنتها عاصمة لها. واعتدت ما وسعها العدوان على جميع المعالم والمقدسات واضرم احد اعوانها النار بالمسجد الاقصى واحرق منبر الاثري الشهير واوغلت في انشاء المستوطنات واكملت انشاء المفاعل الذري في النقب واستبدلت اسم منطقة القدس باليهودية ونابلس بالسامرة واقترفت آثاما كثيرة ..

وانتهت هذه المرحلة من مراحل هزيمة السلام بحرب رمضان المجيدة عام ١٩٧٣ التي وضعت حدا لاسطورة الجيش الذي لا يقهر ـ اي الجيش الاسرائيلي ـ ومرغت انفه في التراب ..

واضطرت السلطات الاسرائيلية امام الهزة التي صعقتها في حرب رمضان للامتثال لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ وحضور مؤتمر جنيف الذي انعقد في شهر كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٣ تحت مظلة الدولتين الكبريين من اجل ايجاد مخرج مقبول للسلام. وبرز هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية الاسبق كداعية للسلام، لكنه رأى في توتر العلاقات بين اميركا والاتحاد السوفيتي سنتذاك ما يبرح طرح القضية جانبا ريثما تسوى الخلافات بين الدولتين الكبريين ووجدت السلطات الاسرائيلية فرصتها الكبرى في ذلك الوضع لتهزم مساعي السلام للمرة الرابعة ولتظفر من هذه الهزيمة بقرار الادارة الامريكية بعدم التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وبمكاسب مادية كثيرة من امريكا بالذات ..

ورافق النجاح الاسرائيلي في هزيمة السلام صلف اسرائيلي اشد واعتى شمل الامعان في اجراءات التهويد وبناء المستوطنات وسلب الاراضي والمياه العربية .. ثم فوجيء العالم في عام ١٩٧٧ بزيارة الرئيس انور السادات الى القدس وما تلاها من اتفقات كامب دافيد والسلام الجزئي في المنطقة ... ثم احتمالات السلام في المنطقة كلها ضمن سلام عادل وشامل يقوم على معادلة الارض مقابل السلام، لكن السلطات الاسرائيلية اغتنمت فرصة السلام الجزئي لتشن عدوانا عسكريا واسعا على لبنان عام ١٩٨٢ ولتزيد من الاوضاع المضطربة اصلا في الشرق الاوسط ..

لم يكن مشروع السلام الذي عرضه الرئيس ريغان مشروعا جديا اصلا فرفضته ثم عملت على تقويض جميع الآمال التي بشر بها مشروع مؤتمر فاس للسلام وساعدتها الولايات المتحدة الاميركية على ذلك ووقفت الى جانبها في رفض فكرة مؤتمر دولي يضم جميع الاطراف في النزاع وجميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وكانت السلطات الاسرائيلية قبل ذلك قد استهترت باعلان البندقية لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية واوقفت جميع التحركات نحو السلام ..

وتحل المرحلة الحالية التي جهد العاهل الاردني الملك حسين في حشد تأييد عربي وعالمي واسع لها وتكللت دعوته للتضامن العربي، في عقد مؤتمر القمة فوق العادة في عمان.

وكما هو منتظر منها وتفاديا لاي حرج دولي قسمت السلطات الاسرائيلية نفسها الى فريقين: فريق ينادي ببعض التأييد لمؤتمر دولي وفريق يرفض الفكرة من اساسها، لكنه يخفف من وطأة رفضه بالموافقة على مؤتمر يشبه مؤتمر جنيف عام ١٩٧٣ يمكن فضه لاقل توتر ينشأ بين الدولتين الكبريين، وهكذا يقف السلام على ابواب مرحلة حرجة .. تواجه اوضاعا متأزمة في المنطقة تتحدث عن نفسها بنفسها، لتلهي العالم عن القضية الجوهرية المحورية لاسباب الصراع في المنطقة حيث يهرق الاضطراب الكثير من الدماء والثروات. وفي تاريخ هزائم مساعي السلام على يد الجانب الاسرائيلي ولا يمكن تبرئة ساحة الادارة الاميركية من مسؤوليته لدروس وعبر كثيرة ذات خطورة كبيرة من حيث انها ادت الى حالة اللاحرب واللاسلم ومن انها اعطت زخما لتوطيد السلام في الادارة الامريكية التي تذاب على مراعاة الجانب الاسرائيلي وتأييد سياسته في الصواب والخطأ.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

طائرات وقنابل

كنت عائدا من لندن إلى القاهرة. وبعد ان سرنا المسافات المرهقة في ازحم مطارات العالم «هيثرو».

وبعد ان اجتزنا كل مراحل التفتيش والامن. والتأم شمل الركاب في الطائرة وربطنا الاحزمة تهيؤا للاقلاع، مرت ساعة كاملة علينا في انتظار شيء مجهول. ثم قال لنا قائد الطائرة إن هناك اثنين من الركاب جاءا إلى المطار، وقام كل منهما بتسليم حقائبه، وتسلم بطاقة ركوب الطائرة، ثم اختفيا ولم يظهرا حتى الآن. وان هذه الساعة انقضت في البحث عنهما في المطار بالميكروفونات وغيرها. راكبان اثنان من الثلاثمائة راكب. وحقائبهما لاشك موجودة على الطائرة. فلا بد من نزول الركاب جميعا، واعادة تفتيشهم، واعادة تفتيش الطائرة، ولا بد ان يتعرف كل راكب على حقيبته، حتى يتم فرز حقائب الاثنين المتغيبين، واخراجها من شحنة الطائرة.

ورضخ الجميع بالطبع مستسلمين لقضاء وقت في هذه الاجراءات اطول من وقت الرحلة ذاتها ففي الاذهان حوادث الارهاب التي تتعرض لها الطائرات. وفي الاذهان ما حدث اخيرا بالتحديد: من نسف الطائرة الكورية وهي في الجو وسقوطها في المحيط الهندي، والقاء القبض على رجل وامرأة بشبهة انهما تركا قنبلة في الطائرة. ونزلا في مطار دبي ولم يصعدا إلى الطائرة من جديد وحين هم البوليس بالقبض عليهما اقدما على الانتحار بابتلاع السم: مات الرجل ولم تنجح المرأة في الموت فأمكن انقاذها لتبقى على قيد الحياة وتكشف عن سرها. وقد ارسلت إلى كوريا الجنوبية اخيرا، حيث توجد حاليا تحت التحقيق، ولم يذع سرها النهائي بعد.

وبالفعل.. نزلنا من جديد.. وفتشنا من جديد، وتعرفنا على الحقائب من جديد في زمهرير مطار لندن وقد اطبق الظلام. وظهر ان ثمة حقيبتين بالفعل لم يظهر صاحباهما: واحدة متجهة بعد القاهرة إلى نيروبي، والثانية إلى كراتشي.. اي انهما منفصلتان.

ولا اعرف ماذا وجدت سلطات المطار..

هل كان في إحدى الحقيبتين شيء؟ ام ان صاحبي الحقيبتين، سكرا مثلا في أحد بارات المطار، وغابا عن الوعي، فلم يسمعا ولم يشعرا بشيء، وكان كل منهما راقدا على واحد من مقاعد المطار في هدوء وسلام؟ ولم نعرف قصة المرأة الكورية التي نسفت الطائرة بركابها بعد.

انه لقرآن كريم

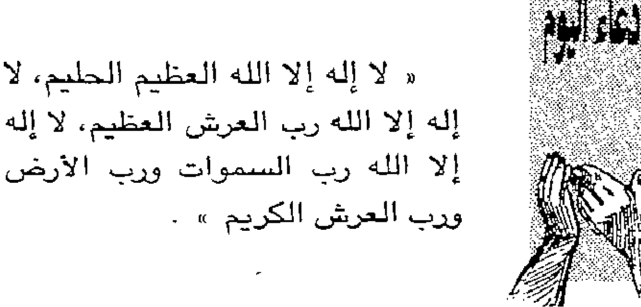
بسم الله الرحمن الرحيم وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ الضحى — صدق الله العظيم

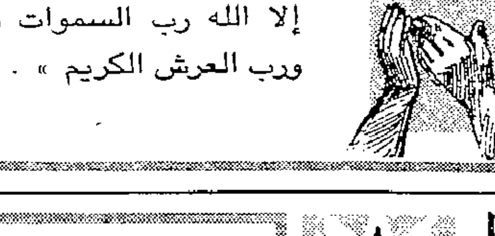
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥,٢٣	٥,٣٨	٥,١١	٥,١٠	٥,١٦	٤,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٨	٥,١٦	٥,٤٨	٥,٠١	٤,٢٩	٥,٢٧	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٢٣	٦,٠٦	٦,١٢
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٤	٦,٣٧	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٢٠	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤١	٧,٠٨	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٢٧	٦,٥٣	٧,٣٩	٨,٠٤
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٨	١١,٤٩	١٢,٣١	١١,٣٩	١١,٤٥	١٢,١٢	١٢,٠٩	١١,٣٧	١٢,١٢	١,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٨	١٢,٠٣
العصر	٣,٢٦	٣,٢٢	٢,٢٧	٢,٥٣	٢,٤٤	٣,٠٣	٣,٠٨	٢,٥٣	٢,٣٩	٣,٣٠	٢,٣٥	٢,٤٤	٣,٠٩	٣,٠٩	٢,٢١	٢,٣٧	٣,٢٧	٢,٢٦	٢,٥٧	١,٤٣
المغرب	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤٦	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٣١	٥,٣٠	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٤٦	٤,٥٤	٤,٥٥	٥,٣٤	٥,٤٥	٤,٣٨	٥,٠٨	٥,٤٦	٤,٤٥	٥,١٦	٤,٠١
العشاء	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٧	٦,٤٤	٦,٢٦	٦,٤١	٧,٠١	٦,٤٤	٦,٢٠	٧,١٦	٦,١٤	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٥	٦,٠٦	٦,٢٨	٧,١٨	٦,٠٩	٦,٤٤	٥,٤٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٣	٥,٥٦	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٨
الشروق	٨,٤٣	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,٣٨	٨,١٦	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٢	٨,٤٣	٨,٣٨	٦,٥٦	٨,٤٩	٨,١١	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٦	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١٢,٥٤	١٢,١٣	١٢,٤٦	١,١٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,١٠	١٢,٢٨	١٢,١٧	١١,٥١	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٤٤	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,١١	١١,٥٤	١٢,٢٤	١٢,٠٩
العصر	٢,٤٥	٢,٣٠	٢,٢٨	٣,٣٩	٢,٤٠	١,٥٢	١,٤٥	٢,١٤	٢,١١	١٢,٤٨	١,٣٢	٢,٣٥	٢,١٩	٢,٢٦	٢,١٩	٢,٣٧	٢,١١	٣,١٣	٢,١٣
المغرب	٥,٠٣	٤,٤٩	٤,٤٦	٥,٥٨	٤,٥٩	٤,١٠	٤,٠٢	٤,٣٣	٤,٢٩	٢,٥٧	٣,٤٦	٤,٥٤	٤,٣٦	٤,٤٥	٤,٣٨	٤,٥٦	٤,٢٩	٥,٣٣	٤,٣٢
العشاء	٦,٤٦	٦,٢٢	٦,٣١	٧,٣٠	٦,٤٠	٥,٥٢	٥,٤٨	٦,١٧	٦,١٢	٤,٥٤	٥,٣٧	٦,١٨	٦,٢٣	٦,٢٩	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٠٣	٦,٥٢	٦,١٢

دعاء اليوم





« لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » .

قضية ورأي

للشيخ عبد المجيد الزنداني
امين هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ـ مكة المكرمة

سد الفجوة بين العلم والدين

إن الخالق سبحانه وتعالى هو أعلم بما خلق «**الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**»، والوحي الذي يأتي من عنده تعالى لا بد ان يكون نازلا بعلمه الكامل الذي لا نقص فيه..

لذا فلا بد ان تكون الكشوف العلمية التي تعتمد على الحقائق الثابتة، والادلة المشاهدة القطعية، في مجال دراسة المخلوقات موافقة لما قرر على لسان رسل الله في المجال نفسه.

فلا يمكن ان يكون النبأ الالهي عن مخلوقاته مخالفا للحقيقة ولا يمكن ان تأتي اكتشافات أجهزة العلم التي خلقها الله في الانسان مكذبة لعلم خالقها.. بل ان الانسان سيجد في كشوفه العلمية القطعية دليلا على صحة الكتب التي جاءت من عند الله ودليلا على ما سلم منها من التحريف.

ومن رحمة الله بنا ان جعل معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين قرآنا باقيا مشاهدا بين يدي الناس الى يوم القيامة فاذا كنا اليوم لا نستطيع ان نرى عصا سيدنا موسى او إحياء سيدنا عيسى للموتى عليهما السلام فنحن نستطيع ان نرى الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ونرى ما فيه من شهادات تقطع بأنه كتاب منزل من عند الله كما قال الله تعالى : «**قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به**».

وجعل الله علمه الذي نزل به القرآن شاهداً على نزول القرآن من عنده سبحانه قال تعالى : «**لكن الله يشهد بما انزل اليك أنزله بعلمه..**».

ولقد فاض الخبر في القرآن والسنة بوصف بدايات الخلق وأحوال المخلوقات الحاضرة ومصيرها الذي سينتهي اليه وجاءت هذه الانباء في مئات من الآيات القرآنية ومئات من الاحاديث النبوية.

وهذا هو الانسان في عصرنا قد امتلك الاجهزة العلمية الدقيقة وشيد صروح العلم والمعرفة ووصل الى قرارات علمية محكمة، شيد عليها اركان هذه الحضارات المادية والمعاصرة.

ولقد كان الصراع والصدام بين العلم والدين هو السمة المميزة للعلاقة بينهما في سائر الاديان. رغم قلة النصوص الدينية التي تتعرض لوصف المخلوقات.

فما هي علاقة القرآن والسنة بالعلوم الحديثة ؟ وهما يزخران بالنصوص التي تصف المخلوقات بداية وحاضرا ونهاية ؟ سنجد الجواب جليا في القرآن الذي يبين لنا أن كل آية فيه قد نزلت بعلم الله، وأن ما اشتمل عليه من أنباء ستبقى تتكشف على مر الزمن كما قال تعالى : «**وإنه لذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين**».

وبين القرآن أن لكل نبأ من انبائه زمنا يستقر عنده المعنى، فيعلم عنده المقصود قال تعالى : «**لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون**» وقرر القرآن ان ذلك المستقر سيكون عند المشاهدة لما أنبأنا به قال تعالى : «**وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها**» وأخبرنا القرآن أن هذا يشمل الآيات القرآنية التي تتعلق بأوصاف المخلوقات قال تعالى : «**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد**».

وها نحن في عصر سمي بعصر الكشوف العلمية، شاهد فيه الانسان أسرار المخلوقات، ودقائق تركيبها وتاريخها ووظائفها وعلاقتها ببعضها.

فنحن إذن أمام لقاء حتمي بين نصوص القرآن والسنة الزاخرة بأوصاف الكون، وبين الكشوف العلمية الواسعة في الميدان نفسه، ولكم اندهش الباحثون الذين جمعوا بين السماع لنصوص القرآن والسنة، وبين مشاهدة ما اكتشفه العلم الحديث، عندما رأوا ذلك التوافق الدقيق بين النصوص الدينية والكشوف العلمية سواء كان هؤلاء الباحثون من المسلمين أو من غيرهم.

وراقب المهتمون هذه الظاهرة فعقدوا لها الندوات والمؤتمرات لدراستها وتمحيصها وتأصيل قواعد هذا الفرع الجديد ـ من العلم ـ على اهل عصرنا فكانت النتائج مثمرة ومشجعة.

ولذا فان الفائدة الكبرى من بحوث ودراسات الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ستتجلى في سد الفجوة بين الدين والعلم، ويستطيع الانسان عندئذ الجمع بين ضروراته وبين قيمه وأخلاقه، فتشيد الاخلاق على قاعدة من تقوى الله والايمان بوعده ووعيده حتى يرتكز هذا كله على اساس من العلم القائم على الدليل والبرهان.

وسيبقى الانسان ضائعا يتخبط لا يعرف من خلقه ولا الحكمة من خلقه ولا المصير الذي اليه يسير اذا بقي الصراع بين الدين والعلم.

ونسأل الله أن يوفقنا لبناء حضارة انسانية تجمع بين العلم والايمان.

حديث القرآن عن المسجد الحرام (١)

القرآن الكريم يأمر بتأديب الذين يسيئون للحرم

بقلم الدكتور :
محمد سيد طنطاوي
مفتي الديار المصرية

ان المتدبر في آيات القرآن الكريم، يراها قد اهتمت بالحديث عن المساجد بصفة عامة، وعن المسجد الحرام بصفة خاصة .

ومن مظاهر هذا الاهتمام ، ان القرآن الكريم، قد نوه بعلو شانها كما في قوله تعالى : « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله، والله يرزق من يشاء بغير حساب» (سورة النور) .

كذلك من مظاهر هذا الاهتمام، ان الله ـ تعالى ـ قد بين أن هذه المساجد التي تقام فيها العبادات، يجب ان تنسب اليه وحده، وأن تنزه عن أن يوجد فيها ما يتنافى مع دينه وشريعته فقال : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » . (سورة الجن) .

وفي موضع ثالث نجد القرآن الكريم، قد مدح الذين يحرصون على تعمير المساجد، عن طريق بنائها، وتنظيفها، والتردد عليها لعبادة الله تعالى فقال سبحانه : « **انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله، فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين** » (سورة التوبة) .

فإننا نرى ان الآية الكريمة قد قصرت تعمير بيوت الله ـ تعالى ـ على المؤمنين الصادقين، وان هذه المناقب التي وصفهم الله تعالى بها، كفيلة أن توصلهم إلى رضوانه وجنته بفضله سبحانه ومشيئته .

وفي موطن رابع نرى القرآن الكريم يأمر كل مسلم عند توجهه لمساجد الله تعالى للصلاة، أن يتخذ زينته من اللباس المادي ومن اللباس المعنوي وهو التقوى قال تعالى : « **يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد** ». وفي موضع خامس نجد القرآن الكريم، ينهى المؤمنين عن مباشرة النساء في حالة اعتكافهم فيقول سبحانه في سورة البقرة : « **ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد** » وذلك لأن الاعتكاف، لون من العبادة، والمساجد هي خير مكان للعبادة ـ وهو لا يكون الا فيها ـ فيجب أن تكون منزهة عن شهوات النفس، وعن مقاربة النساء فيها .

الوان الوعيد

وفي موطن سادس نرى القرآن الكريم، يتوعد الذين يسعون في خراب مساجد الله بأشد ألوان الوعيد في الدنيا والآخرة فيقول : « **ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها، اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم** ».. (سورة البقرة) .

قال الامام القرطبي: « وخراب المساجد قد يكون حقيقيا ، كتخريب بختنصر والرومان لبيت المقدس، حيث قذفوا فيه القاذورات وهدموه، ويكون مجازا لمنع المشركين للمسلمين، حين صدوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واصحابه عن المسجد الحرام .

وعلى الجملة: « فتعطيل المساجد عن الصلاة، وعن اظهار شعائر الاسلام فيها خراب لها » ـ تفسير القرطبي ج ٢ ص٧٧.

والمعنى : لا احد اظلم ممن حال بين المساجد وبين أن يعبد فيها الله ـ تعالى ـ وعمل على خرابها بطريق هدمها، أو بطريق تعطيلها عن اقامة العبادة فيها .

قال صاحب الكشاف: فكيف قيل: مساجد الله، وانما وقع المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس أو المسجد الحرام ؟

قلت : لا بأس أن يجيء الحكم عاما، وان كان السبب خاصا، كما تقول لمن آذى صالحا واحدا: ومن أظلم ممن آذى الصالحين، كما قال ـ سبحانه : « **ويل لكل همزة لمزة** » والمنزول فيه هو « الأخنس بن شريق » .. تفسير الكشاف ج ١ ص ١٧٩ .

وقوله ـ سبحانه : « **أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين** » بيان لما يجب ان يكون عليه موقف المؤمن، من هؤلاء الذين بلغوا أشد درجات الظلم، بسبب سعيهم في تخريب مساجد الله، وفي صد الناس عنها. أي: أولئك الذين يسعون في تخريب بيوت الله ويحولون بينها وبين ان يذكر فيها اسم الله، اولئك لا يصح لهم أن يدخلوها الا خائفين من الله تعالى لمكانها من الشرف والسمو والكرامة حيث اضافها سبحانه اليه، أو خائفين من المؤمنين الصادقين، من أن يبطشوا بهم دفاعا عن حرمة مساجد الله، فضلا عن ان يحاولوا الاستيلاء عليها ومنع المؤمنين من اقامة شعائر الله تعالى فيها .

ثم ختم سبحانه الآية ببيان سوء مصير هؤلاء الظالمين في الدنيا والآخرة فقال تعالى ـ « **لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم** » .

أي : لم في الدنيا هوان وذلة، ولهم في الآخرة عذاب عظيم، وليس هناك اشقى ممن يعيش حياته في هوان وذلة، ثم ينتقل الى اخراه فيجد العذاب الشديد الذي لا يموت معه ولا يحيى .

* * *

هذا جانب من حديث القرآن عن مساجد الله تعالى بصفة عامة، أما حديث القرآن عن المسجد الحرام بصفة خاصة فقد تكرر في اكثر من خمسة عشر موضعا .. منها ما يتعلق بالأمر بالتوجه اليه عند الصلاة، ومنها ما يتعلق بوجوب تطهيره وصيانته من كل رجس، ومنها ما يتعلق بحكم القتال أو العهود عنده، ومنها ما يتعلق ببعض أحكام الحج والملابسة له، ومنها ما يتعلق بسمو مكانته وعلو قدره، وسبقه لغيره في الفضل والشرف .

سوء الانحراف

وسنكتفي في هذا البحث المحدود، بايراد بعض الآيات التي تحدثت بشيء من التفصيل عن المسجد الحرام .

ففي سورة الحج، نجد حديثا مستفيضا في آيات متعددة عن مكانة المسجد الحرام، وعن الأمر ببنائه، وعن وجوب الحج اليه، وعن المنافع التي تعود الى الحجاج من وراء اداء هذه الفريضة، وعن سوء مصير كل من يحاول الانحراف عن الطريق القويم فيه، حتى ولو كان هذا الانحراف عن طريق النية السيئة فحسب .

وتبدأ هذه الآيات من سورة الحج، بقوله تعالى: « **ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود**» (سورة الحج) .

قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ هذه الآيات نزلت في ابي سفيان بن حرب واصحابه، حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن دخول المسجد الحرام، ومنعوه من الحج والعمرة، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم، وكان محرما بعمرة، ثم صالحوه على ان يعود للعمرة في العام القادم .

والمعنى: ان الذين اصروا على كفرهم بما أنزله الله تعالى ـ على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ واستمروا على منع أهل الحق من أداء شعائر الله ـ تعالى ـ ومن الطواف بالمسجد الحرام .. ان هؤلاء الذين يفعلون ذلك سوف ننزل بهم الخزي في الدنيا، والعذاب الشديد في الآخرة .

قال الامام القرطبي: وقوله ـ سبحانه ـ « **والمسجد الحرام** » المقصود به المسجد نفسه، وهو الظاهر لانه لم يذكر غيره .

وقيل المراد به: الحرام كله، لأن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنه عام الحديبية، فنزل خارجا عنه .

وهذا صحيح، لكنه ـ سبحانه ـ قصد هذا بالذكر الأهم وهو المسجد « الحرام » .. تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٣ .

وقوله ـ سبحانه ـ : « **والذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد** » تشريف لهذا المكان، حيث جعل سبحانه الناس تحت سقفه سواء وتشنيعا على الكافرين الذين صدوا الناس عنه .

أي : جعلنا هذا المسجد الحرام للناس على العموم، يصلون فيه، ويطوفون به ويحترمونه، ويستوي تحت سقفه من كان مقيما في جواره، وملازما للتردد عليه ومن كان زائرا له، وطارئا عليه من أهل البوادي، أو من أهل البلاد الأخرى سوى مكة .

اماكن عبادة وليست دعايات

وقوله ـ سبحانه ـ : « **ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** » تهديد شديد لكل من يحاول ارتكاب شيء نهى الله عنه في هذا المسجد الحرام .

والالحاد : الميل. يقال : ألحد فلان في دين الله، أي: مال وحاد عنه: أي: ومن يرد في هذا المسجد الحرام الحادا، أي ميلا وحيدة عن احكام الشريعة وآدابها بسبب ظلمه وخروجه عن طاعتنا، نذقه من عذاب اليم لا يقادر قدره، ولا يكتنفه كنهه .

وقد جاء هذا التهديد في اقصى درجاته، لان القرآن الكريم قد توعد بالعذاب الاليم، كل من ينوي ويريد الميل عن دين الله، واذا كان الأمر كذلك، فالذي ينوي ويفعل يكون عقابه اشد، ومصيره اقبح .

ويدخل تحت هذا التهديد، كل ميل عن الحق الى الباطل، كالنطق بالاقوال الباطلة، وكترويج المذاهب الفاسدة، والافكار التي يقصد بها الدعاية لشخص معين، أو لحزب معين .

لاننا لو ابحنا ذلك في المسجد الحرام او في الاماكن المقدسة، لاصبحت هذه الاماكن ساحة للدعايات الشخصية او الطائفية أو المذهبية، وهذه الاماكن اشرف واسمى واجل ان تكون ساحة لامثال هذه الشعارات التي لم يقصد بها وجه الله تعالى وانما قصد بها المنافع الشخصية او المذهبية .

والله تعالى يقول: « **وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا** » ولقد رجح الامام ابن جرير ان المراد بالظلم هنا معناه العام، فقال بعد ان ذكر جملة من الاقوال: وأولى الاقوال التي ذكرناها في تأويل ذلك بالصواب: القول الذي ذكرناه من ان المراد بالظلم في هذا الموضع، كل معصية لله تعالى وذلك لأن الله عم بقوله : « **ومن يرد فيه بالحاد بظلم** » ولم يخصص ظلما دون ظلم في خبر ولا عقل فهو على عمومه .

فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام: ومن يرد في المسجد الحرام بأن يميل بظلم، فيعصي الله تعالى فيه، نذقه يوم القيامة من عذاب موجع له تفسير ابن جرير ١٧٥ ص ١٠٥ .

يتبع غدا :
قصة بناء البيت الحرام ومكانته وألوان التضرع

القراء يستفتون

يرد عليها الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

دين المتوفى

● **توفي رجل وعليه دين كبير لم يقدر على وفائه لفقره وقلة ذات اليد، وقد جرى نقاش حول نفسه وانها معلقة بدينه الذي عليه للآخرين فمنا من قال بهذا ومنا من قال بعكس ذلك مادام عاجزاً لفقره فهل تبقى نفسه معلقة بدينه؟**

سعد هدار القشهي.. دولة الامارات العربية

ـ مثل هذا يحدث بين العباد كثيراً فيموت من يموت وفي ذمته ديون كثيرة أو قليلة لبعض الناس والجواب حول هذا يقال فيه: إذا لم يكن لهذا الميت ورثة ولا مال موروث يمكن أن يعطي منه لكل صاحب مال عليه أي على الميت فان الله قال: «**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**». وقال تعالى: «**فاتقوا الله ما استطعتم**». فهذا الميت الذي عليه هذه الديون لم يؤد الديون لأنه فقير فيغفر له على ما جاء في هذه الآيات وغيرها لكن يبقى أن حق العباد المالي فقد وردت نصوص أنه لا يسقط يقال هنا إن الله تعالى واسع الرحمة فيهب كل صاحب دين ما يغنيه من الحسنات والأجر والمثوبة وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بهذا. فقد روى البخاري.. رحمه الله تعالى.. في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.. «من أخذ اموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» فقوله: «أدى الله عنه» عامة تشمل الحي والميت، هذا واضح منه ما ذكرنا من رحمة الله ومضاعفة الحسنات لأصحاب الأموال الذين لم يأخذوا حقهم لفقر من عليه الدين وضيق يده من المال.

● **نذرت أن اذبح. «شاة» في مسجد الحسين لنجاح اخي في «السربون» لكن قالوا لي لا يجوز. فكيف افعل ونحن نرى هذا ما فيه شيء؟**

مصطفى . م.ا.. ج.م.ع.. جامعة اسيوط

ـ روى البخاري في صحيحه عن ثابت بن الضحاك رضي الله تعالى عنه قال: نذر أن ينحر إبلا «ببوانه» فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم.

وورد في السنة غير هذا مصرحة بتحريم ما تنوي فعله في «مسجد الحسين». ونذرك هذا باطل ان فعلته ارتكبت ذنبا كبيرا وإن تركته فهذا الصواب، فان هذا الفعل من افعال الجاهلية كانوا ينحرون عند القبور وينحرون عند المشاهد الوثنية فأبطل الاسلام هذا كله وجعله شركاً لا شك فيه، وما يقال حول هذا من بعض البلاد العربية والاسلامية، وانه جائز لا شيء فيه فهذا كلام ساقط فان العبرة بكلام الله وكلام رسوله والعبادة الأصل فيها البطلان إلا ما شرعه الله ورسوله ومثل هذه الأفعال لم ترد وما كانت بل جاء الدليل ببطلانها وتركها وأنها شرك ظاهر. فلا تفعل ما نذرت ولا تنظر لكلام أحد مهما كان خاصة في العبادة التي يجب أن تكون كلها لله كما قال تعالى: «**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين**».

ردود خاصة

القارىء: م.ا. البكري... الأردن .. أم القطين

أنت إذ تعامل الاشخاص كلهم معاملة واحدة تكون كمن يطعم كل مخلوق طعاما واحدا لا يختلف وأنت تعلم أن ما يأكله الأسد لا تأكله الغزال وما يأكله البعير لا يأكله الثعلب وإذ تفعل ذلك تموت حسا ومعنى أو يموت من تقوم عليه من تلك العجماوات.

إن الناس أجناس يختلفون ما بين قوي وضعيف جيد ودون ذلك صادق وكذوب سيىء وطيب طبيعته المكر وطبيعته الوفاء والأمانة حساس وخلاقه بخيل وسخي شديد ولين عجول وهادىء وإذ راعيت ذلك عن سابق دراسة ودراية وتفهم وتنبه ارادي منك لا تكسب الناس فقط بل تطمئن في الحياة إذ أنت قد عاملت كل انسان وطبيعته وفن العلاقة يجب ان لا يتوقف على هذا وكفى بل إنه يتطلب احسان النية في المعاملة مع الآخرين والصدق والوفاء والاحترام والتقدير هكذا اذا يكون الأمر وعليه كان حكماء الانسانية في كل العصور.

القارىء: مستور. ر. ط.. بريدة.. الصفراء

سؤالك لطيف جداً وألطف منه أنك تدعوني لزيارة بريدة لالقاء المحاضرات هناك أما السؤال فان صلع الرأس سببه متعدد قيل إنه دليل النضوج والذكاء وقيل حرارة الدم ونقص الهرمون وقيل لا يعلم سببه.

هكذا من الأصل

مباراة تنافسية غاية في الحساسية تجمع النصر بالهلال
صحوة الوحدة وأحد في مواجهة طموح الاتفاق والطائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

تستكمل عصر ومساء اليوم (الاثنين) في مدن الرياض والدمام والمدينة المنورة مباريات الاسبوع السادس عشر من دوري السعودي الممتاز لكرة القدم، حيث تقام في حوالي الثالثة عصراً المباراة الجماهيرية التنافسية الكبرى بين عملاقي العاصمة (الرياض) الجارين اللدودين النصر والهلال على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز. في ذات الوقت الذي يتقابل فيه فريق نادي أحد مع فريق نادي الطائي بملعب المدينة الرياضية بالمدينة المنورة، فيما يحل فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة ضيفاً على فريق نادي الاتفاق على أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكة) بالخبر في المباراة التي ستقام بعد صلاة العشاء بتوقيت مدينة الدمام.

الجدير بالذكر ان نتائج المباريات الثلاث في القسم الأول من الدوري كانت: فوز النصر على الهلال ١ / صفر، وتعادل الطائي مع أحد ١ / ١، وخسارة الوحدة أمام الاتفاق صفر/٢. وهنا نستعرض المباريات الثلاث:

النصر والهلال

فريق نادي النصر (بطل الكأس) انفرد بصدارة الدوري حالياً اثر فوزه في الاسبوع الماضي (١٥) خارج أرضه على فريق نادي الطائي بهدفين أحرزهما محمد الشلقان ووليد الطرير عندما رفع رصيده من النقاط إلى ٢٤، ومثلها أهداف وعليه عشرة. بالمقابل فريق نادي الهلال سجل فوزاً كبيراً على فريق نادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) بهدف وحيد أحرزه هدافه هذال الدوسري لينفرد بالمركز الثالث برصيد ٢١ نقطة و١٩ هدف وعليه خمسة (الأقل بين فرق الـ ١٢ في الدوري)، ويظل قريباً من المتصدرين النصر والاتفاق كون رصيد الأخير ٢٣ نقطة.

خطوط الفريقين تتقارب إلى حد كبير رغم النقص الدولي في صفوفهما والمؤثر جداً، لكن الهلال يظل الأقوى عروضاً أخيراً بعد لمسات مدربه عمر بورس (أورجواي). فيما لايزال النصر يحتاج بشدة لخدمات بعض لاعبي فريقه لاسيما (الكابتن) محمد العبيد، ولعل نجاح وليد الطرير دليل على تفوق عناصر ذلك الفريق على بعض أفراد فريق جويل سانتانا الذي لا يختلف مهما صنع عن تفكير الكثير من المدربين البرازيليين.

عقب خسارة الهلال في القسم الأول من الدوري أمام النصر صفر/١ عاد وفاز عليه في كأس الاتحاد وبالنتيجة نفسها قبل أن يتعادلا سلبياً في المسابقة نفسها.

ورغم بعض اخطائهما يمثل نواف مبارك وخالد الدايل مصدر ثقة في



كابتن نادي النصر ماجد عبد الله

كابتن الهلال طارق احمد آدم

الفريقين كونهما الأجدر حالياً لحماية المرميين. يلعب لدفاع النصر حسن حمران وعبد الله الثنيان والظهير المتألق مساعد الطرير. ولدفاع الهلال الشاب يوسف الحمود وقلب الدفاع المتجدد طارق العواضي ومنصور الأحمد وسلطان الثنيان (فهد العشيوي)، ولوسط النصر سعود الحمالي وهاشم سرور وراشد الدكان ولوسط الهلال عبد الرحمن القحطاني وعبد الله البرقان ووليد المدوح. فيما يلعب في هجوم النصر ناصر الفهد ومحمد الشلقان ووليد الطرير وللهلال يوسف جازع ومشاري العويران وهذال الدوسري.

يحكم المباراة محمد فودة ويعاونه زيد المهنا وعمر مهنا كرجلي خطوط. ويتوقع أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً لعدم نقل المباراة تلفزيونياً لاسباب فنية.

أحد والطائي

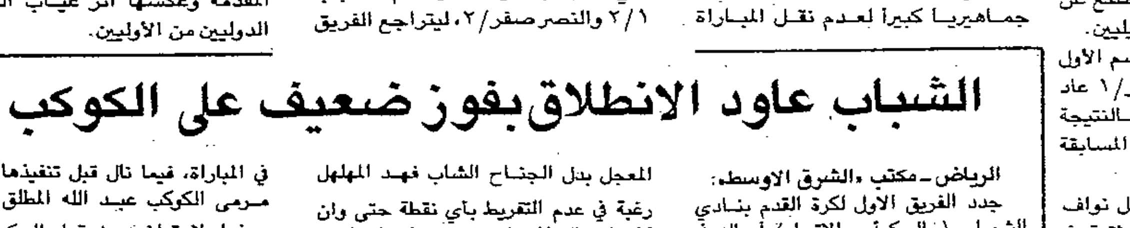
صحوة فريق نادي أحد الأخيرة سجلت انتصارين ثمينين على الوحدة ١ / صفر وعلى الأهلي ٣ / صفر ليرتفع برصيده إلى ثماني نقاط وعشرة أهداف وعليه ٢٣ في المركز الحادي عشر (ما قبل الأخير) متخلفاً بنقطة عن الوحدة ونقطتين عن الأهلي (التاسع) الأمر الذي يجعل فوزه اليوم يدفع به للمراكز المطمئنة ولو بنسبة ضئيلة. لاسيما وهو يستضيف فريق نادي الطائي (فارس الشمال) الذي تضاءلت هيبته لكثرة خسائره أخيراً لاسيما على أرضه وبين جماهيره ليفقد خاصيته بأنه الفريق الذي لا يتقبل الهزيمة مطلقاً على أرضه. ففي آخر مباراتين خسر أمام الشباب ١ / ٢ والنصر صفر/٢، ليتراجع الفريق إلى المركز السابع برصيد ١٤ نقطة و١٢ هدف وعليه مثلها.

كلا الفريقان يتهجان الكرة البرازيلية بتواجد كارلوس روبيرتو في الطائي وجورج فيرا في أحد. المباراة يحكمها عبد الرحمن الزيد ويعاونه أحمد الحازمي ومحمد السواجي.

الاتفاق والوحدة

فريق نادي الاتفاق (حامل اللقب) بقيادة المدرب المتألق والمبدع أبداً خليل الزياني الذي اكسب فريقه شعبية كبرى في أنحاء السعودية علاوة على شعبيته التاريخية في المنطقة الشرقية، تراجع عن صدارة الدوري عقب خسارته لنقطة ثمينة بتعادله في الأسبوع المنصرم سلبياً بدون أهداف مع جاره فريق نادي القادسية إذ أصبح رصيده ٢٣ نقطة و٢٤ هدفاً وعليه عشرة بفارق نقص من النصر المتصدر. ولم يمتدح النقاد عروض فريقه الأخيرة مما يجعل مهمة الزياني تبدو صعبة في المحافظة على اللقب. بالمقابل فريق نادي الوحدة الذي يدربه البرازيلي جرزينهو ساهمت صحوته الأخيرة في ابقائه في المركز العاشر برصيد تسع نقاط و١٢ هدفاً وعليه ٢٨، معتلياً فريقي المؤخرة أحد والكوكب رغم صحوة الأول القوية ومتأخراً عن الأهلي بفارق نقطة، شكراً لمدافع النهضة الذي أحرز الهدف الثالث في مرماه ليكسب الوحدة آخر مبارياته أمام النهضة في الاسبوع المنصرم ٣ / ٢.

رغم ان المباراة التي سيقودها حسن البحيري ويعاونه كرجلي خطوط ابراهيم جمعة ومحمد الشنيفي يدخلها طرفاها بطموح متباين، الاتفاق يسعى لاستعادة صدارته، والوحدة يجاهد للهروب من شبح الهبوط، إلا أن التسليم بنتيجتها للأول أمر غاية في الصعوبة فالمستويات حالياً تقاربت بين فرق المقدمة وعكسها اثر غياب اللاعبين الدوليين من الأولين.



الشباب عاود الانطلاق بفوز ضعيف على الكوكب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جدد الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) آماله في المنافسة على درع الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه عصر امس على ضيفه فريق نادي الكوكب بهدف وحيد احرزه هدافه «المرعب» وهداف الدوري خالد المعجل عند الدقيقة ٨٢ من نقطة الجزاء في المباراة الدورية التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن الاسبوع ١٦، مضيفاً لرصيده الهدف رقم ١١ في الدوري في ذات الوقت الذي رفعت فيه نتيجة المقابلة رصيد فريقه (الشباب) الى ٢١ نقطة و١٧ هدف مقابل عشرة اهداف.. وأبقت رصيد الكوكب على خمس نقاط من خمس تعادلات في ذيل قائمة ترتيب الفرق الـ ١٢ للدوري الممتاز.

المباراة

تخلف ثلاثة لاعبين اساسيين عن الشوط الاول من المباراة يتقدمهم قائد الفريق عبد الله السويلم وزميله الهداف خالد المعجل الذي شارك مع مطلع الشوط الثاني فقط، جعل الشوط الاول من المباراة يسير رتيباً لدرجة اصابت الجماهير القليلة جداً بالملل وان كانت قد تفاعلت مع بعض المناورات الهجومية للفريقين، وظل الكوكب المطعم بخمسة لاعبين شبان عاجزاً عن خلق تهديد حقيقي لمرمى الشباب الذي اشرك لاعبين شباب ضمن تشكيله.

مع بداية الشوط الثاني اشرك مدرب الشباب البرازيلي جوبيرميرا الهداف خالد المعجل بدل الجناح الشاب فهد المهلهل رغبة في عدم التفريط باي نقطة حتى وان كان اشراك المعجل على حساب اصابته (؟!) وكان للاخير الدور الابرز في اضفاء روح حماسية على هجوم الشباب رغم قلة تعاون الجناح سعيد زاهر معه في العديد من الكرات.

ما ان تبادل مدافع الكوكب خالد المطلق ومهاجم الشباب محمد النفيسة الخشونة بعد توقف الكرة وابراز الحكم البطاقة الصفراء لهما، تلاحقت احداث المباراة وسط تفوق شبابي لنشاط النجم عزيز الرزقان و«المقاتل» خالد زيد الحمدان في منطقة المناورة ليشرك مدرب الكوكب المصري محمود السايس عبد الكريم العيد بدل عبادي النفيسة لمقاومة التفوق الشبابي بتهدئة اللعب، اذ حمل قائد الكوكب الظهير عبد الرحمن الغملاس على بطاقة صفراء لمحاولته اضاعة الوقت.. وفي تبديل مضاد استنفذ مدرب الشباب حقه في التبديل عندما لعب فؤاد انور بدل فهد النفيسة في خط الوسط عند الدقيقة ٧٢.

الهدف الوحيد

في الدقيقة ٨٢ خطف اللاعب الصلب خالد الحمدان الكرة من لاعب كوكباوي في منتصف الملعب وارتد بها صوب مرمى الكوكب وبعد ان تبادل الكرة مع خالد المعجل وواجه المرمى اعاقه مدافع الكوكب خالد المطلق لم يتردد حكم المباراة من احتسابها ركلة جزاء تقدم لها المتخصص خالد المعجل واحرز منها الاصابة الوحيدة في المباراة، فيما نال قبل تنفيذها حارس مرمى الكوكب عبد الله المطلق بطاقة صفراء لاعتراضه على قرار الحكم.

وكان بامكان هجوم الشباب وصانع العابه عزيز الرزقان مضاعفة النتيجة على الاقل لو احسنوا استغلال الفرص التي سنحت لهم، سيما سعيد زاهر في غير مرة خلال الخمس دقائق الاخيرة من اللقاء الذي كان بصفة عامة اقل من المتوسط.

بالحماس والندية شباب الاتحاد كسبوا القادسية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

حبس مهاجموا الاتحاد انفاس جماهيره طوال وقت المباراة التي جمعتهم بفريق القادسية على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مباريات الاسبوع السادس عشر للدوري. وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق خطف قائد الاتحاد سعد بريك الذي تقدم من مركز الظهير الايمن هدفاً جميلاً لفريقه انهى به مسلسل الفرص الضائعة لمهاجميه.

المباراة جاء شوطها الاول مملاً من الفريقين وكان للحذر الشديد الذي لعب به فريق القادسية دور كبير في ذلك حيث كشف مدربه رابح سعدان (جزائري) منطقة الدفاع بخمسة مدافعين برجوع راشد عائض للخلف كثيراً بجوار وجدي مبارك وخليل الشيخ متوسطي الدفاع لتكوين جبهة دفاعية متماسكة في وجه الهجوم الاتحادي وقد كاد ان ينجح في ذلك وجاء

الشوط الاول خالياً من الاهداف ساعده في ذلك رعونة صلاح المولد وقلة خبرة سعيد كشمان وكان الاتحاد يهاجم في الشوط الاول عن طريق القوال في الجهة اليمنى الذي قاد هجمتين قبل نهاية الشوط الاول.

استمر الوضع في بداية الشوط الثاني كما هو حتى مرور الربع الساعة الاولى عندما اخرج مدرب الاتحاد (الذكي) سعيد كشمان التائه وعادل الثقفي واستبدل محفوظ حافظ وجبرتي علي الذي اشعل النار في الجهة اليمنى بتحركاته وكراته العرضية الخطرة واستمر الاتحاد مسيطراً

بعد ذلك التغيير معظم فترات الشوط الثاني بفضل التغيير الذي اجراه مدربه وفي المقابل قام مدرب القادسية بسحب مهاجمه العجلان وزج بالمدافع خالد جاسم الذي لعب نفس الدور الذي لعب به راشد عائض المتقدم لمركز رأس الحربة والذي لعب كرة جميلة بكعبه عند الدقيقة ٧١ للؤي

السبيعي الذي انفرد بحسن خليفة وسدد الكرة قوية لامست العارضة من فوق، وقبل النهاية بقليل شدد الاتحاد من هجماته عن طريق الجبرتي الذي لعب كرة عرضية جميلة عند الدقيقة ٨٧ داخل الصندوق احدثت ربكة شديدة بين مدافعي القادسية الذي خلصها احدهم لترتد لرياض عمرو الذي اعادها بودره الى منطقة الخطر لتجد سعد بريك الفدائي وسط زحمة دفاع

القادسية ليسدد بيسراه قذيفة لا ترد هتفت لها جماهير الاتحاد الغفيرة التي حضرت ملعب الاتحاد والتي ظلت تنتظر تلك اللحظة حتى جاء هدف الفوز في الوقت المناسب ومرت الدقائق المتبقية طويلة على الاتحاديين حتى اطلق الناصر صافرته بعد خمس دقائق من الوقت بدل الضائع ليصبح رصيد الاتحاد ٢١ نقطة ويبقى القادسية على رصيده السابق.

نتيجة الدمام:

انتهى لقاء الاهلي والنهضة المقامة على ملعب الرئاسة بالخبر بالتعادل السلبي بدون اهداف بين الفريقين.

الأمير فيصل بن فهد في حديث مع بي بي سي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يذيع القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية مساء اليوم (الاثنين) مقابلة خاصة اجراها الفتيم قريطم مع الأمير فيصل بن فهد رئيس رعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم.

وقد خصص القسم العربي حلقة خاصة من المجلة الرياضية لاذاعة هذه المقابلة التي يتناول فيها الأمير الحديث عن شتى الأمور الرياضية التي تهم العالم العربي ككل.

وتذاع هذه المقابلة في الساعة ٥,٤٥ عصراً بتوقيت جرينتش من مساء اليوم، وتعاد اذاعتها صباح اليوم التالي في الساعة ٩,١٥ بتوقيت جرينتش.



في السياسة والرياضة:
الصراع الأمريكي السوفياتي مستمر

اشتبك لاعب الهوكي السوفياتي ميخائيل كرافيتس (٢٢ عاماً) في معركة مع اللاعب الأمريكي كيفين شتيفيتز (١٨ عاماً) وذلك خلال مباراة الهوكي النهائية التي جرت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في بحيرة بلاسيد.

وفي الصورة حامل الراية السوفياتي هاري اميام (وسط) يحاول فك الاشتباك بين اللاعبين.

الكرة الافريقية: افريقيا الوسطى تفوز ببطولة افريقيا لكرة السلة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسدل الستار مساء أول امس (السبت) بقصر الرياضة بالمنزه في العاصمة التونسية على البطولة الافريقية الرابعة عشرة لكرة السلة بتتويج منتخب جمهورية افريقيا الوسطى بطلاً للدورة، اثر فوزه في المباراة النهائية على منتخب مصر بنتيجة ٩٤ / ٨٧. وقد انتهى الشوط الأول ايضاً بتفوق منتخب جمهورية افريقيا الوسطى بنتيجة ٥١ / ٥٠.

لكل حصان كبوة

الجوكي مارك دوير يقع عن حصانه بعد تعثره في الحاجز الاخير في السباقات الاخيرة التي جرت يوم السبت الماضي، وفاز بها الحصان الفرنسي نوبسالا.

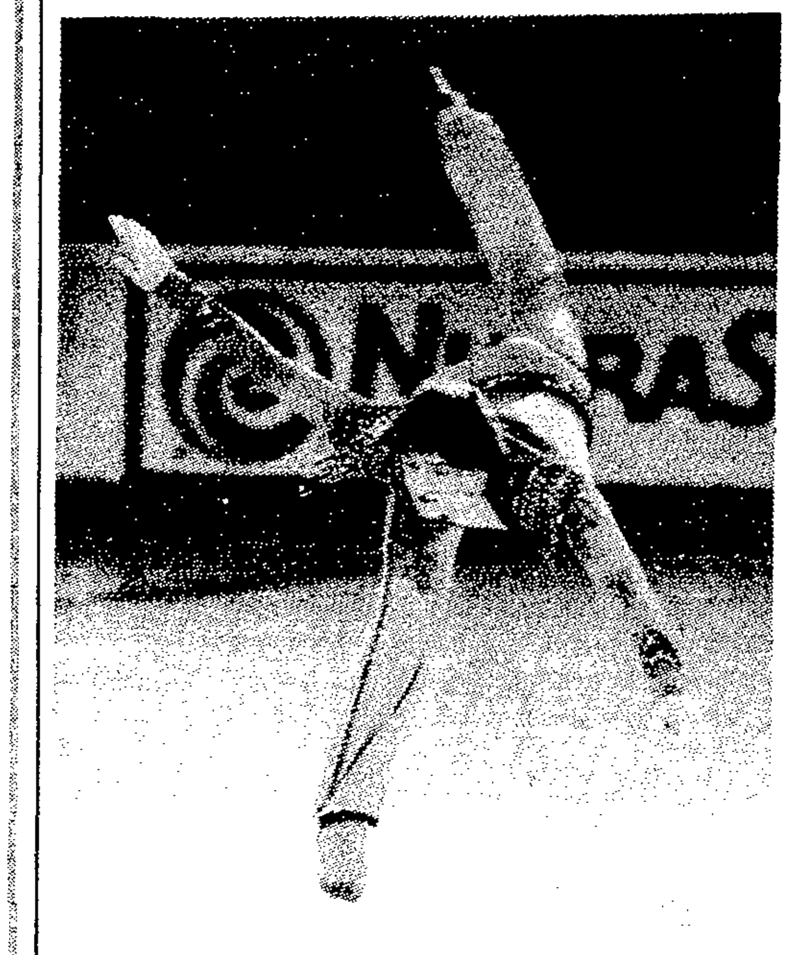
الرياضة التركية:
جالاتساري يتصدر الدوري

اسطنبول ـ وكالات: تصدر فريق نادي جالاتساري الدوري لكرة القدم التركية بعد فوزه على فريق نادي اخنة دي سبور بثلاثة أهداف مقابل لاشيء. وقد تمكن هداف جالاتساري تانجو من احراز هدفين بضربتي جزاء ليصل مجموع الأهداف التي احرزها ٢٠ هدفاً.

وبهذا يكون فريق جالاتساري قد دحر فريق نادي بشيكتاش إلى الترتيب الثاني بعد تصدره الدوري لفترة طويلة وتعادله مع فريق ساماسنبور، ويأتي في الترتيب الثالث مالاتيا سبور وفي الرابع ساكاريسبور.

وفي ما يلي نتائج المباريات التي جرت في عطلة نهاية الاسبوع:

- جالاتساري ٣ ـ اخنة صفر.
- ساماسنبور صفر ـ بشيكتاش صفر.
- مالايتاسبور ١ ـ فنرباهس صفر.
- دينزليسبور ١ ـ ترابزونسبور ١.
- انقرة جوكو ٢ ـ كارسياكا ٤.
- اليتي ٢ ـ بيرساسبور صفر.
- ريزسبور ١ ـ سكاريسبور ٢.
- زونكلدارسبور صفر ـ ايكيسهيسبور صفر.
- ساريير صفر ـ بولسبور ١.
- كوكيليسبور ١ ـ جنلكربير ليجي ١.

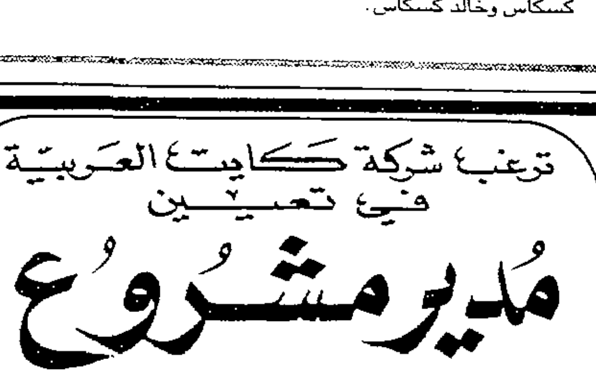


رقص على الجليد

الراقص البريطاني المعروف روبين كزن يؤدي رقصة على الجليد خلال استعراض «ليلة الأبطال» الذي اقيم بقصر اومينسبورتس بباريس.

الرياضة في سطور

الأهلي يفوز ببطولة الأوائل للتنس الأرضي



الامير خالد بن عبد الله

● الرياض: حقق فريق النادي الأهلي للتنس الأرضي يوم أمس الاول المركز الأول في بطولة المملكة لأوائل لأندية للتنس الأرضي للدرجة الأولى والتي اختتمت مبارياتها يوم الجمعة الماضي بالرياض بعد فوزه على فريق النصر بشوطين مقابل لا شيء.

وجاء في المركز الثاني فريق نادي النصر من الرياض، وحصل على المركز الثالث فريق نادي الثقبة وحصل على المركز الرابع فريق نادي الفيحاء.

وقد شارك في هذه البطولة، التي نظمها الاتحاد السعودي للتنس وتنس الطاولة، كل من الأهلي والنصر والاتفاق والقادسية والفيحاء وهجر والثقبة ونجد والمرخ والمجزل التي تأهلت من بين ٤٨ نادياً بعد حصولها على المركز الأول في بطولات المملكة التمهيدية للمجموعات.

منتخب تونس للكرة الطائرة يشارك في دورة جدة بتركيبته المثالية

● تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتوجه المنتخب الوطني التونسي للكرة الطائرة اليوم (الاثنين) إلى جدة للمشاركة في دورة دولية هامة.

وتأتي هذه الدورة بعد ايام قلائل من فوز المنتخب التونسي ببطولة افريقيا للكرة الطائرة.

وقد ارتأى المدرب البولندي واغنار المشرف الأول على حظوظ منتخب تونس أن تكون المشاركة في دورة جدة الدولية بنفس اللاعبين الذين ابدعوا مؤخراً ايما ابداع وكسبوا لقب البطولة الافريقية للكرة الطائرة في دورتها السادسة عن جدارة واستحقاق. وهذه التركيبة المثالية لمنتخب تونس التي ستتوجه إلى جدة: محمد صرصار، عبد العزيز بن عبد الله، رشيد بوصرصار، مصدق الاحمر، رؤوف الشنوفي، غازي المهيري، الهادي بوصرصار، فوزي الشكيلي، قدور الرايسي، مراد التبرسقي، ماهر كسكاس وخالد كسكاس.



عبد الغني الكتاني مدرب الفتح الرباطي يحلل
وضع مرحلة الذهاب بالدوري المغربي للسلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أجريت أخيراً آخر دورات الذهاب الخاصة ببطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة وانتهت بتتويج فريق نادي الوداد البيضاوي بطلا للخريف بالنسبة العامة (زائد ٦١ نقطة) اذ انهى الفريق مرحلة الذهاب متقاسما صدارة الترتيب مع ثلاثة فرق اخرى هي الفتح الرباطي والتبغ الرياضي والمغرب الفاسي . وكانت اهم نتيجة هي التي حققها الوداد في القنيطرة امام النادي القنيطري . وكذلك عودة الجيش الملكي بانتصار من الدار البيضاء على حساب فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة ، وبذلك وضع الجيش الملكي حدا لسلسلة الهزائم التي حصدها خلال الاسابيع الاخيرة .

«الشرق الاوسط» اتصلت بمدرب الفتح الرباطي عبد الغني الكتاني لمعرفة رايه بهذه المرحلة والمستوى الفني العام الذي شهدته البطولة .

وفي هذا الصدد قال المدرب الكتاني «بطولة الدوري المغربي الاول لهذا الموسم ذات صبغة خاصة لان مستوى ستة او سبعة فرق متقارب جدا ، الا ان البعض منها استعد مبكرا وقد ادى ذلك الى ان يكسب بعض المقابلات . وبعض الفرق تأرجح مستواها في البداية لكنها تداركت الموقف بعد ذلك كالوداد البيضاوي مثلا الذي تعثر في بداية الموسم لكنه حقق بعد ذلك انطلاقة موفقة واصبح يحتل الان المرتبة الاولى .. الشيء نفسه ينطبق على المغرب الفاسي والمغرب الرباطي . اما بخصوص فريق الفتح الرباطي ، فقد انطلق جيدا نظرا لاستعداده المبكر ، الا انه واجه بعض المشاكل تتعلق بالتداريب وكذلك الاصابات التي تعرض لها بعض لاعبيه مما ادى الى تراجع مستوى الفريق ».

ستة فرق ستتنافس من اجل التأهل للدور الثاني

وحول الفرق التي ستلعب من اجل التأهل للمرحلة الثانية من بطولة الدوري يعتقد الكتاني بانها تنحصر في الفرق الستة الاوائل وهي الوداد والفتح والتبغ الرياضي والمغرب الفاسي والمغرب الرباطي والجيش الملكي ويمكن ان يضاف اليها فريق النادي القنيطري الذي لولا المشاكل التي واجهته في البداية لكان يحتل الان مقدمة الترتيب ، ويرى الكتاني بان التأهل للدور الثاني سيكون حليف الفرق الاربعة التي تملك امكانيات مادية اكثر نظرا لتقارب مستوياتها .

وبشأن المستوى العام لهذه المرحلة من بطولة الدوري وضعف حصص التسجيل في بعض المقابلات قال الكتاني : «يجب الاشارة الى ان ضعف حصص التسجيل ظاهرة عرفتها بعض المقابلات المحلية فقط ، حيث يكون العامل النفسي مؤثرا على المستوى الفني للاعبين . وحتى التحكيم ينعكس بدوره على نتائج هذه المباريات لان الحكام يحتاطون كثيرا ويتشددون في قراراتهم اما ضعف المستوى العام فيمكن حصره في فريقين هما فريقا البنك المغربي للتجارة والصناعة والنادي البلدي لانهما مايزالان يتخبطان في مشاكل فنية ، وبصورة عامة فان المستوى الفني العام في تحسن ملموس ، فكرة السلة كما يعلم الجميع رياضة صعبة من الناحية الفنية ولكي يتمتع اللاعب بالمؤهلات المطلوبة عليه المران باستمرار . وهناك بعض الفرق التي لها من الامكانيات ما يسمح لها بتكثيف التمارين فتعطي مردودا جيدا ، وهناك بعض الفرق الاخرى تتوفر على لاعبين اكفاء الا ان نسبة تمارينها متواضعة وتنحصر في حصتين تدريبيتين في الاسبوع مما لا يسمح باعطاء مردودية كبيرة ... وهناك كذلك بعض الفرق التي تتدرب اكثر مما ينبغي الامر الذي يؤثر على مردود لاعبيها كفريق الجيش الملكي مثلا الذي لديه مجموعة ممتازة لكن مستواه تراجع مؤخرا ، وذلك للعياء الذي اصاب لاعبيه من كثافة التداريب» .

مرحلة الاياب ستكون جد حاسمة

وبشأن توقعاته حول مرحلة الاياب قال الكتاني: «في مرحلة الاياب سيراجع كل فريق حساباته ، بمعنى ان الفرق التي اجتهدت خلال الفترة الاولى وحققت رصيدا كبيرا من النقط ستكون مرتاحة لكنها في الوقت نفسه ستواجه فرقا من مؤخرة الترتيب التي ترغب في تحسين وضعيتها مما سيؤدي الى ارتفاع حدة التنافس الذي سينعكس حتما على مستوى اللقاءات . الا انه يتبين لي ان خمسة فرق مستعدة بشكل جيد وهي الوداد والفتح والتبغ الرياضي والمغرب الفاسي والمغرب الرباطي ويمكن اضافة الجيش الملكي اليها .. هؤلاء سيتنافسون من اجل المقاعد الاربعة التي ستقود الى التأهل للمرحلة الثانية من بطولة الدوري ، اما بقية الفرق الاخرى وهي اتحاد بركان والنادي القنيطري والبنك المغربي للتجارة والصناعة والنادي البلدي فسيتنافسون للافلات من الهبوط للدرجة (ب) واجراء مباراة «السد» من اجل البقاء ضمن اندية الدرجة الممتازة » .

ونقدم هنا نتائج الاسبوع الاخير من مرحلة الذهاب والترتيب العام :

التبغ الرياضي ٦٨ ـ المغرب الرباطي ٦٦ .

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٧٨ ـ الجيش الملكي ٧٩ .

الفتح الرباطي ٨٤ ـ النادي البلدي ٧١ .

النادي القنيطري ٩١ ـ الوداد البيضاوي ٩٨ .

المغرب الفاسي ٨١ ـ اتحاد بركان ٦٧ .

الترتيب العام

١ ـ الوداد البيضاوي ٢١ نقطة .
٢ ـ الفتح الرباطي ٢١ نقطة .
٣ ـ التبغ الرياضي ٢١ نقطة .
٤ ـ المغرب الفاسي ٢١ نقطة .
٥ ـ الجيش الملكي ١٩ نقطة .
٦ ـ المغرب الرباطي ١٩ نقطة .
٧ ـ اتحاد بركان ١٧ نقطة .
٨ ـ النادي القنيطري ١٤ نقطة .
٩ ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ١٣ نقطة .
١٠ ـ النادي البلدي ١٣ نقطة .

من احدى مباريات دوري السلة المغربي .


فريق الفتح الرباطي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ في اليد .
٢ ـ مهنة ـ للكتابة .
٣ ـ يربط (معكوسة) ـ صورة .
٤ ـ ـ
٥ ـ متشابهان ـ اول غاز سام استعمل في الحروب .
٦ ـ وعي ـ اسم علم مؤنث .
٧ ـ فك ـ يعمل منه السكر .
٨ ـ من الطيور ـ للتمني (معكوسة) ـ رجاء .
٩ ـ اسم علم مؤنث ـ للاستفسار .

عموديا

١ ـ ضمير منفصل ـ سجن .
٢ ـ جزيرة في ابوظبي (معكوسة) ـ جزيرة في المتوسط .
٣ ـ دولة امريكية (معكوسة) ـ
٤ ـ ـ برطيل .
٥ ـ اول من ولي السلطنة في مصر .
٦ ـ ينصب الاسم ويرفع الخبر .
٧ ـ جزيرة يونانية ـ حرف هجاء .
٨ ـ أنثى الحصان ـ رخام (معكوسة) .
٩ ـ شعب (معكوسة) ـ جوهر .

الكلمة الضائعة

أجوبة، يعلو، متعرج، كاب، مقبض، حقيبة، حجم، ريح، سمك، وسادة، خلف، مستطيل، فاصل، وكيل، جمع، سعد، خصال، خط، فن

ا	م	خ	ة	ط	خ	ك	م	س
و	ي	س	ص	ب	ل	ص	ا	ف
س	ك	أ	ت	ا	ي	د	ع	س
ع	ح	ي	ج	ط	ل	ق	ك	م
ة	م	ا	ل	ه	ي	ة	ح	ت
ا	د	ج	ب	ي	ب	ل	م	ع
ح	س	ا	ع	خ	ر	ة	ق	ر
ض	ج	ل	س	ي	ل	غ	ب	ج
ن	و	م	ح	و	م	ف	ض	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: إمارة عربية

الحل السابق: صلاح ابو سيف



• الروائي الفلسطيني يحيى يخلف في حوار مع الشرق الأوسط

• التجربة الفلسطينية مازالت أكبر من الأعمال الأدبية التي عبرت عنها

• قصصي لا تخلو من الشعر.. لأن بدايتي الادبية كانت شعرية

• كثير من الأشخاص الذين اقدمهم في رواياتي هم أشخاص حقيقيون وليسوا من صنع الخيال

الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف

يحيى يخلف..
فنان واع، اصيل، صادق، بسيط. نشا بين ربوع فلسطين الحبيبة، عشق ترابها، ارتبط بناسها، تعلم في رام الله، عمل مدرسا لفترة، ثم التحق بصفوف الثورة الفلسطينية، وبدأ ينشر اعماله الأدبية من القصص والروايات، التي جعلته في مقدمة صفوف الكتاب العرب..
وهذه محاولة للاقتراب من عالمه الفني، وتقديمه لقراء «الشرق الأوسط»..

اجرى الحوار:
حسين عيد

بدايات ناضجة

● كل كاتب يبدأ بممارسة الكتابة، يظل يحاول الوصول الى اسلوبه المميز الذي يستمر به بعد ذلك.. اما انت، فقد قلبت الموازين، فمنذ بدايتك الأولى في مجموعتك القصصية «المهر»، كان لك اسلوبك المميز.. بماذا تعلل ذلك؟

ـ قد يعود ذلك الى انني بدأت بكتابة الشعر، فأنا مثل كثير من كتاب جيلي، بدأت اكتب الشعر والقصة معا. وأذكر ان صديقي، وأحد كتاب جيلي محمود شقير (عضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين)، وكنا في ذلك الوقت (عام ٦٥ تقريبا) في القدس، قال لي «ان الافضل ان تركز على نوع معين، اما ان تكتب القصة او تكتب الشعر». وأذكر انني في ذلك الحين اخترت القصة وتركت الشعر، لكن كما يبدو ظل الشعر موجودا في لغتي، او لنقل ان الصورة الشعرية بقيت موجودة في لغتي. وهذا رأي معظم النقاد والكتاب وحتى القراء ايضا.

بالنسبة للكتابة الناضجة، فقبل ان اصدر مجموعتي القصصية الاولى «المهرة» (عام ١٩٧٢). كنت قد كتبت عددا كبيرا من القصص التي نشرت في مجلة «الأفق الجديد» و«الآداب» البيروتية، وفي بعض الصحف المحلية في الضفة الغربية او في الأردن. ولكني لم اجمع هذه القصص في كتاب..

● هل يرجع هذا الى عدم ارتياحك اليها؟

ـ نعم.. وهذه القصص موجودة لدي الآن، وأفكر في اعادة نشرها في كتاب، ويمكن ان اسميها «خربشات أولى»، فهي مشروع مؤجل، ولكن باختصار هذه القصص فيها عيوب كل المحاولات الأولى. فنيا، انا لا اعتبر موجودا فيها، ولكني اعتز بها لأنها جزء من التجربة، فهي الجسر الذي اوصلني الى التجربة الناضجة.

● اذا اعتبرنا ان التجربة الفلسطينية هي تجربتك الخاصة، فان ما عداها هو تجربة خارجية بشكل ما.. لذا اعتقد انك ابتدأت بتجربة خارجية في روايتك الأولى «نجران تحت الصفر»، التي كانت مدخلا لعالمك الفلسطيني الخاص..

ـ اعتقد ان هذا مدخل للحديث عن التجربة، لأن أي كاتب يمكن ان يكتب عن تجربة معاشة او تجربة ذهنية يتخيلها. انا اعتقد ان التجربة المعاشة هي اكثر صدقا من التجربة الذهنية، وأي كاتب لا يكتب عما عاشه او عايشه، لا يستطيع ان يكتب بصدق الا عن ادب الخيال العلمي. ولكن الأدب الواقعي يجب ان يكون له علاقة بتجربة الكاتب. فلو لم اعش تجارب معينة ما امكنني ان اكتب عن هذه التجارب، فلو لم اعش في نجران وأتعرف على الشخصيات الموجودة، وأراها رؤية العين، وألمس همومها، وأتعاطف مع تطلعاتها، لما استطعت ان اكتب مثل هذا العمل، الذي يحدث في منطقة مجهولة للقارىء العربي في اقصى جنوب الجزيرة العربية.

● في روايتك «نجران تحت الصفر»، ملحق عبارة عن الوجه الآخر، الخفي للرواية المكتوبة، او محاولة لتأريخ الفترة التي كتبت عنها الرواية، ورغبتك في الكتابة عن صديق رافقك في رحلتك ومات هناك.. هذا الصدق الحار، الذي جاشت به مقطوعتك الحزينة تلك، ألم يكن حافزا لك على التفكير في كتابة سيرة ذاتية؟

ـ تعتبر السيرة الذاتية شكلا جميلا من اشكال الكتابة. واعتقد ـ شخصيا ـ ان السيرة الذاتية هي عملية قص، هي رواية، ولو لم يقصد كاتبها ذلك. لذلك ليس غريبا ان احد النقاد قال «اعترافات جان جاك روسو هي رواية اهم من اي رواية».

من هنا جاء هذا الفصل الذي تحدثت عنه واسمه «شخصية ومؤلف»، عن شخصية «كمال الغزاوي»، التي لم استطع ان اكتب عنها داخل الرواية، حيث افلتت مني اثناء الكتابة، لأنها شخصية ممتلئة، وكأنه طرفة بن العبد الفلسطيني الذي حمل رسالته ومضى. ومن هنا جاءت فكرة اعادة كتابة فصل من خارج الرواية عن الرواية. وقد كتبت هذا الفصل في بيروت، وكنت متذكرا تلك الفترة. وأنا اعتقد ان هذا الفصل ربما يكون نصا جميلا، ولكن الأهم انه يضيء جوانب كثيرة في الرواية نفسها.

كنت افكر ان اضع هذا الفصل في مقدمة الرواية، ولكني وجدت ان من الأفضل وضعه في النهاية، حتى يقرأه القارىء بعد ان يتم الرواية. وهذا الفصل اضيف الى الرواية في طبعتها الأخيرة التي صدرت عن دار الآداب في بيروت.

● الا يضيء هذا الفصل ـ ايضا ـ قضية فنية مهمة، فرغم انك كنت معجبا بشخصية كمال الغزاوي، وكنت تتمنى ان تكتب عنها الرواية، فان الفنان ـ بداخلك ـ استطاع ان ينتصر، كي تسير الرواية وفق نهجها الفني الخاص، ولم يقسرها على الكتابة عن صديقك، فافلتت منك هذه الشخصية؟!

ـ اوافقك على هذا الرأي. واعتقد ان الأعمال الصادقة والحقيقية، هي التي تحفر مجراها بنفسها مثلما الأنهار التي تحفر مجراها، تتعرج، تصعد، تنزل، لكن تيار الماء يندفع، مثل تيار الحياة، مثل تيار القص، وحده، ينطلق كما يشاء بتلقائية وبساطة وعفوية.

هكذا، فنيا، كنت اشعر في تلك اللحظة، دون سابق عمد او اصرار..

الكاتب والقضية

● قضيتك هي قضية الفقراء، البسطاء وهي قضية التحرر ايضا، حملتها في داخلك في كل اعمالك الأدبية.. والملاحظ ان لديك في رواياتك نوعا من التجريب الفني..

ـ (مقاطعا): الواعي..

● طبعا، فانت تقدم هذا التجريب بشكل محسوب بحيث يقدم الرؤية التي تريد ايصالها للقارىء، في اطار الشكل الفني المناسب..

ـ الشكل الفني للكتابة مهم طبعا، ففي سياق تجربتنا الثورية، حاولنا ان نطور ادواتنا الفنية. فمثلا قصة «تلك المرأة الوردة»، انا اعتقد انني حاولت ان اقدم فيها شكلا فنيا وليس فقط قصة جميلة. فالقصة يمكن تشبيهها بدائرة الماء عندما تلقي حجرا فيه، تبدأ الدوائر تتشكل، الدائرة الأولى صغيرة ثم تتسع، وتتسع..

● وهذا الاسلوب استخدمه الكاتب «جابرييل جارسيا ماركيز» في روايته «خريف البطريرك»، حين يبدأ الامر بومضات مثل البذور مستعادة من الماضي، كما ابتدأت انت في قصتك، ثم تبدأ عملية الاسترجاع تتسع، وفي مرحلة تالية يزداد اتساعها بحيث تستعاد التجربة بالكامل.

ـ صحيح.. ولكننا نشكو من اننا ليس لدينا غزارة في الانتاج، وحين اقيم القصص والروايات الفلسطينية، احس ان التجربة الفلسطينية لاتزال اكبر من الأعمال الأدبية التي قدمت عنها.

● في رواية «تفاح المجانين»، نجد طفلا صغيرا يبحث عن سر القوة، ليجده في النهاية في الخال الفدائي العائد.. هل توضح لنا هذا التيار، الذي يعتبر احد موضوعاتك الاثيرة؟

ـ البحث عن سر القوة في رواية «تفاح المجانين» يعكس مرحلة ارهاصات كانت تمر بها القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. الزمن في هذه الرواية ـ وهو ما كان يجب ان اوضحه في مقدمة الرواية ـ في منتصف الخمسينات، حيث شهدت تلك الفترة (وهي الفترة الأولى من حياة الشعب الفلسطيني في مناطق اللجوء والشتات) السنوات الأولى للخروج. لقد عكست حركة الحياة داخل هذا التجمع الفلسطيني وبحث الناس عن سر القوة. سر القوة هو المعادل الموضوعي للشخصية الوطنية الفلسطينية. البحث عند الشخصية التي تبددت، ومحاولة اكتساب قوة تمكن الناس من النهوض والعودة مرة اخرى الى ارض الوطن.

كان هذا حلما، وكان حلم الشعب الفلسطيني دائما هو البندقية والسلاح، لكن الظروف في تلك الفترة لم تكن تسمح بظهور بندقية، لذلك نرى الطفل يبحث عن البندقية، وعندما يلتقي بخاله يبدأ بتدريبه عليها من خلال رسمها على الورق، ويشرح له اقسامها، لأن الخال الذي هو من بقايا المناضلين القدامى الذين كانوا ـ بدافع ذاتي ـ يذهبون الى الأرض المحتلة، ويقاتلون بشكل فردي قبل ظهور الكفاح المسلح. بمعنى آخر، حاولت ـ من خلال هذه الرواية ـ ان ارصد ولو بشكل صغير نبض الحياة في الشعب الفلسطيني في مرحلة من اقسى المراحل التي مر بها، اذ انه رغم كل الظروف الصعبة، كان يعيش حالة مخاض دائمة، اسفرت في نهاية المطاف عن ولادة الكفاح الفلسطيني المسلح، وأسفرت عن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ممثل الشعب الفلسطيني.

● لعلك اكتشفت سر القوة، ووجدت مستقرك او مدينتك المفضلة ـ اخيرا ـ في رواية «نشيد الحياة»، مع ابطالها البسطاء الذين جعلوا من حياتهم ثورة ومن ثورتهم حياة.. هل يعلل ذلك، هذا التطور الذي واكب لغتك، حين كانت في الروايات الثلاث الأولى: متوهجة، غاضبة، هادرة، حادة، سريعة، قاطعة، ثم صارت في رواية «نشيد الحياة» رقيقة، جياشة، صافية، ناصعة كما الشمس الساطعة، حتى لتقترب في مقاطع كثيرة من اعذب الشعر؟

ـ في التجمعات الفلسطينية بشكل خاص، كان لدى الفلسطينيين دافع ذاتي لكي يتدربوا او يمسكوا السلاح. وكان نظام الميليشيا، وهو نظام قوات عسكرية متفرغة تدافع وتقاتل في ظروف العدوان. وعندنا قوات ميليشيا تستنفر وتقاتل عند الضرورة. لذلك عندما صار الاجتياح، قاتل الشعب الفلسطيني بالمخيمات، والقوات العسكرية قاتلت.. هذه الملحمة ما كانت لتحدث لولا ان الجماهير نفسها قاتلت بكل الأشكال والأساليب المتاحة، وهذه النماذج موجودة في رواية «نشيد الحياة». انا كتبت عن الواقع كما هو. كتبت عن البطولة وكتبت عن الفساد. كتبت عن الفرسان الأبطال وكتبت عن الصعاليك..

● ولكن بحب شديد وبشكل يقترب من الملحمية والشاعرية..

ـ محصلة الرواية: انها اغنية حب للثورة وتمجيد لبطولات الجماهير البسيطة، الطيبة، العادية، التي امتلكت الوعي السياسي والوطني وفي الوقت نفسه حملت البندقية، وذاقت لذة الكفاح المسلح ولذة القوة. بمعنى ان هذا التجمع الفلسطيني لم يعد مجرد لاجئين جائعين يحتاجون الى الشفقة، بل اصبحوا قوة ممتلئة بالكبرياء ومشحونين بالروح الوطنية ولديهم الدافع الذاتي ان يحملوا بنادقهم، ويدافعوا عن فكرة التحرير، هكذا كتبت عن البطل حمزة شط العرب، وسموه كذلك لأنه كان دائما موجودا على الشاطىء، مكلفا بمراقبة الزوارق الاسرائيلية. كان يحرس الثورة من الجانب المواجه للبحر..

● وهل حمزة شخصية حقيقية؟

ـ نعم. نعم. وحين كتبت عنه قلت «عاد حمزة الذي حرس الشاطىء، ويحرس حدائق فكرته، ويتقن اصابة الهدف بمدفعه من عيار ٨٥».





الخيط الأبيض

أدب المنفى..

بقلم: خيرة الشيباني

يظل موضوع المنفى هو جوهر الكتابة الابداعية منذ ان كتب الانسان قصة وشعرا ومسرحا واسطورة.. المنفى هو التجربة الانسانية اليومية لمبدع تدمره الغربة او هو مهدد بتدميرها. المنفى داخل جراحات النفس وعذاباتها. المنفى داخل اللغة، تحسها احيانا عاجزة او مراوغة او مخاتلة، تحسها مبتورة الأطراف فلا توصل صوتك الى من حولك، ضعيفة الصدى فلا يتلقاها الآخرون كما يجب ان تسمع. المنفى داخل الوطن اخترت ان يكون واحة تنطلق فيها وينطلق فيها الآخرون من حولك فانسدت مداخله وأغلقت مخارجه، وانطبقت حدوده على اقفاص ضلوعك. المنفى داخل الزمن تود ان تعيشه عرضا طويلا وطولا عريضا لتزرع الحياة في الدروب التي اخترت، فاذا الأيام تتسرب بين يديك، واذا رياح الخريف تعصف بك قبل ان تحميك ظلال ما اجتهدت العمر في بذره واخصابه وريه من تعبك وسهرك وعمرك.

المنفى تختاره او تجبر عليه عندما تكون الحياة داخل الحيز الذي ارتبط به وجودك موتا يشعله وعيك بالعبث واللامعنى. المنفى داخل خوفك تفقد السيطرة عليه والقدرة على مواجهته. المنفى داخل انتظار ما يأتي ولا يأتي، حين يضنيك التوق والشد الى ذلك المجهول. المنفى داخل الذاكرة حين يأسرك الماضي وتنغرس دبابيسه في اللحم الحي فينزف حنينا. المنفى داخل عزلتك حتى لو تعددت الذات. المنفى من أوليس الى ادباء المنفى الفلسطينيين، مرورا بأدباء المغرب العربي الكبير المنفيين داخل لغة المستعمر، هو موضوع الملف المهم الذي اعدته مجلة «لوفيجارو ماجازين» الفرنسية في احد اعدادها الاخيرة لتعيد قراءة هذه التجربة الانسانية وتعطي لبعض الذين عاشوا التجربة فرحة الافصاح عنها.

اذا كان «رافائيل البرتي» هو اشهر مبدع عالمي معاصر عاش تجربة المنفى التي امتدت حوالي اربعين عاما، حيث انه لم يعد الى اسبانيا الا بعد موت فرانكو عام ١٩٧٧، بعد ان غادر بلاده عام ١٩٣٩، فان «الأوديسيا» هي اقدم عمل ادبي خلد تجربة المنفى التي عاشها «أوليس» محاربا وجوالا ومشردا ولكن باحثا دوما عن فرصة للعودة... العودة هي عودة الى الذاكرة، الى الماضي، ولكنها توق الى مستقبل يكون نقيضا لحاضر المنفى.. ذلك انه «ليس هناك اعذب من الوطن والأهل.. وما نفع اغنى مقام في المنفى في صحبة الغرباء وبعيدا عن الأهل».. هكذا يقول الشاعر على لسان أوليس وقد تبعثرت خطاه من ميناء الى آخر، ومن غربة الى غربة ومن منفى الى منفى.

ان قصة «أوليس» كما تقول الفرنسية «هيلين مونساتري» هي اعمق تجربة انسانية وأكثرها حقيقية وشمولا.. انها تجربة المنفى الحقيقي. ذلك الذي يجرد الانسان من شخصيته ومن انسانيته وكينونيته، ويجعل منه لا شيء.. فاداء تصويرها للمصاعب والآلام والفواجع التي عاشها «أوليس» تصور الأوديسيا كيف يمكن لانسان ان يعيش تجربة الضياع وفقدان الهوية.. فقد فقد «أوليس» كل شيء: غنائمه في الحرب، سفنه وأسلحته، اصدقاءه وأهله وأحباءه، وماضيه البطولي واسمه ايضا... لقد تحول الى نكرة، الى رجل تائه غريق وسط بحر من البشر فقدوا هم ايضا انسانيتهم.

وسط تلك البلدان النائية المجهولة من يعرف شيئا عن «أوليس» بطل طروادة؟ ومن يخلد ذكراه وسط الأحياء؟ من يعرف الملك الأسير؟ من يعرف الملك العادل القوي الذي فقد عرشه؟ لا احد.. ولأن «أوليس» نكرة بعيدا عن ارضه وملكه، فان وجوده فاقد لمعناه، انه خارج الذاكرة، وهو بالتالي خارج الذات.. ولكن الشاعر يربأ ببطلنا ان يظل نكرة، انه يتيح له دائما فرصة الأمل، ووسيلته الى ذلك ذكاؤه الذي يحقق له بعضا من انسانيته الضائعة، ويدفعه دوما الى الأمل في العودة... بذلك الأمل يتحدى النسيان وانقطاع السبل، فهو لا ينسى وطنه ولا ينسى زوجته رغم ما بذلته «كاليبسو» للايقاع به في حبها، ورغم اغرائها له بفكرة الخلود تحققها له برفقتها.. ولكن «أوليس» البطل لا يقبل المقايضة.. انه يختار ان يظل وفيا لذاته ولعناده ومكابرته، ولذلك يختار المواجهة، مواجهة مصاعب العودة والخيبة تلو الخيبة، والفشل تلو الفشل، والتشبث بالأمل المتحامل على نفسه ليجد له مكانا على ارضه.

ويتصاعد النفس الملحمي في قصة «أوليس» عندما يخوض عدة معارك ضد الطامعين في عرشه، وينتصر عليهم ليسترجعه. يبدو البطل جديرا بالعرش، وبحكم مملكة اضاع عشرين عاما من اجل الدفاع عنها، وكأنه لا يكفي ذلك، وكأن تجربة الحرب والمنفى لا تكفي لتجعل «أوليس» جديرا بتلك الشرعية التي عليه ان يجدد دفع ثمنها. ولكن «أوليس» لا يستعيد شرعية ملكه فقط، انه يسترجع بعد رحلة الضياع الطويلة هويته ايضا، يسترجع وجهه وملامحه، ملامح الملك والبطل.

اذا كانت تجربة المنفى والغربة تشكل محورا اساسيا في «الألياذة»، فان ما يخفف من قسوتها وعذاباتها انها تجربة جماعية لعدد من الأبطال ارهقتهم الحرب ولكنهم يصرون على الانتصار ورفض الخذلان... اما «الأوديسيا»، فانها تقوم على تجربة المنفى الفردي. البطل في عزلته ووحدته يصارع الموج والبحر ويصارع العدو والأسر وفقدان الهوية... وكان الشاعر يقول من وراء كل ذلك ان لا شيء يعوض الانتماء الى الوطن، اي الانتماء الى الذات... وهل على غير هذا يقوم الأدب الأصيل منذ القرن الثامن قبل الميلاد؟

«تونس»



وحينَ يكونُ قلبُكِ الكبيرُ جنْبَ قَلْبي
فالبحرُ لا يَفصلُنا
والنارُ لا تُخيفُنا
وكلُّ شيءٍ يا حَبيبتي يَهُون
مَا دُمتِ لي... إلى الأبَد

«صلاح عبد الصَّبور»

أخبارهم

● ضمن سلسلة ثقافة للجميع التي تصدرها مصلحة الثقافة بالخرطوم صدر كتاب (في مفهوم الاسلام والايمان.. والايمان والاحسان) لمؤلفه الاستاذ الشيخ محمد المبارك عبد الله، وهو اول كتاب من نوعه تصدره مصلحة الثقافة في هذه السلسلة التي وجدت اقبالا من الجمهور، وتأتي اهمية هذا الاصدار الجديد من حيث انه مادة علمية اساسية في الثقافة الاسلامية التي يحتاج اليها القراء في هذا الوقت الذي تشهد فيه البلاد والعالم اجمع يقظة اسلامية عامة.

● المخرج الكويتي «عبد العزيز منصور» اوشك على الانتهاء من تصوير اوبريت «رحلة سفر» الذي تنتجه احدى شركات التليفزيون الكويتية.
بسبب تعدد ديكورات الأوبريت كان المخرج يقوم ببناء الديكورات في المساء ثم يبدأ التصوير في الصباح.
يلعب بطولة الاوبريت نجم الكويت «محمد منصور» وتشاركه من مصر الفنانة صابرين.

● حصل السيناريست «عبد الحي اديب» على موافقة وزارة الداخلية المصرية على سيناريو فيلمه «رجل في الحي السادس» الذي لاتزال الرقابة على المصنفات الفنية مترددة في الموافقة عليه.
يناقش سيناريو «عبد الحي اديب» قضية التطرف الديني ولهذا فالرقابة تعامله بحذر شديد. وحتى يعفي «عبد الحي اديب» الرقابة من الحرج قام بمبادرة عرض السيناريو على ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية التي وافقت على السيناريو.
تقوم باخراج الفيلم ايناس الدغيدي ويقوم ببطولته ممدوح عبد العليم وذلك بعد اعتذار «احمد زكي».

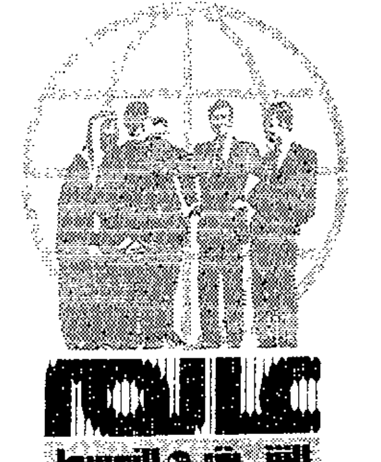
من عيون الشعر

فتية الوادي

للشاعر: أحمد شوقي

لَا يُقِيمَنَّ عَلى الضَّيْمِ الأَسَدْ
نَزَعَ الشِّبْلُ مِنَ الغَابِ الوَتَدْ
كَبِرَ الشِّبْلُ وَشَبَّتْ نَابُهُ
وَتَغَطَّى مَنْكِبَاهُ بِاللِّبَدْ
أَتْرُكُوهُ يَمْشِي فِي آجَامِهِ
وَدَعُوهُ عَنْ حِمَى الغَابِ يَذُدْ
وَاعْرِضُوا الدُّنْيَا عَلَى أَظْفَارِهِ
وَابْعَثُوهُ فِي صَحَارَاهَا يَصِدْ
فِتْيَةَ الوَادِي عَرَفْنَا صَوْتَكُمْ
مَرْحَبًا بِالطَّائِرِ الشَّادِي الغَرِدْ
هُوَ صَوْتُ الحَقِّ لَمْ يَبْغِ وَلَمْ
يَحْمِلِ الحِقْدَ وَلَمْ يُخْفِ الحَسَدْ
وَخَلا مِنْ شَهْوَةٍ مَا خَالَطَتْ
صَالِحًا مِنْ عَمَلٍ إلَّا فَسَدْ
حَرَّكَ البُلْبُلُ عِطْفَيْ رَبْوَةٍ
كَانَ فِيهَا البُومُ بِالأَيْكِ انْفَرَدْ

● يصور الشاعر قيام الشباب للجهاد في سبيل استقلال بلاده فجعل الغابة الاطار العام للوثبة ونثر فيها صورا كثيرة للاشبال في نخوها وتحركها دليلا عن القوة ثم أسبغ على الجمل من صور البلابل وغنائها فكانت الصورة الجماعية في منتهى الجمال.



حكاية الحلاقة والحلاقين بالمغرب:

ظاهرة الثرثرة والنميمة عند الحلاقين.. هل هي رواسب استعمارية؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أدى قرب المغرب من أوروبا دورا ملحوظا في الاطلال على آخر موضات وتقاليد الحلاقة، وانعكس احتكاك الحلاقين المغاربة بالأوروبيين في تحسين كفاءاتهم وتنمية معلوماتهم وتسهيل اقتباسهم لهذا الفن.

وكان المغرب سباقا للمشاركة في المهرجانات الدولية، وهي الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع بعضوية كاملة في الجامعة الدولية للحلاقة بباريس منذ علم ١٩٦٠، إذ أن الاتحاد الوطني للحلاقة بالمغرب تاسس علم ١٩٥٨.

وقد فاز اعضاء المنتخب المغربي بعدة كؤوس عالمية وميداليات ذهبية في مهرجانات دولية عالمية بباريس و«كان» والقاهرة وتونس وفيينا ومدريد.

وفي عام ١٩٨٦ تم تنظيم مهرجان الدار البيضاء الدولي للحلاقة بمشاركة حوالي مائة حلاق يمثلون ايطاليا، فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، سويسرا، تونس والمغرب البلد المنظم، وهو المهرجان الذي ترك اصداء طرية.

وخلال عام ١٩٨٦ حظي المنتخب المغربي للحلاقة بالحضور في حفل تكريم نظم في القصر الملكي في الرباط وهو الحفل الذي دعى فيه الملك الحسن الثاني لأول مرة الحلاقين إلى جانب أبرز الخريجين الجامعيين!

وكان أهم انجاز مغربي وعربي حققه الحلاقون المغاربة هو حصول المنتخب المغربي على جائزة الاوسكار خلال هذا العام ١٩٨٧ بمدينة «كان».

وتبنى بعدها الاتحاد المغربي للحلاقة فكرة الدعوة لتنظيم مهرجان المغرب العربي للحلاقة، الذي نظم هذا العام بتونس على أن ينظم مهرجان العام المقبل بالجزائر، ومهرجان ١٩٨٩ بالمغرب.

الاتحاد المغربي للحلاقة

يتكون الاتحاد من جمعيات الحلاقين المنتشرة في مختلف المدن المغربية، ويعتبر بمثابة اطار تنظيمي للحرفة. وتشرف مندوبيات وزارة الشؤون الاجتماعية والصناعة التقليدية بمختلف الاقاليم على الجوانب الادارية لشؤون الحلاقة، بينما يهتم الاتحاد المغربي للحلاقة بالجوانب الفنية وتسهيل اجراءات الدراسة بالخارج.

حكاية الثرثرة والنميمة

ولظاهرة الثرثرة والنميمة عند الحلاق خلفيات متعددة، وتشكل راسبا من الرواسب التي تركها المستعمر الفرنسي الذي لم يترك ميدانا من الميادين إلا وسخره لاغراضه من ناحية جمع المعلومات في أوساط المواطنين.

ويرى البعض ضرورة محاربة هذه الظاهرة بتوعية الحلاق خلال اللقاءات المختلفة، والدعوة إلى شغل الزبائن بقراءة الصحف والمجلات، والاقتصار في الكلام ما أمكن. في حين يرى بعض الناس ان الحلاق الذكي هو الذي يحدثهم في مختلف المواضيع الاجتماعية والفنية والرياضية وقضايا الساعة ومشاكل الناس اليومية.

ويؤكد محمد الرحالي، الذي تفرغ حاليا لحله بعدما ساهم في تنظيم الحرفة واشرف على تأسيس جمعية نادي الفنون والتقنيات، بأن الحلاق قديما كان يقوم مقام الطبيب بممارسته «الحجامة». هذه الظاهرة يمكن ملاحظتها حاليا في الأرياف البعيدة حيث يقوم الحلاق بعلاج العيون ومداواة الاسنان وختان الأطفال! وعلاوة على ذلك فهو يعتبر كمرشد للراغبين في الزواج، ويؤهله إلى ذلك معرفته بانساب العائلات!!

مستويات الحلاقة

يمكن تصنيف الحلاقة في أربعة مستويات هي:

- الحلاقة في الفنادق.
- الحلاقة الممتازة.

ويمثل أصحاب هذين المستويين الفئة المتحمسة للتجديد في مجال فن الحلاقة وتوظيف كل الوسائل الحديثة مع الحرص الشديد على المشاركة في البطولات العالمية.

- الحلاقة المتوسطة: وهي كوسيلة لضمان العيش.
- الحلاقة في الأرياف والأسواق الاسبوعية وتكون داخل الخيام.

وبالنسبة للأسعار فانها لا تخضع لمقاييس محددة، إذ يكفي وضع لائحة تقديرية امام أنظار الزبون ليكون على بينة من الحد الأدنى!

وبالنسبة للكوافير النسوي تقول «اسماء لحلو» المتخصصة في الحلاقة والماكياج وعضوة المنتخب المغربي الحائز على جائزة الأوسكار:

«إن الاسلوب العربي في هذا المجال يختلف عن الاسلوب الاوروبي لأن المرأة العربية تتميز بشكلها وملامحها وتقاطيعها الخاصة وسواد شعرها وعينيها. لذلك فهي تمثل لوحة طبيعية غنية». وتؤمن اسماء بكفاءة الأجيال الصاعدة، وبضرورة فسح المجال امامها وتأطيرها بشكل جيد حتى تتحمل مسؤوليتها كاملة.

● اعضاء المنتخب المغربي للحلاقة اثناء حفل التكريم بالقصر الملكي بالرباط

● اسماء لحلو بعد حصولها على الميدالية الذهبية وجائزة الاوسكار

● الحلاقة بالموس، من ابتكار جورج هاري، الحلاق الشهير

● لقطة لرؤساء اتحادات الحلاقة على هامش مهرجان كاس المغرب العربي للحلاقة بتونس

بلا حدود

ماذا تهديه وتهديها؟

ماذا تهدي الشخص الذي يملك ويستطيع أن يشتري كل ما يشتهيه؟ سؤال يتكرر دائما خلال مواسم الأعياد الغربية سيما أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

الجواب: كتاب. ولذلك تزخر الصحف والمجلات بأخبار الكتب الصالحة والمناسبة للاهداء خلال تلك الأعياد. فاليوميات تنشر صفحة كل يوم والاسبوعيات عدة صفحات كل أحد تقدم فيها لقرائها مائدة عامرة من أحدث الكتب وأجملها للأطفال والبالغين والرجال والنساء من كتب الرحلات إلى الطعام والمغامرات والتاريخ والجغرافية والعلوم مصحوبة بثروة من الاعلانات لدور النشر. ولا تكتفي المطبوعات بنشر أسماء الكتب بل انها تستكتب محرريها في الأدب والثقافة بالاضافة إلى الكتاب والنقاد لاستعراض أفضلها أكانت للطفل الذي بدأ يقرأ بعض الكلمات ـ مع صورها ـ أو لجدته التي تريد أن تعرف أين تقضي اجازة الشتاء القادمة، إلى طالب الثانوية الذي يريد كتابا يضم أهم مواضيع العلوم في قالب جذاب مشحون بالمعلومات الشائقة المتعلقة أيضا بالمناهج التي يدرسها في صفوفه.

وأعجبني من جملة الكتب ما قام به أحد المتخصصين في الاجازات ومقاصدها وفنادقها عندما قرر ونفذ تأليف أربعة مجلدات، احتوت على أكبر كمية من المعلومات مع اشارات سريعة ونافعة عن ثلاثة آلاف فندق من ذوات النجوم الخمسة الممتازة إلى أنواع شتى من النزل المناسبة لميزانيات الطلبة وذوي الدخل المحدود من الصين الشعبية إلى جنوب فرنسا. ولما كان معظم الغربيين يفضلون السفر من بلادهم خلال شتائهم القارس فان الكتاب وغيره من نتاج هذا العام قدم له موسوعة من البلدان التي تتمتع بجو صيفي أو ربيعي في الوقت نفسه.

وفي الصفحات نفسها أو التي تليها فورا تجد اعلانات شركات السياحة والطيران تغريك بالرحيل الى اقاصي الأرض بأبخس الأثمان على أساس السفر الجماعي، ومن تلك رحلات جماعية من لندن إلى جزر المحيط الهندي والهادي لمدة اسبوعين بأقل من ألف جنيه استرليني أو ١٦٠٠ دولار بما في ذلك تذكرة السفر ذهابا وايابا. واعرف بالتجربة الشخصية ان ذلك المبلغ قد لا يغطي حتى أجور السفر وحدها لمن شاء القيام بالرحلة المذكورة بمفرده. والسبب أو أحد الأسباب هو ان الفنادق الشرقية تقدم تنزيلات هائلة لشركات السياحة قد تصل إلى ثلثي التعريفة العادية للأفراد. المهم هو وصول تلك الأفواج الثرية العامرة بالعملات الصعبة لانفاقها في أسواقها وعلى ملاهيها.

وكم من مرة زرت اصدقائي وأسرهم في منازلهم بأوروبا الغربية لاجدهم منكبين على أنواع من تلك الكتب وكأنهم يدرسون فلسفة هيجل لاعداد بحث طلبته الجامعة منهم في الاسبوع المقبل.

وقال لي أحدهم انهم قضوا عدة ساعات متفرقة حتى عقدوا العزم على قضاء اجازة الشتاء في إحدى الجزر الاستوائية أو الفراديس كما يسمونها، وهي التي عرفها محرر صفحة الرحلات في جريدة «الصنداي تلغراف» البريطانية بالجزر البعيدة الواقعة بالقرب من خط الاستواء، المكسوة بأشجار النخيل والنارجيل، والتي لا يبعد فيها البحر عن كباين النزلاء بأكثر من ٢٦ خطوة. أين تجد تلك المعلومة؟ في الكتب الصادرة خلال مواسم الأعياد؟ وكيف عثرت عليها؟ مع بريد الهدايا يوم العيد أو ليلة رأس السنة.

فاروق لقمان

انشاء متاحف في عدد من المدن المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر محمد بنعيسى وزير الشؤون الثقافية المغربي انه شرع في اجراء اتصالات مع البنوك والشركات الصناعية لتساهم في انجاز بعض المؤسسات الثقافية.





محمد بنعيسى.

وأبلغ بنعيسى البرلمان خلال مناقشة ميزانية وزارة الثقافة ان وزارته تعمل على اقامة عدة متاحف متنوعة في انحاء البلاد كالمتحف الملكي في الرباط ومتحف الفنون المعاصرة في الدار البيضاء ومتحف الفنون الاسلامية في فاس والخزف في أسفي.

وكان بعض النواب قد اتهموا سياسة الوزارة بالارتجال وقالوا بأنها اصبحت مظلة للثقافة الفرنسية. الا ان السيد بنعيسى فند هذه الاتهامات ودافع عن سياسة وزارته وقال في هذا الصدد: «ان كثيرا من الانشطة الثقافية تم التعامل معها بارتجال في السابق ونحن نحاول تدارك الامر الآن عبر عمليات مسح ميدانية لتكون لدينا معطيات بشأن انجاز اهدافنا الثقافية المتعددة» وأضاف ان الوزارة لم تكن ابدا مظلة للثقافة الفرنسية. وعلى عكس ذلك تستعد حاليا لاقامة سنة للثقافة المغربية في فرنسا بدءا من العام المقبل

للأحداث وجوه

عبد الله يعقوب بشارة

من شاطئ الأطلسي إلى ضفاف الخليج

● ● لم يكن يتوقع المدرس في الكويت عبد الله يعقوب بشارة ان يقفز من التعليم، الى مقعد في مجلس الامن، وأن يثير ضجة انهت حياة اندرو يانج مندوب امريكا الزنجي في الامم المتحدة. فقد كان يحلم في حياته بالاستمرار في التدريس، او الاتجاه الى الصحافة حيث كان احد روادها في بلده الكويت، اذ اسس الزميلة مجلة (اليقظة) مع مجموعة من اصدقائه.

وخلال فترة عمله مندوبا للكويت لدى الامم المتحدة في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨١ تولى خلالها رئاسة مجلس الامن الدولي في فبراير (شباط) ١٩٧٩ ومثل بلاده لسنتين في المجلس، وشارك في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في جميع الدورات العادية والاستثنائية والخاصة منذ عام ١٩٦٧ وحتى مارس (آذار) ١٩٨١، كما شارك في جميع مؤتمرات عدم الانحياز التي عقدت على جميع المستويات منذ عام ١٩٧١ حتى مارس ١٩٨١.

كما تولى رئاسة عدة لجان في الامم المتحدة وشغل منصب نائب رئيس معهد التدريب والبحوث التابع للأمم المتحدة، كما تولى رئاسة اللجنة الخاصة بفرض حظر السلاح على جنوب افريقيا والمنبثقة من مجلس الامن الدولي وذلك لمدة عامين.

والى جانب ذلك، شارك في الحوار بين الشمال والجنوب الذي استمر خلال عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ تحت اشراف رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان ممثلا عن دول الخليج والجزيرة العربية.

وقام بنشر العديد من المقالات في السياسة والاقتصاد باللغة الانجليزية في الولايات المتحدة الامريكية كما كان محاضرا في الجامعات الامريكية في شؤون سياسة النفط والشرق الاوسط.

كذلك فقد عمل السيد عبد الله يعقوب بشارة سفيرا لبلاده في كل من البرازيل والارجنتين وانتدب لعدة مهام ممثلا لحكومة الكويت.

وهو من مواليد الكويت عام ١٩٣٦ ودرس في جامعة القاهرة من ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ حصل في نهايتها على درجة الليسانس في الآداب والفنون والتحق بعد عودته للكويت بسلك التدريس لمدة عامين وذلك بثانوية (الشويخ) حيث واصل بعد ذلك دراسته في جامعة اكسفورد ببريطانيا ثم في جامعة سانت جونز في الولايات المتحدة الامريكية وحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية.. ليبدأ بعد ذلك مشوار حياته العملية في الدبلوماسية بكل مناوراتها وكواليسها فعمل سكرتيرا ثانيا في سفارة الكويت في تونس عامي ٦٢ و ١٩٦٣ مسؤولا عن الشؤون السياسية وانتقل بعد ذلك الى الكويت ليشغل منصب مدير مكتب وزير الخارجية في الفترة من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧١ شارك خلالها في جميع المؤتمرات العربية والاسلامية ومؤتمرات عدم الانحياز كما شارك في جميع الزيارات الرسمية التي قام بها وزير الخارجية في تلك المرحلة.

وادى كل هذا النشاط السياسي الذي مارسه على مدى ربع قرن.. الى اختياره بالاجماع ليكون اول امين عام لمجلس التعاون الخليجي منذ ميلاده في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٨١م ومازال فيه حتى الآن. وطوال السنوات الست التي هي عمر مجلس التعاون الخليجي كانت الثمار اليانعة التي حققها المجلس والنجاحات الملحوظة والمستمرة في مسيرته تعود في جانب حقيقي منها الى الديناميكية وحسن الادارة والتخطيط اللذين تميز بهما، والخبرة العريضة التي اكتسبها على مدى سنوات طويلة في المحافل السياسية الدولية.. وهو ما قدره وثمنه له قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين رأوا فيه كل المزايا الايجابية التي تؤهله للاستمرار في ادارة دفة الامانة العامة للمجلس فكان قرارهم خلال القمة الحالية بالرياض بالتمديد له امينا عاما لمجلس التعاون لعام آخر بتوصية من المجلس الوزاري للمجلس.

وعبد الله يعقوب بشارة.. واحد من رجالات الخليج الذين يتميزون بالحنكة والاقناع والقدرة على مقارعة الحجة بالحجة والتخلص من الاسئلة الصعبة والمحرجة بلباقة يحسد عليها.. كما لا تخلو مؤتمراته الصحفية العديدة التي يعقدها بين وقت وآخر من روح الدعابة والنكتة خصوصا مع المراسلين الاجانب.

ويروي عنه بعض زملائه في الامم المتحدة في معرض ذكر ما يتميز به من صفات محبوبة كروح المودة والصداقة التي تربطه بكثير من العاملين في الامانة العامة، انه كان من المحبين للجمال واليه يعزى الفضل في التوصية بتعيين نخبة كبيرة من الجميلات المؤهلات في اعمال السكرتارية بالأمم المتحدة.

وهو متزوج وله من الابناء ولد وبنت.

مفكرة الاثنين

محمد صادق

مفكرة اليوم، أدمن الفكر والمفكرات.. في صحرائنا [illegible] لكن، صعودا عند رغبة رئيس التحرير، لا بد مما ليس منه بد.

عبثا كررت المحاولة.. الى ان كان الخلاص في العودة الى المفكرة [illegible] المتجددة.

في العام ١٩٤٨ ولدته امه معتقلا ـ منتزع الحقوق ـ [illegible] مؤهلاته فصار منفيا مشردا.. في داخله ينمو بالاستقرار طفل و[illegible] مسحورة كثيرة.. يرفض العجوز الكشف عن اسرارها [illegible] محاولات الطفل الدائمة للصراخ والبوح بالمكنون.

ينأى به الزمان والمكان، يتوفر له مقعد في حديقة عامة [illegible] عزاء ورفاقا، يدهشه مشرد تجاوز الستين، يشاطره المقعد [illegible] الدنيا شيئا الا صرة جمع فيها كل ممتلكاته المنقولة وغير المنقولة [illegible] فاتحا جريدة كبرى تعنى بشؤون المال والاقتصاد، غارقا في [illegible] الاسهم والسندات واسعار العملات

ما حاجتك الى هذه الصفحة يارفيق؟

يرد:

ـ «لاستطلع مستقبل ما سيفعله هذا [illegible] (البيت الابيض) بالنسبة للاسلحة النووية».

يا الطاف الله!

وما علاقتنا بالاسلحة النووية؟

يتصدى طفل الداخل سائلا

ـ اما وقد اوتيت من الحكمة ما لم يؤته هذا السائل [illegible] ان تشرح لنا عبارة «الحقوق المشروعة» المتداولة في سوق [illegible]

وهل هناك حقوق غير مشروعة؟

اجاب:

ـ ما اعرفه ان لنا حقا في الحياة، حقا في هذا المقعد الذي [illegible] الحرية الى آخر قائمة حقوقنا.. اما «مشروعة».. [illegible]

حمورابي وصولا الى لوائح قوانين الامم المتحدة، ان استطعت ان تجدها.. او اسأل وابحث عنها عند المناضلين من اجل «الحقوق غير المشروعة».

قال.. «حقوق مشروعة».. فكر..

الشرق الأوسط
١٩٧٨/١٢/٢٨



● افتتح الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم امس معرض الرسومات الصينية التقليدية والذي يقام في مقر عمادة شؤون الطلاب بالجامعة ويستمر لمدة ٤ أيام وقد قسم المعرض الى قسمين واحد للرجال يومي ٢٧ و ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) والآخر للنساء يومي ٢٩ و ٣٠ منه وشارك في المعرض خمسة رسامين تقليديين مشهورين وهم تشوهوي ينج رئيسة جمعية الشعراء والرسامين الصينيين، واربعة فنانين من اساتذة مستوى الماجستير تين مان تشيه، تشانج تيه ون، بتنج هشوي فينج و لي تشي ماو. وضم المعرض حوالي مئة لوحة صينية تقليدية الى جانب عدد من المخطوطات الصينية. والجدير بالذكر ان اللغة الصينية كالعربية تعتبر واحدة من اللغات القليلة في العالم التي تمكن كتابتها بعدة اشكال. وقد قام الفنانون الصينيون بشرح عن مهاراتهم ورسوماتهم في مقر المعرض. المعرض شهد اقبالا جيدا عند افتتاحه.

وفي الصورة الدكتور رضا عبيد يتجول داخل المعرض.

في كل مكان

● احسان عبد المحسن بري، السكرتير العام ومنسق لجنة التدريب بالامانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عاد الى الرياض بعد زيارة استمرت عدة ايام للمدينة المنورة شاهد خلالها استعدادات مركز التدريب بالمجمع لاستقبال طلاب الدورة التدريبية التي تعقد بالمجمع للكوادر السعودية على الطباعة والمونتاج الخاصة بالمصحف الشريف.

* * *

● تنظم عيادات بخش بجدة ندوة طبية مساء غد الثلاثاء بفندق حياة ريجينسي يتحدث فيها الدكتور خليل عاصم استاذ الامراض الباطنية بجامعة لندن وخبير امراض المناعة والحساسية الناتجة من استخدامات الادوية المختلفة. كما يتحدث فيها البروفيسور الحبيب بن خليفة استاذ امراض الجهاز الهضمي والكبد بجامعة الحبيب بن تامر التونسية حيث يتناول في محاضرته مرض قرحة المعدة. وقد وجهت الدعوة لجميع الاطباء والعاملين في المجال الطبي للمشاركة في اعمال هذه الندوة.

* * *

● المهندس عبد الفتاح عبد الشكور فدا تم تكليفه مساعدا لمدير منطقة الطائف للاتصالات لخدمات المشتركين.

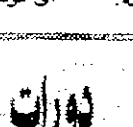
* * *

● اكد مصدر فرنسي مسؤول ان اتصالات ستجري بين تونس وفرنسا لتمكين احدى القنوات التلفزيونية الفرنسية من البث مباشرة الى تونس بحيث يصبح بامكان الجمهور التونسي التقاط برامج التلفزة الفرنسية كما هو الشأن بالنسبة للتلفزة الايطالية.

● عقدت الجمعية العمومية لمساهمي الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) اجتماعها العادي يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م في فندق هوليداي إن بجدة برئاسة عبد الرحمن آل الشيخ رئيس مجلس الادارة وتمت فيه مناقشة الميزانية للشركة لعام ١٤٠٧ هـ وتأسيس مصنع جديد للشركة، ومن جهة اخرى عقدت الجمعية ايضا اجتماعها غير العادي والذي تمت فيه الموافقة على زيادة رأس مال الشركة.

● صدر بنيويورك العدد الاول من المجلة العلمية التونسية بمبادرة من الجمعية العلمية التونسية بأمريكا الشمالية في ثلاث لغات، العربية، والفرنسية والانجليزية.

واشتمل العدد الاول على مقالات تناولت بالدرس عددا من المسائل العلمية والتقنية. وتضم هذه الجمعية الباحثين والطلبة التونسيين بالولايات المتحدة الامريكية وكندا وتهدف اساسا الى المساهمة في نقل التكنولوجيا الى تونس ودعم الروابط بين الباحثين



دورات

اختتام الدورة الـ ١٦ لمجلس التعليم العالي الخليجي

الدوحة ـ (واس): اختتمت في الدوحة، امس، اجتماعات الدورة العادية السادسة عشرة لمجلس التعليم العالي التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وقد ناقش المجلس خلال اجتماعاته التي استمرت يومين عددا من الموضوعات التي تهم دفع مسيرة التعليم العالي في الدول الأعضاء بالمكتب وأوصى بعقد ندوة لاجراء دراسة تقويمية عن عدد الساعات المقررة في برامج الدراسة الجامعية وتنظيم مسابقة سنوية للبحوث والدراسات التي تهتم بالتنمية واحتياجات المجتمع في الدول الأعضاء بالمكتب.

كما وافق المجلس خلال اجتماعاته التي عقدت برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي في المملكة وعضو مجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي وافق على عقد الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء في جامعة قطر.

كما وافق المجلس على قيام جامعة ام القرى بتبني وتدريس لغات الشعوب الاسلامية غير العربية.

وقد تقرر في ختام الاجتماعات عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس في دولة الامارات العربية المتحدة في نوفمبر القادم.

منحة كورية سنوية لمصر لمكافحة البلهارسيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت كوريا الجنوبية تقديم منحة سنوية لمصر قدرها ٠٫٤ مليون دولار في صورة ادوية لعلاج مرض البلهارسيا المتوطن في الريف.

صرح بذلك مسؤول في وزارة التعاون الدولي المصرية امس «الخميس» وقال ان حكومة كوريا ابدت استعدادها ايضا لتقديم منح لمصر في مجالات اخرى بالاضافة الى ايفاد خبراء كوريين في مجال نقل التكنولوجيا وتقديم قروض ميسرة لتمويل عدد من مشروعات التنمية في مصر.

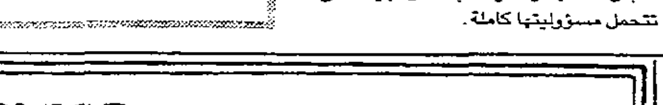


دورة التلفزيون في خدمة التنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن «دور التليفزيون في خدمة التنمية بمنطقة الخليج العربية وكيفية اسهامه في عجلة التنمية كان موضوع الدراسة التي يصدرها جهاز تليفزيون الخليج قريبا ضمن سلسلة دوراته الاعلامية.

سعود عبد الحميد دهلوي مدير عام الجهاز وصف الدراسة بأنها هامة وشملت الجانب التطبيقي والوثائقي عبر اجزائها حيث تعرضت للمفاهيم المعاصرة للتنمية الشاملة ودور اجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون في تحقيق معطيات التنمية الخليجية على ضوء الدروس المستفادة لدول الخليج العربية.





أم «نضال» تشرب ماء!

● جاكلين فالنت، الرهينة الفرنسية المولد التي وقعت مع ابنتيها وأربعة من أقاربها في اسر جماعة (ابـو نضال) في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. في صورة اخرى ارشيفية وزعتها وكالات الانباء، امس، بمناسبة وضعها مولودة جديدة وهي في الأسر ربما اطلقت عليها اسم (نضال) تيمنا باسم الجماعة التي اختطفتها!



جيل الغضب الساطع

● واحدة من عشرات الصبايا الافغانيات اللواتي خرجن ملوحات بقبضاتهن في مظاهرة اخترقت شوارع العاصمة الهندية (نيودلهي) بمناسبة ذكرى مرور ٨ سنوات على الغزو السوفياتي لأفغانستان. وقد شارك في المظاهرة ألف طفل وطفلة.

جائزة لأكثر المخالفات!

● جوديث سانت وابنتها باربرا (الى اليمين) تبتسمان لعدسات المصورين وهما تعرضان سيارتهما الأولد زموبيل موديل ١٩٧٨ التي حصلت على أعلى رقم مخالفات (ايقافها في اماكن غير مسموح بها) وصل عددها الى ٣١٠ مخالفات في العام الحالي فقط وذلك بعد فوزهما بجائزة بلدية نيويورك «لأكثر المخالفات» علما بأن الجائزة وقيمتها مائة دولار

عرب وعجم

● الامير فهد بن سلطان ابن عبد العزيز، امير منطقة تبوك، ورئيس مجلس ادارة جمعية الملك عبد العزيز الخيرية، ترأس اجتماع مجلس ادارة الجمعية بتبوك، امس، واوضح امين عام الجمعية عبد الرحمن الحجيلي عقب الاجتماع ان الأمير فهد بن سلطان قد عبر خلال الاجتماع عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز لما تقدمه من دعم سخي ومتواصل للجمعية مثلها كغيرها من الجمعيات الخيرية الأخرى المنتشرة في ارجاء السعودية كما تم في الاجتماع الموافقة على تعزيز مجلس الادارة الخاص بالأعمال التي تم انجازها بالاضافة الى عرض الميزانية العمومية والحساب الختامي وأضاف الحجيلي انه تمت الموافقة على تشكيل لجنة للاستلام النهائي لمبنى مدارس الملك عبد العزيز النموذجية والموافقة على تعيين مدير متفرغ للجمعية.

من جهة اخرى بلغت جملة المساعدات الاجتماعية التي صرفتها الجمعية في اوجه الخير خلال العام المالي الحالي ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ مليونا ومائة وثمانية آلاف ريال.

***

● احمد عبد الله الخال، سفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، حضر المؤتمر الصحفي الذي أقامه مكتب الجامعة العربية في بون بمناسبة الانتفاضة الشعبية التي عمت الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي تحدث فيه عبد الله الافرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الاتحادية، وأجاب خلاله على أسئلة الصحفيين ورجال الاعلام العرب والالمان.

● عيسى مصطفى سلامة، السفير السوداني لدى السعودية اقام حفل عشاء لوداع السفير المصري سيد ابو زيد عمر، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالرياض.

***

● نجيب الخطاب، مقدم البرامج التونسي بالتلفزيون سيقوم بتقديم منوعة دولية بحضور وفود عن كل من فرنسا، الاتحاد السوفياتي وهولندا.

● السفير النيبالي لدى المملكة العربية السعودية تيرسا تولازار يقيم حفل استقبال مساء اليوم (الاثنين) في فندق الانتركونتننتال بالرياض وذلك بمناسبة ذكرى ميلاد ملك نيبال.

***

● وكالة النهوض بالصناعة في تونس تنظم بالتعاون مع المعهد الايطالي للتجارة الخارجية لقاءات تهتم بدعم التعاون الصناعي بين تونس وايطاليا.

● فهد معلا الشريف، مدير عام النقل بوزارة المواصلات صدر قرار حسين منصوري وزير المواصلات السعودي بتكليفه باعمال وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل.

***

● الشريط التونسي «مكتوب» الذي تم انتاجه بالتعاون مع شركة مغرب فيزيون سيعرض قريبا باليابان وفي الخليج قبل ان يعرض في تونس.

● الدكتور محمد عبد الله بصنوي فاز بمنصب رئيس نادي الوحدة الرياضي الثقافي في مكة المكرمة،

بالتزكية بموجب المادة (٤٣) حيث كان المرشح الوحيد لهذا المنصب واختير لعضوية مجلس الادارة بعد فرز اصوات الترشيح كل من المقدم عبد القادر مغربي (٣٠٩ اصوات)، طاهر جميل عابد (٣١٦ صوتا)، الدكتور عبد الكريم كابلي (٢٩٠ صوتا)، نبيل محمد سعيد قطب (٢٨٧ صوتا)،

الدكتور عبد العزيز سرحان (٢٠٧ اصوات)، هاني ماجد فيروزي (١٩٨ صوتا) وسبق عملية التصويت تلاوة التقرير الاداري للنادي والتقرير المالي.

صورة وخبر



افترقا عام ١٩١٦ واجتمعا امس !

● محاربان فرنسيان قديمان من الحرب العالمية الاولى التقيا مرة اخرى بعد ٧١ سنة من الفراق. وكانا قد التقيا في المرة الاولى في ساحة تدريب في مايو (ايار) ١٩١٦م قبيل توزيعهما الى جبهتين مختلفتين من جبهات القتال.

وقد تبين جاستون ميرشيز (الى اليسار) صديقه القديم جاستون مبلان (الى اليمين) حينما ظهر في التلفزيون الفرنسي امس وهو يتقلد وسام شرف من رابطة المحاربين القدماء.

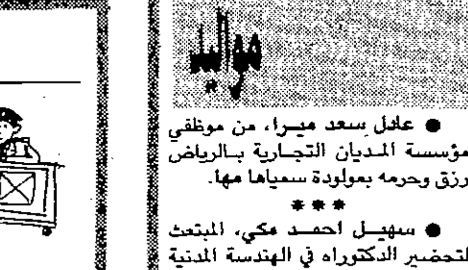
المهم اجتمعا مرة اخرى ويقضيان الآن احتفالات العام الميلادي الجديد معا.

وصدق الشاعر العربي :

(وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا) !!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم



مواليد

● عادل سعد ميرا، من موظفي مؤسسة المديان التجارية بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها مها.

***

● سهيل احمد مكي، المبتعث لتحضير الدكتوراه في الهندسة المدنية بامريكا رزق وحرمه بمولودة سمياها جمان.

مثل اليوم

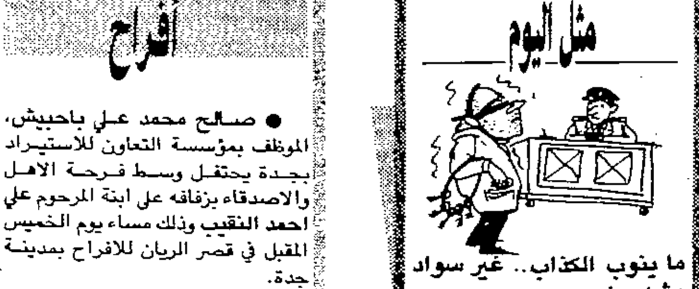








ما ينوب الكذاب.. غير سواد وشه.. !



أفراح

● صالح محمد علي باحبيش، الموظف بمؤسسة التعاون للاستيراد بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة المرحوم علي احمد النقيب وذلك مساء يوم الخميس المقبل في قصر الريان للافراح بمدينة جدة.



وفيات

● تلقى الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون الثقافية والتعليمية ورئيس اللجنة العامة لمهرجان التراث الوطني التعازي في وفاة والدته وشقيقه عبد الله وزوجة شقيقه واربعة من ابناء شقيقه اثر حادث مؤلم.

و «الشرق الاوسط» تقدم التعزية للدكتور واسرته بهذا المصاب الأليم، وأن يتغمد الله المتوفين برحمته الواسعة ويلهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

أبيض و أسود

احلام باربرا الممكنة

هل تحققت جميع امنياتك؟ فكر جيدا قبل النطق بالاجابة. لانك ان اجبت بنعم لاشعرتني بالاسف عليك والرثاء لك.

اذا تحققت جميع الامنيات لفقد الانسان ارضية هامة للانطلاق والتفاعل مع الحياة.

اكتشفت منذ زمن ان للاحلام ديناميكية خاصة. فمتى تحقق حلم ولد آخر. وبذلك يكون الحلم متصلا كالنفس الطويل.. شهيق وجداني يعقبه زفير. وزفير يتبعه شهيق. ولا تكف عجلة الاحلام عن الدوران الا عندما يغمض الجفن لآخر مرة.

منذ ايام عرض التلفزيون البريطاني برنامجا تسجيليا لحفل اقيم في هوليود لتكريم نجمة بلغت الثمانين. تلك النجمة هي باربرا ستانويك التي تألقت منذ اوائل الاربعينات. صعد على المنصة اكثر من نجم واكثر من نجمة لكي يلقي كل منهم بكلمة تعبر عن تقديره الفني والانساني للسيدة باربرا. لفت انتباهي ان باربرا لم تكن بين الضيوف الى ان تطوع احدهم بسرد هذه الحكاية. قال ان باربرا موجودة ولكنها غير قادرة على الحركة، لانها مصابة بانزلاق غضروفي.

يبدو ان باربرا وهي في سن الثمانين كانت تحلم. كانت تحلم بقدر من النجومية اكبر مما يحتمل وجهها الذي حفرت عليه السنون اخاديد متنوعة الطول والعمق. واكبر مما يحتمل قوامها الذي استسلم لمغريات المائدة الامريكية. كانت تحلم بان تحضر حفل التكريم وهي في قمة التألق والجاذبية. فماذا فعلت باربرا؟ اعتكفت في مركز طبي من تلك المراكز المتخصصة في تذويب الشحوم بقهر الارادة وكبح الشهية وترويض الجسد على النشاط الحركي المستمر. فلا يدهشنا اذن ان تكون النتيجة في سن الثمانين هي انزلاق غضروفي من النوع الكبيس.

من حق باربرا ان تحلم. ومن حق قوامها بعد ٨٠ عاما في الخدمة ان يعلن عن احتجاجه غضروفيا.

وحتى لا نفترض ان الامريكيين ابتدعوا اسلوبا جهنميا في محاربة السمنة وتبديد الاحلام، اسمعوا هذه الحكاية: قرأت في كتاب احياء علوم الدين للغزالي ان رجلا كان يحلم بالذرية ولكن امرأته كانت عقيما. فذهب الى طبيب و شكا اليه عقم امرأته، فجس الطبيب نبض المرأة وقال:

«لن استطيع ان اصف لها دواء يؤدي الى زوال العقم، لانها ستموت بعد اربعين يوما. وقد دل نبضها على ذلك».

خافت المرأة خوفا عظيما. وعاشت منغصة حتى انها فقدت كل شهية للطعام والشراب. ومرت الايام الاربعون. غير انها لم تمت.

عاد زوجها الى الطبيب وحدثه بما كان من امر الزوجة. فقال الطبيب:

«كنت اعرف ذلك. واتعشم ان تلد هذه المرأة باذن الله» وظل الزوج في دهشة عظيمة حتى قال له الطبيب:

«رأيتها سمينة وقد انعقد الشحم على فم رحمها فعلمت انها لن تمتنع عن الطعام الا بخوف الموت، فخوفتها بذلك حتى نحفت وزال المانع من الحمل والولادة».

ليست هناك تتمة مكتوبة لقصة المرأة السمينة. ولكن يحلو لي ان اتصورها بعد ان ذهب خوفها وعقمها وسمنتها.

لعلها انجبت البنين والبنات وانشغلت بهم عن زوجها فبات يحلم بزوجة اخرى. او لعلها هي بدأت تحلم بزوج آخر اكثر شبابا او اكثر مالا بحيث يوظف لها خدما يحملون عنها عبء خدمة الاولاد!

ميزة الاحلام انها متعددة الاشكال والابعاد والالوان. وكلها بالمجان. المهم هو ان تحلم، والا تتحقق كل امانيك.

فوزية سلامة

شيخ الازهر في افتتاح المؤتمر الطبي الدولي
الازهر حفظ التراث العلمي للمسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر على دور علماء الاسلام في العناية بالربط بين علوم الفقه والعقيدة والفلسفة من ناحية والطب وغيره من العلوم التي تصلح حال الانسان وترقى به الى سلامة الجسد والنفس والعقيدة من ناحية اخرى.



● جاد الحق علي جاد الحق

وقال شيخ الازهر، في كلمته امام المؤتمر الطبي الدولي الثاني لجامعة الازهر الذي بدأ اعماله يوم السبت، ان العلوم التجريبية تحتاج الى مداومة النظر والبحث فيها ايمانا بالعلم وتقديرا لدوره في خدمة الانسانية، مؤكدا ان البحوث والدراسات الجديدة تفيد في اثراء الحركة العلمية بوجه عام والازهر بوجه خاص امتدادا لرسالته التي حفظ بها التراث العلمي للمسلمين.

واشار د. راغب دويدار وزير الصحة المصري، في كلمته امام المؤتمر، الى اهمية الدور الذي تلعبه كلية طب الازهر في مختلف الفروع الطبية لخدمة ابناء العالم الاسلامي وتوفير فرص التدريب لهم في المستشفيات التابعة لها، وكذلك من خلال المؤتمرات والندوات التي تنظمها الكلية.

ودعا د. ممدوح جبر نقيب الاطباء المصريين الى ان يتمسك الاطباء بالتقدم العلمي والقيم الاخلاقية والدينية، وهو ما يدعو اليه الدين الاسلامي الحنيف من اجل الحفاظ على القيم الانسانية النبيلة.

وكان المؤتمر الطبي الدولي الثاني لجامعة الازهر قد بدأ اعماله امس «السبت» بمشاركة وفود من السعودية والاردن وتركيا ونيجيريا والهند ويوغوسلافيا و اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة، الى جانب ٥٠٠ طبيب مصري يمثلون كل الكليات والمراكز الطبية.

ويعقد المؤتمر ١٨ جلسة يناقش خلالها ١٢٠ بحثا طبيا عاما في مجالات علاج الامراض المختلفة، بالاضافة الى محاضرة يلقيها الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية عن الطب في الاسلام.

العثور على مجموعة كبيرة من المومياء بجنوب مصر

القاهرة ـ (واس): كشفت بعثة هيئة الآثار المصرية التي تجري حفائرها بمنطقة عواجه بديروط محافظة اسيوط ـ جنوب مصر ـ عن مجموعة كبيرة من المومياء داخل دفنات يطلق عليها اسم كارتوناج.

وصرح مدير عام الآثار المصرية لمنطقة مصر الوسطى الدكتور علي الخولي انه قد عثر على هذه المومياء داخل جبانة ضخمة ترجع الى العصر اليوناني والروماني وهي ملفوفة بلفائف من الكتان على شكل جسم انسان وعليها نقوش ملونة وزخارف وكتابات باللغة المصرية القديمة كما عثر على مجموعة من الاقنعة (الماسك) المصنوعة من الخشب الملون والمذهبة في غاية الدقة والجمال.

واضاف الدكتور علي الخولي ان وجود هذه الجبانة الضخمة التي تبلغ طولها حوالي اربعة كيلومترات يدل على ان هذه المنطقة كانت منطقة سكنية كاملة ومكتظة بالسكان وقد تم وضع حراسة مشددة حولها لحراستها.

كتب
هاني ابراهيم المدني
الأم العربية متهمة بالتقصير في رعاية اطفالها!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احسان حمدي

تستأثر «ثقافة الطفل» باهتمام الباحثين والاخصائيين والتربويين باعتبارها الأساس الأول في بناء القدرات الذهنية والفكرية للجيل الجديد.

وهاني ابراهيم المدني، احد الكتاب السعوديين الذين لهم اهتمامات ملحوظة في هذا المجال.

عن بدايته مع الكتابة للطفل.. قال المدني: أن طفولتي ورؤاها لها جذور في عطاءاتي.. لقد عوملت طفلا بصورة رجل، يحاسب على اخطائه كما لو كان كبيرا.. ودور الطبيعة القاسية والاجواء المحيطة، ساعدت على الانفعالات الصاخبة بجانب قسوة المجتمع واخطاء الآخرين! أردت ان اعيش الطفولة كما تمنيتها وأود ان تكون.. ومشاركة اطفال العالم في هذه الطفولة السعيدة.. وذلك من خلال الكتابة للطفل.. وتبسيط الصور والمعاني وتلوين الحياة بألوان زاهية جميلة تحبب الى الطفل ان يقترب من الثقافة ويقرأ دون ملل وتهويل ورهبة.. وان يحب المعرفة دون وجل وخوف.

● ماذا عن دور الاعلام العربي في الاهتمام بقضايا الطفل العربي؟

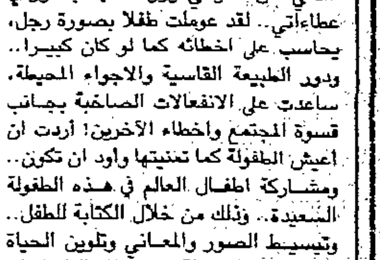
ـ على الاعلام العربي دور كبير وهام، ولا بد من الجهات المسؤولة في العالم العربي وخاصة الاجهزة الاعلامية ان تقوم بدور فعال في كافة المجالات من اجل التأكيد والتطوير للبرامج، وتبسيط المعلومات ليستوعبها الطفل دون تعقيد وانبهار... اما العملية التعليمية فهي تعاني من غياب برمجة ومسرحة القصص والمعلومات وتقديم الواقع الذي تعيشه في صورة سليمة ومبسطة.

● ما هو دور الاسلوب التربوي للام العربية؟

ـ اني اتهم الام العربية بالتقصير في الاهتمام بطفلها والمسؤولية الكبيرة تقع عليها في تماسك وترابط الأسرة.

فالأسرة هي المجتمع المصغر، حيث ان الأسرة تشكل الركيزة الاساسية التي يتكون منها المجتمع، ولذلك فيجب على المرأة العربية (الأم) بالذات ان تولي رعايتها واهتمامها بالطفل والا تتنازل عن دورها الأساسي كأم بكل بساطة الى المربيات الأجنبيات والاتكال على المربية في رعاية طفلها ووليدها.. وعلينا دائما ان تحاول الحد من استخدام المربيات الاجنبيات.

ويأتي الدور الكبير على الاعلام في توعية الامهات ألا يحرمن اطفالهن من الرضاعة الطبيعية والتي تكسبه مناعة ضد الأمراض.. فهل الحنان والدفء والانتماء يمكن ارضاعه للطفل بواسطة زجاجة اللبن الصناعي؟!



الطفل العربي.. ذكي

● يرى بعض المتخصصين الغربيين في شؤون الطفل، ان الطفل الغربي اكثر ذكاء واوفر حظا من الطفل العربي؟

ـ هذا غير صحيح.. ان الطفل في العالم كله واحد وليس هناك اية اختلافات بين الطفل في الغرب او الشرق او الشمال.

لهذا اؤكد من خلال تجربتي مع الأطفال على المسرح السعودي انهم على مستوى عال من الذكاء والفهم والاستيعاب.

وان الطفل العربي بالفعل ذكي وعلى قدر كبير من الوعي ولكن علينا واجب في حمايته من الأفكار المقدمة له من خلال برامج التليفزيون والبعيدة عن واقعه ومعتقداته وبيئته.

● هل يوجد مسرح في العالم العربي للطفل؟!

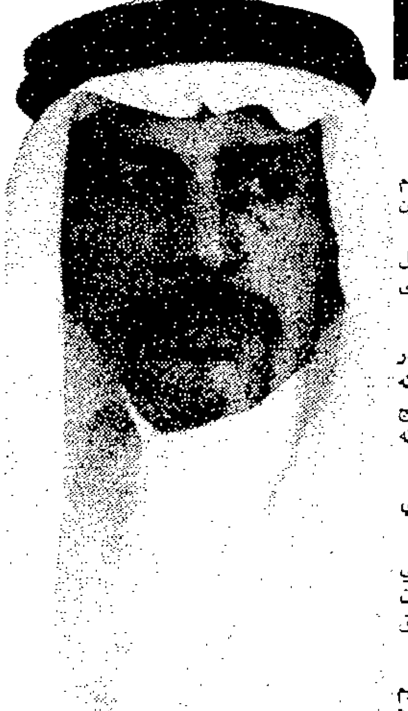
ـ المسرح في العالم العربي مقصر ويأتي ذلك تبعا لتقصير الكتاب والمفكرين والتليفزيون وباقي اجهزة الاعلام في حق الطفولة.

وهذا التقصير واضح جدا بتقديم الأعمال الغربية وافلام الكرتون البعيدة عن الاقناع والمبهرة فقط لعيون الاطفال، هذا بالرغم من خصوبة المجال في مجتمعنا العربي والاسلامي بالقصص التاريخية والاسلامية والتي يمكن ان تبسط وتقدم في جرعة علمية وثقافية مفيدة ومسلية في نفس الوقت.

دور الأسرة

● حدثت في الآونة الأخيرة تغييرات كبيرة في المجتمعات العربية نتيجة للتزايد في دخول الافراد والتزايد في «معدلات الهجرة». فما تأثير ذلك على رعاية الاسرة للطفل؟

ـ لا شك ان توفير الضروريات مسؤولية هامة ولكن التدليل المبالغ فيه للطفل عواقبه وخيمة.. فالمطلوب هنا الاعتدال.. وأما عن هجرة الأب من اجل العمل ورفع مستوى الدخل فانه سلاح ذو حدين وغياب الأب عن البيت فيه اخطار وخلل للأسرة.. والدور الكبير كما سبق ان قلت يقع على الأم.. ان خروج المرأة للعمل قد أثر بصورة ما على الطفل وعلى عملية نموه.. ولكن نجاح المرأة في التوفيق بين العمل وواجباتها بالمنزل هو نجاح للمجتمع وللأسرة ولكل شيء.



● هاني المدني

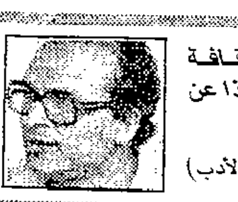
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 28 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3317
الاثنين ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ـ ٢٨/١٢/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣١٧

غداً

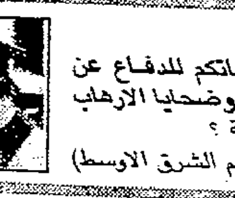
نجد آيات متعددة تحدثنا عن مكانة البيت الحرام وعن قصة بنائه وعن الدعوات الخاشعات التي كان ابراهيم عليه السلام يتضرع بها الى الله تعالى.
(صفحة الدين والتراث)

يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ يوم من ايام التاريخ التي لا يجوز ان تهمل لما قدمه لمصر ولأمتنا العربية من قيم مضيئة.
(صفحة الراي)

ما هي الجهود التي ينوي وزير الثقافة تقديمها لحل مشكلة الكتاب في مصر وماذا عن تشجيع الادباء الجدد ؟
(صفحة الثقافة والادب)



بلا حدود :
ماذا يدفعكم لتكريس حياتكم للدفاع عن المظلومين وسجناء الضمير وضحايا الارهاب الحكومي في امريكا اللاتينية ؟
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



دخل هذا المخلوق العجيب ـ الكومبيوتر ـ حياتنا العامة والشخصية.
(صفحة البريد)

صباح الخير: البطاقات الرسمية لم تعد تنفع. المطلوب الاوراق غير الثبوتية.
(صفحة الأولى ٢)

ضحايا «السلم» يفوقون قتلى الحرب العالمية ٢

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي يعتقد فيه كثير من الناس ان العالم يسوده «السلم» بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بلغ عدد ضحايا الحروب والنزعات «المحدودة» منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الآن رقماً يقارب عدد ما سقط من ضحايا خلال الحرب المذكورة التي انتهت عام ١٩٤٥.



والمعروف ان عدد الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية تجاوز ٣٥ مليون نسمة، في حين قتل خلال فترة «السلم» التي اعقبت الحرب ٣٠ مليون نسمة في اكثر من مئة حرب اندلعت في اماكن متفرقة من العالم.

ويقول ديفيد مونرو في كتابه «ألسنة لهب الحرب في العالم الثالث» ان هناك أربعين حرباً مندلعة حالياً في سائر انحاء العالم وان هذه الحروب تقتل ٢٥٠ الف انسان سنوياً، وأن حوالي ٩٠ مليون انسان جرحوا في حروب نشبت بعدما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها.

والجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب امضى خمسة عشر شهراً في ثماني مناطق شهدت حروباً أثناء اعداده مادة لمسلسل تلفزيوني وثائقي.

ويضيف الكاتب ان هناك الآن حوالي خمسة ملايين جندي متخرطون بصورة مباشرة في حروب تجري في الوقت الراهن، وان هذا الرقم لا يشمل العمليات العسكرية للحركات الفدائية والاعمال الارهابية وبعض نزاعات الحدود التي تنشب بين وقت وآخر.

وقدر الكاتب عدد الذين سقطوا في الحرب العراقية الايرانية بـ ٥٠٠ ألف قتيل، بينما قدر عدد الذين قتلوا في الحرب الدائرة في أفغانستان بـ ٢٠٠ الف نسمة، و٦٠ ألفاً في السلفادور، و٥٠ الفا في لبنان!

وذكر ان عدد الأمريكيين الذين قتلوا في الحرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الآن بأكثر من مئة الف انسان، إذ تقدر الحكومة عدد الأمريكيين الذين قتلوا في كوريا بـ ٥٤ الفا وفي فيتنام بـ ٥٨ الفا، علاوة على عدد صغير في نزاعات مختلفة.

مع قهوة الصباح

مطرب الملوك والأمراء !

اطلقت على الموسيقار محمد عبد الوهاب القاب كثيرة ـ حتى اصبح توليفة صعبة.. فهو اولا ـ المطرب المجدد ـ محمد عبد الوهاب.. ثم هو المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب.. ثم هو مطرب الجيلين محمد عبد الوهاب.. ثم هو مطرب الاجيال محمد عبد الوهاب.. ثم هو الدكتور محمد عبد الوهاب.. ثم هو الدكتور اللواء محمد عبد الوهاب. وقد اعترضت القوات المسلحة المصرية على رتبة اللواء.. لأن هذه الرتبة لا يحصل عليها الا خريج الكلية الحربية.. وقالوا انه من الممكن ان يحمل رتبة العميد فقط.

فهو إذن مطرب الملوك والامراء.. وموسيقار الجيلين والاجيال الدكتور العميد محمد عبد الوهاب..

وفي رأيي المتواضع ان عبد الوهاب فقط تكفي وتزيد.. كل هذا بمناسبة الحديث الذي استمعت اليه صدفة من القسم العربي في الاذاعة البريطانية في برنامج «الواحة».. وكان مع الموسيقار.. المطرب.. العميد.. الى آخره محمد عبد الوهاب.. والذين يستمعون الى احاديث «العميد» الدكتور الى آخره.. يعرفون ان موهبته في الحديث لا تقل عن موهبته في الغناء.. وصوت عبد الوهاب المتحدث لا يقل اهمية في التأثير عن صوت عبد الوهاب المطرب.

الاستماع الى عبد الوهاب في الحالتين متعة.. ولكن عبد الوهاب لم يكتف في هذا الحديث بامتاع المستمعين.. بل تجاوز هذا الى مفاجآتهم

وجاءت المفاجأة بعد ان تحدث عبد الوهاب عن الاغنية العربية الحديثة ومستواها الفني وعن قلة النصوص الجيدة.

بعد ان تكلم عبد الوهاب عن كل هذا بإفاضة، سأله المذيع عن رأيه في المطرب والتطريب.. وكانت المفاجأة، قال عبد الوهاب : ان الوصمة الكبرى في الغناء العربي هي التطريب !

والمفاجأة تأتي بالطبع لأن الموسيقار الدكتور العميد مطرب الجيلين والاجيال الى آخره.. هو سيد التطريب !!

ما هي الحكاية !!

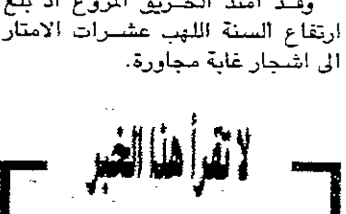
عبد الله باجبير

قطار بضائع يخرج عن القضبان ويتسبب في وقوع انفجارات وحريق

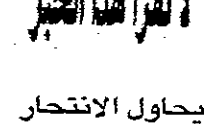
مارشال (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب : خرج قطار بضائع امريكي عن القضبان اول امس السبت مما أسفر عن وقوع انفجارات واندلاع حريق في عربات تحمل منتجات كيماوية. وقد أصيب عمال السكة الحديد الاربعة بجراح وتم اخلاء جزء من سكان بلدة مارشال (تكساس).

وأوضح متحدث باسم شركة (تكساس ايستمان) للبتروكيماويات ان حمولة عربات القطار التابع لشركة الخطوط الحديدية (يونيون باسيفيك) لم تكن سامة.

وقد امتد الحريق المروع اذ بلغ ارتفاع ألسنة اللهب عشرات الامتار الى اشجار غابة مجاورة.



لا تقرأ هذا الخبر



يحاول الانتحار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقدم في الايام الأخيرة مدرس تونسي على الانتحار بمادة الجافال بعد ان رفضت السلطة تمكينه من رخصة تخول له تدريس تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الثانوي باعتباره مدرس تطبيق ورتبته تعادل رتبة أستاذ مساعد.

المدرس لم يتحمل الصدمة فاقدم مباشرة على وضع حد لحياته باستعمال مادة الجافال، لكنه لم يفلح في ذلك واسعف في الوقت المناسب بعد نقله إلى المستشفى.



نكتة اليوم

الأول : أبي يستطيع رفع سبعة رجال بأصبع واحدة.
الثاني : لا بد أنه مصارع قوي.
الأول : لا.. بل عامل مصعد.

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة



حتى الأطفال.. ضد الغزو السوفياتي

طفلتان من الأطفال الأفغان الذين شاركوا في مظاهرة احتجاج بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة للغزو السوفياتي لأفغانستان.

وتساعد الطفلتان اللتان انضمتا الى حوالي الف وخمسمائة طفل في شوارع العاصمة الباكستانية اسلام أباد، في حمل راية تحمل شعار «الله اكبر» وهي الصرخة التي يرددها المجاهدون الأفغان في هجماتهم ضد المعتدين السوفيات.

صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني

يمين ويسار بعيداً عن السياسة

تعرض اليسار واليمين في العالم العربي الى اضطراب وتشوش في الرؤية في ايام الرئيس انور السادات كما تجسم ذلك في الحدث التاريخي الشهير عندما وصلت سيارته في طريقها من الاسكندرية الى القاهرة الى مفترق طرق فسأله السائق، «سيادة الرئيس، نحود عليسار والا عاليمين ؟» وبعد حوالي ربع ساعة (وكانت تبدو دائما للسادات ربع دقيقة)، ونفسين او ثلاثة من الغليون، التفت الرئيس الى السائق وتساءل، «لو كان معاك اخويه جمال عبد الناصر، كان قال لك ايه ؟». واجابه السائق بدون تردد، «مفيش شك ! كان قال لي روح عاليسار دوغري». وبعد نفس اخر من الغليون، امر السادات سائقه، «كويس يا معلم، حط الاشارة الى اليسار وامشي عاليمين دوغري».

وبالطبع امتثل السائق للأمر الرئاسي على الطريقة التقليدية. «حاضر يا سيادة الرئيس» ثم وضع الاشارة الى اليمين واستدار الى اليسار. الطريقة التقليدية هنا في تنفيذ الأوامر هي ان تقول «حاضر يا سعادة البيه»، ثم تفعل عكس ما يقوله البيه تماما. ولم يعترض السادات مطلقا على الامر، فكسياسي قديم، كان يعرف تماما ان السياسة العربية تؤمن بكروية الأرض والعودة من حيث بدات. ولكن ذلك لم يحدث. ظلت السيارة تسير وتسير الى اليسار حتى وجدت نفسها في القدس. وهذا في الواقع هو حقيقة الزيارة الشهيرة. وكلها لأن سائقي السيارات عندنا تعلموا السياقة من السلسة واختلط عليهم اليمين واليسار فرغم ان كل الاوامر وقواعد المرور تقول ان السير عندنا على اليمين، سرعان ما تصطدم بسيارة وسيارات كانت تسير على اليسار، يخرج سائقها ويصيح في وجهك «اعمى انت ما تشوف ؟».

وهذا ما حدث لي مع سائق التكسي الذي نقلني من المطار في بغداد. سألته لماذا يسوق على اليسار بدلا من اليمين. فقال ببراعته العراقية، «والله استاذ انا اتشاءم من اليمين. كلما اسوق عاليمين، ارجع للبيت اشوف خادمة زوجتي طابخة ملوخية». اكلة الملوخية عند العراقيين كارثة من كوارث الدهر، ويتحدثون عنها اكثر مما يتحدثون عن وجود الخميني في عالم الاحياء. وهي بدون شك اكلة يسارية عندهم جاءت بها فصائل المقاومة الفلسطينية.

والظاهر ان الجمهور في هذه الايام تخلى عن التقسيم التقليدي الإسلامي للطعام بين حار وبارد. المأكولات في هذه الايام مقسمة بين يسارية ويمينية. البقلاوة المحشية بالفستق اكلة يمينية ولكن البقلاوة المحشية بالجوز اكلة يسارية. والكنافة بالكريمة اكلة يمينية في حين ان حلاوة التمر اكلة يسارية. الشاي بالحليب يميني والشاي السادة يساري. الكوكاكولا يمينية. السبنكلو يسارية. الكرفس يميني ولكن البقدونس يساري بروليتاري. ويضع كل ذلك عبئا ثقيلا على المعنيين في الحقل الدبلوماسي والتشريفات. فليس من البروتوكول مطلقا ان تضيف قطرة واحدة من الكوكاكولا الى شراب دبلوماسي من اليمن الجنوبية والحذار الحذار من تقديم كباب بالطماطم (يميني) بدلا من الحمص (يساري) لوفد من جمهورية منغوليا الشعبية.

ويرجع هذا التقسيم الجديد للمطبخ العربي الى تقاليد السجون والمعتقلات. فالسر في اعتبار الباذنجان طعاما يمينيا هو انهم كانوا يقدمونه مطبوخا بالماء والملح في الاربعينات للمعتقلين عندما كانوا يعتقلون القوميين. واصبحت البامية اكلة يسارية لأنها كانت تقدم مطبوخة بالماء والملح ايضا، في الخمسينات للمعتقلين عندما قرروا ان يصبحوا اشتراكيين. وهذا هو السر في انك تجد دائما طبقا من البامية وطبقا من الباذنجان على مائدة اي وليمة تقيمها الجامعة العربية. فهو طريقتها الوحيدة في التعبير عن ايمانها بالوحدة العربية.

وربما ستستغرب اذا قلت لك، اننا استطعنا مؤخرا تقسيم الماء ايضا الى ماء يساري وماء يميني. الماء اليساري هو ماء الحنفية، مثلجا او غير مثلج، والماء اليميني هو الماء المعلب المبرد. وتجد النصفين ايضا على موائد الجامعة العربية التي تخطط الآن لجعل حماماتها بهما، حنفية للماء اليساري وحنفية للماء اليميني.

«تايم» تختار جورباتشوف رجل العام

نيويورك ـ وكالات الانباء : اختارت مجلة «تايم» الامريكية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليكون رجل العام ووصفته بانه انتهازي لا يعرف الرحمة من الناحية السياسية لكنه على الرغم من ذلك رمز للامل في «اتحاد سوفياتي من نوع جديد».

وقالت «تايم» ان جورباتشوف اعاد تحقيق فكرة الزعيم السوفياتي. منذ توليه الحكم بعد وفاة الزعيم الراحل يوري اندروبوف في اوائل عام ١٩٨٤.

وقال دونالد موريسون وهو من كبار الكتاب في المجلة كل شيء من الناحية الفعلية يتعلق ببلاده ومكانتها في الشؤون العالمية يبدو اقل اثارة للضجر واقل غموضا عما كان قبل ان يصبح جورباتشوف امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي.

وتختار المجلة كل عام الشخصية او الشعب او الشيء الذي تعتبره الاكثر تأثيرا في مجرى الاحداث العالمية خلال العام المنصرم سواء كان ذلك التأثير طيبا او سيئا.

ووصف موريسون جورباتشوف بانه انتهازي لا يعرف التهاون من الناحية السياسية. وأضاف وفي عام ١٩٨٧ اصبح ما هو اكثر من ذلك اصبح رمزا لاتحاد سوفياتي من نوع جديد اكثر انفتاحا واكثر اهتماما برفاهية مواطنيه واقل اهتماما بنشر عقائده ونظامه في الخارج.

وجورباتشوف هو رابع زعيم سوفياتي تختاره المجلة «رجل العام» منذ بداية تطبيق هذه الفكرة في عام ١٩٢٧. وفي عام ١٩٨٣ اختارت «تايم» اندروبوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان معا وفي عام ١٩٥٧ اختارت نيكيتا خروشوف اما ستالين فقد تم اختياره «رجل العام» في عامي ١٩٣٩ و١٩٤٢.




جورباتشوف على غلاف مجلة «التايم»

